

# دعوة الحق

• شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية والشؤون الثقافية والفكر

• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب

ملفًا  
خاص  
عن  
الجالس  
العلمية  
بالمملكة  
المغربية

العدد 6 / السنة 22 - ذو الحجة 1401 / أكتوبر 1981، الثمن 5 دراهم

## هذا العدد

● العلاقة الوثيدة بين الإعلام والدعوة تجعل القائمين على الصحافة الإسلامية مطوقين بمسؤولية التعاون المستمر مع العلماء والفقهاء والعرضيين والموجهين الدينيين من أجل خلق نهضة فكرية وتربوية دينية .

● والصحافة الإسلامية ، شكل متطور للدعوة إلى الله ، ولذلك كان اتصالها بالعلماء واعتمادها على جهودهم من مقتضيات الوظيفة الإعلامية ، إذ لا تقوم لهذه الصحافة قائمة في منأى عن رجال الفكر الإسلامي وفي طليعتهم العلماء المارغون بأحكام الله وسنن رسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام .

● ومن باب تحصيل التحاصل أن يكون رجل الإعلام العامل في حقل الصحافة الإسلامية على صلة وثيقة بالعلماء ، وبالتالي فإن ( المجلة الإسلامية ) أو ( الجريدة الإسلامية ) تعتبر أن يحق منبرا للدعوة إلى الإسلام بالحكمة ، وبالعلم ، وبالعلم ، والمجد ، والمجاهدة بالتي هي أحسن .

● والحق أن الإعلام الإسلامي هو ضرب من ( المجادلة بالتي هي أحسن ) ، إذ أن للكلمة المكتوبة تأثيرها القاطع في واقع الحياة ، وهي الوسيلة السليمة والأسلوب الصحيح لنشر الإسلام والذود عنه والتعريف به وتصحيح المغالطات ورد الشبهات ودحض المفترقات ونفي الادعاءات التي تصال حول النيل من عقمة وسلامة وشموخ هذا الدين .

● في هذا الإطار ، تعمل ( دعوة الحق ) مستلهمة رسائلها من رسالة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الآمنة على الإرث الإسلامية والداعية إلى الحق على هدي من أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أعزه الله .

● وإذا كان العلماء هم وثة الأنبياء ، فإن الصحافة الإسلامية هي الجبال الحيوي لنشاط العلماء وحركتهم الفعالة في المجتمع .

● ويلقي القاري الكريم في هذا العدد مع نخبة من علماء المغرب ، وموفقاء الخير المتواصل على طريق الله بأذنه سبحانه وتعالى .

( دعوة الحق )

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والشؤون الثقافية والفكرية

نصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية

● تمت المقالات إلى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

ص ب 475 - الرباط - المغرب

الهاتف : 111 - 632

● الاشتراك العادي عن سنة 85 درهما للداخل و

67 درهما للخارج ، والشرفي 100 درهم فأكثر

● السنة عشرة أعداد ، لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة

● تدفع قيمة الاشتراك في حوالة

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

48555 الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55  
Rabat

أو تمت رأيا في حوالة بالمعروف أعلاه

● لا تقبل المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

ذو الحجة 1401  
أكتوبر 1981

العدد 6  
السنة 22

الثنى : 5 دراهم



## شكر... واعتذار

●● يتضمن هذا العدد من ( دعوة الحق ) ملفاً عن المجالس العلمية في المملكة المغربية . وكان بالإمكان إصدار عدد خاص ، ونظراً لحرصنا على الصدور في موعدها ، ومساهمة للبحث الكبير الذي نعيشه بلادنا بالمناسبة ، وجدنا أنفسنا أمام اختيارين ، إما أن تصدر ملفاً ضمن العدد ولا نتأخر عن القراء ، وإما أن ننتظر لاعداد مواد عند كامل ، على ما في ذلك من تأخير . وهو الامر الذي نبذل الجهد على تلافيه وعدم وقوعه إلا عند الضرورة .

●● غير أن ملفاً خاصاً عن المجالس العلمية بالمملكة ، يصدر مع مواد هذا العدد ، لا يمكن أن يكون بحال من الاحوال هو الكلمة النهائية في الموضوع . فسنوالي باذن الله نشر الموضوعات والكلمات التي لم تتوصل بها لحد الآن من بعض السادة الفضلاء رؤساء المجالس العلمية في عدة اقاليم ، والاولوية في النشر ، بطبيعة الحال ، لكل ما يتصل بموضوعنا .

● وفي الحق ، ان هذه المجلة ، بكل الامكانيات التي توفرها لها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ستبقى دائماً منبرا للسادة العلماء ومتمندى لاقلامهم وافكارهم . فهي مجلتهم في المقام الاول ، باعتبارهم الدعاة الى الحق وحملة مشاعل الفكر الاسلامي وحماة الثقافة العربية الاسلامية والمتصدين لتيارات الهدم والتخريب ، وبناء نهضة المغرب في عهده الزاهر ، تحت قيادة مولانا امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني .

●● لقد اراد جلالة الملك ايده الله من انشاء المجلس العلمي الاعلى والمجالس العلمية الاقليمية خلق حركة فكرية وثقافية وتربوية . يتجدد بها نشاط الدعوة الاسلامية وينتشر جو التوعية الدينية ، وتزدهر المساجد بالعلم والعلماء ، ويعود مجتمعنا الى ما كان عليه في الماضي من توازن وتماسك واخذ باحكام الدين وتعاليم الشريعة وامثال لله ورسوله .

( دعوة الحق )

●● في ظل الانتصارات الدبلوماسية الباهرة ، يمضي المغرب قدما ، بخطى واثقة ، على طريق الإشعاع الإسلامي ، محققا التوازن بين أصالته المؤمنة ، ومعاصرته الرشيدة ، ومؤكدا التوافق بين متطلبات المرحلة التاريخية ، وواجبات الأمانة الشرعية التي يتحمل أبنائها منذ قرون طويلة . فإذا كانت إرادة الأمة - المستمدة حقا وصدقا من إرادة الله سبحانه وتعالى - قد فهرت أعداء وحدتنا الترابية ، بالتماسك والانضباط وراء القيادة الواعية المؤمنة بحقوق البلاد والمباد ، فإن التطلع إلى القيام بأعمال قيادية مؤثرة على الساحة الإسلامية ، يحفز بالهمم إلى المزيد من البذل والعطاء ، على هدى من الله ورضوان .

● وليس شك أن دور العلماء والدعاة والمتفكرين الإسلاميين في استكمال أدوات هذا الإشعاع وترشيد وسائله وتعزيز الجهود المبذولة في ميادينه ، من الأهمية والقيمة والحيوية بكمكان ، فإذا كان العلماء ورثة الأنبياء ، كما في الحديث الشريف ، فإنهم ، بهذه الصفة ، بناء النهضة ، ورواد الإصلاح ، والطليعة في صفوف العاملين لها فيه الخير والفلاح . ذلك أن البناء المتكامل والكيان المصون ، يقومان أساسا على العقيدة والفكرة والرأي ، وما لم تكن القواعد الإسلامية هي الأساس الراسخ ، فلا يصح أن يطمأن على مصير أمة لها في العالمين رسالة هي أجل الرسائل وأقدسها .

●● ويجدر بنا أن نتأمل في عمق المفهوم الذي يمثل ( المجلس العلمي الأعلى ) في هذا التطور الجديد من تاريخنا . فقد جرت العادة أن يطلق اسم ( المجلس العلمي ) في مختلف البلاد العربية والإسلامية ، على الهيئات الثقافية المعنية بالفكر والفلسفة والمعرفة في فروعها المختلفة . بينما تسمى المؤسسات الرسمية التي تعنى بالعقيدة والدين ، بالمجالس الإسلامية العليا ، وما نحا هذا النحو ، فهناك في بلد شقيق ( المجلس الإسلامي الأعلى ) ، ويوجد في بلد آخر ( المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ) وهكذا . في حين نجد الوضع في المغرب يختلف شكلا ومضمونا ، بحيث أنشئ ( المجلس العلمي الأعلى ) ليكون القاعدة العامة للعمل الإسلامي والتوعية الرئيسية على مستوى العلماء ومن يمت إليهم بصلة . وفي ذلك تحديد قاطع لمنهول ( العالم ) و ( العلم ) و ( المجلس العلمي ) ، مما لا يوجد في بلد إسلامي في المغرب والمشرق .



# لعلماء

●● وهذا التميز في الشكل يعكس بالضرورة على المضمون من حيث قيمة العطاء وفعالية الردود ، فليس المقصد من إنشاء ( المجلس العلمي الأعلى ) وإعادة تجديد ( المجالس العلمية الإقليمية ) استكمال الأطار القانوني لهيئة العلماء فحسب ، وإنما الغاية المرجوة والهدف المأمول هما إيجاد قنوات شرعية ومسؤولة يتم من خلالها إيصال الدعوة الإسلامية الصافية النقية الطاهرة من الأغراض والأهواء إلى القطاعات الواسعة من المواطنين على نحو يحدث تغييرا في المجتمع ، لا يخلخل بنيانه ، أو ينال من استقراره ، وإنما يقوى من رسوخه ، ويقوم مظاهر الانحراف البادية ، ويوجه الرأي العام الوجهة التي يحمدها الله ورسوله والمؤمنون .

● أن المغرب الذي خرج من معركة الوحدة والتحرير واستكمال السيادة متصرا عالي الرأس شامخ الهمة ، وضع الآن الأسس العملية لنهضة فكرية ينتظر أن تواكب ما يشهده مجتمعا من تطور اقتصادي واجتماعي وسياسي ، وأن التكامل القائم بين ( أكاديمية المملكة المغربية ) و ( المجلس العلمي الأعلى ) و ( ندوة الإمام مالك ) هو الضمان الأكيد للتغلب على التناقضات التي تعاصر مجتمعات قصرت مهمتها عن الخروج من طور التخلف والتبعية .

●● ويحسن ، في معرض الحديث عن قاعدة العمل الفكري في بلادنا ، أن نسجل بكثير من الاستبشار النائية الخاصة التي يوليها جلالة الملك حفظه الله لهذه المؤسسات المتكاملة ، الأمر الذي تعدى مجرد الإشراف والرعاية والاهتمام إلى الرئاسة الفعلية والتوجيه العلمي والملاحظة والمتابعة المستمرة . وفي ذلك ، نائية ، ضمان لنجاح المساعي وتحقيق الأهداف .

● ولنا في حاجة إلى القول أن كل هذه القنوات التوصلية تصب في نهر العقيدة الإسلامية ، وتستمد منها موجبات عملها وحوافز نشاطها . وهذا شأن القول الوثيقة الصلة بجنودها التاريخية والحضارية ، تناضل على كل الجبهات ، ولا تفترق في سر وجودها وأسباب بقائها .

●● ولكن دور العلماء ، قيل هذا وذاك ، مؤثر وفعال وأيجابي ، لانهم ، حملة الامانة المقدسة وورثة الانبياء عليهم السلام .

عبد القادر الإدريسي

# الرسالة الملكية للميامينية إلى حجاجنا الميامين

●● وجه جلالة الملك الحسن الثاني بمرسلة سامية إلى حجاجنا الميامين ، اشتملت على نصائح مولوية سديدة وتوجيهات ملكية رشيدة . وقد القى الرسالة الملكية أمام الفوج الأول من حجاجنا بشار محمد الخامس بالدار البيضاء السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي .

ولقد جرت عادة ملوك المغرب الأماجد على أن يتوجهوا بخالص الصبح وصادق التوجيه إلى الحجاج المغاربة مشعريين إياهم بقل الحب الذي يتحمله كل حاج مقربي بأعباءه مثلاً لبلد عريق في المجد والحضارة .

وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

مفسر حجاجنا الميامين

أرى من أقدس الواجبات التي يتحملها ملك البلاد وأمير المؤمنين صرف العناية السابقة لشؤون المواطنين ما تعلق منها ببنائهم وما يتصل بأسباب دينهم ، وأبلاء الجانب الروحي الاهتمام الذي تحتمه طبيعة مجتمعنا باعتبارنا دولة إسلامية تقوم قواعدها على أساس التعلق بالدين والاحتكام إلى مبادئه وشرعيته الفسراء .

إن الأقبال الكبير على أداء فريضة الحج ، والاستجابة لنداء رب العالمين أن طوفوا بالبيت العتيق ، لمن الخصائص المميزة لشعبنا المسلم ، ومن أبرز مظاهر التقوى والصلاح والاستقامة على المحجة البيضاء التي هي سمة حضارية لدولتنا المنيغة . وليس أقل في ميزان الحسنات من أن يهدي الله قوما إلى أداء هذه الشعيرة ويهيئ



لهم الأسباب للقيام بمناسكها . وها أنتم أولا تودعون اهلكم ووطنكم مبهمن وجوهكم  
وقلوبكم تسطر البقاع المقدسة لتكملوا دينكم وتلبوا نداء ربكم مقتفين صنيع أبي الانبياء  
أبراهيم عليه وعلى نبينا الهادي المهتدي أزكى السلام واطيب الصلاة .

وإن الحج ، بما يكتنفه من عبادات وطاعات ، وبما يتخلله من أجواء روحية  
ووجدانية نورانية لهو الركن الديني الذي يتم به تقرب العبد إلى خالقه سبحانه وتعالى  
فينقلب إلى كائن بشري شديد الشغوف طاهر الطوية نقي السريرة متقيم السلوك  
والعقيدة والمبدأ ، وبذلك تنهيا للحاج وسائل التطهر من أدران النفس الامارة بالسوء ،  
وتنوير له سبل الترقى في معارج الكمال النفسي والسمو الاخلاقي والعلو في الارض  
بالحق والعدل والقسطن وهي جميعها مراتب التطور الذي يريده الاسلام للعالمين ،  
وتصوغ له الشريعة السمحة اطاره الخاص ، فاذا بالمسلم انسان متسجم مع الكون وعنصر  
بناء وازدهار وابداع . واذا بالاجتمع الاسلامي على اختلاف اجناسه وتعدد بيئاته هو  
الاجتمع الذي تصان فيه الحريات وتقدس الحرمات وتراعى فيه أقدار الناس .

واذا كنتم - معشر حجاجنا الاكرمين - مقدمين على هذه التجربة القريضة من نوعها  
لتصلحوا انفسكم ، وتكسبوا الاجر والمتوبة ان شاء الله ، فان من حق هذا الوطن  
عليكم ان تذكروه في ذلك المقام المقدس ، بأن توضحوا منزلته ، وتشرحوا قضيتته ،  
وتيسروا لحجاج الرحمن ما هو بصدده اليوم وغدا بمشيئة الله من جهاد لتصرة الحق  
والدب عن حياض الله والدين والدفاع عن كرامة الاسلام وعزة المسلمين .

وإن استحضار هذه المعاني في المناسك والمشاعر المقدسة لمن شأنه أن  
يكسبكم حسن الاحتموتة وجمال السيرة والذكر الطيب ، فان بلكم هذا يغوض اليوم  
اشرف المعارك المؤذنة بأعظم الانتصارات ويقف على بركة الله في مواجهة قوى متصافرة  
اوشكت أن ترقد على أعقابها خاسرة متهزمة .

وهذا ما يضيف على المغرب الصفة الجهادية ويطنه بطابع التحدي الايجابي ويرفعه  
الى منزلة الدول ذات الشرف والمجد والاثر العميق في الحضارة الانسانية .

ولئن كنا قد سعينا دائما لاعلاء كلمة الله في هذه البلاد مستغلين في سبيل ذلك كل  
وسيلة وهيها الله لنا ، فان جهادنا من اجل الامة الاسلامية جمعاء ، ليس مما يحتاج الى  
تذكير فقد آتينا على انفسنا ان نواصل العمل بداب واستمرار لنخرج بارادة الدول  
والشعوب الاسلامية من دائرة الاماني الى ساحة العمل والتنفيذ والفعل السياسي الجدي .  
وما نحن ننجز اعمالا لولا اعمال في اطار لجنة القدس ونقيم جسور الحوار والتفاهم مع  
مراكز صنع القرار في المواقع المؤثرة بالشرق والمغرب ، وان آملنا في الله لمكين ان  
نرزق التوفيق والهداية للمزيد من توحيد الصف وتعبيد الهدف وتنقية الاجواء وتمهيد

للتريق نحو التحرير والخلاص واعادة القدس الشريف الى اهلها عربية اسلامية حرة  
مستقلة .

وان هذا الشطر من جهاد بلدكم وملككم لجدير بان يكون لكم خير هاد في لقاءاتكم  
ياخوانكم الحجاج ، فهو مبعث فخر واعتزاز ليس فقط لكل مقربي ، بل لكل مسلم في  
مشارك الارض ومقاربيها ، باعتبار ان منطلقنا في جميع اعمالنا وتحركاتنا اسلامي الروح  
والهدف ، قرآني الاصل والقصود .

معشر حجاجنا الميامين

ليس يخاف على ذي بصر وبصيرة ، ما تنطوي عليه تحركاتنا الاخيرة على الصعيد  
الوطني المتمثلة بالخصوص في تنظيم المجلس العلمي الاعلى واعادة تشكيل المجالس  
العلمية الاقليمية من مقاصد واهداف ، ذلك ان الهدف المتوخى من وراء هذه العملية  
الدينية هو التمكين لدين الله باقامة قواعد تنظيمية للدعوة الاسلامية تتطابق ومستوى  
النضج الذي بلغه شعبنا . وهو عمل اسلامي عظيم النفع قصديا به وجه الله تعالى  
ابقاء لشعلة الاسلام ضيئة متألقة ، تنير الطريق امام رعايتنا الاوفياء .

وان المقرب الذي يحملون اسمه ورسمه في قلوبكم المشرقة ، ليقود بكم واتم  
متجهون في هذه المواقب الربانية المتتالية الى تلك البقاع الآمنة المطمئنة المباركة ،  
فسيروا على بركة الله تحفظكم عنايته وتشمكم الطافه سبحانه وتحفظكم رحمته  
التي وسعت كل شيء . وكونوا - لطف الله بكم - سفراء للمغرب المسلم ، المتماسك ،  
القوي بايمانه واتحاده وراء ملكه وعرشه ، وبنسوا بالخلاص والفوز العظيم ، ولا تنسوا ،  
وانتم في عرفات الله ، والمشارع المقدسة ، وحول الكعبة المطهرة ان تخصصوا ، امير  
المؤمنين ملككم هذا الوليق الصلة بربه ، المخلص لدينه بخالص الدعاء .

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا ، ونفع بكم ، واعادكم الى دياركم غانمين  
ظافرين فائقين برضى الله ورضوانه انه سميع الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .



خطاب هام لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يحدد أهداف ومقاصد

# المجلس العلمي الأعلى

## والمجالس العلمية الإقليمية بالمملكة

●● كان جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله قد ألقى في العاشر من رمضان المنصرم كلمة سامية حدد فيها ، بوضوح رؤية ولصاعة بيان ، أهداف ومقاصد المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية الإقليمية بالمملكة . وقد ركز العاهل الكريم على دور العلماء في التوجيه الإسلامي ، وقال جلالاته : إن شبابنا يشك في الجوع الفكري ، ويشك في الفقر بالنسبة لدينه وحضارته وأخلاقه وفضائله . وتوجه جلالاته بالخطاب إلى علماء المغرب لقال حفظه الله : ( على مجالسنا أن لا تبقى متحصرة في نواحي الوضوء ، وموجبات الفضل ، عليها أن تواجه الغزو الخارجي والغزو المادي وحتى تعرف بالإسلام وحماله وفضائله وتبطله . أقول ساهله ، لأن الدين يسر وليس يعسر ) .

وفيما يلي نص الخطاب الملكي السامي :

المجالس العلمية في مختلف أقالمتنا ومدننا إلى نخبة من أحسن ما ندى المغرب من علماء وأساتذة . وكان في الإمكان أن نلقي عليهم كلمتنا آنذاك . ولكن رأينا وأدنا أن نلقي خطابنا هذا في شهرنا هذا وفي يومنا هذا ، وفي مقامنا هذا ، حتى نعطي لهذه الخطوة وهذه المبادرة ما تستحق من الأهمية البالغة وما هي جديرة به من العناية والرعاية .

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة :

قبل أن نأتي إلى ليكتنا هذه المباركة سلمنا بروح قصونا العامر بالله الظاهر التي نسطد بها رئاسة

مجالسنا العلمية سواء التي كانت في القدام أو التي أنشئت أو التي ستنشأ أن شاء الله في التريب سيكون من هذه المجالس العلمية ما يكون .

فلكم انكم ستعلمون الناس أمور دينهم . لا تنسوا الحديث الذي جاء فيه جبريل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سأل . فحينما ذهب ذلك الرجل قال لهم . . . أنه جبريل جاء يطلمكم دينكم . فالدين كما قلت لكم آتوا وكما تعلمون . رعاكم الله . ليس فحسب العبادات ولا المعاملات ، ولكن ، امتزاج بين عبادة ومعاملة . فوصلة الإسلام أن كل عمل ديني معاملة ، وكل معاملة عمل ديني . ففي الحديث أو كما قال . . . في الإبتسامة صدقة . ، ففي الإخذ بيد الضعيف صدقة هذا التشبيه بالحديث . لا أروي الحديث كما هو ، المهم أن حياتنا ولله الحمد وديننا بالأخص جعلنا في مامن ، كلما وقفنا على مقتطف تسأل . . هل من الدين أم من الدنيا ؟ ولله الحمد هذا الاختيار وهذا الضياع للوقت جعلنا الله سبحانه وتعالى في مامن وفي غنى عنه . فإذا نحن عرفنا كيف نمزج تعاليمنا في التصرف اليومي وتعاليمنا في التصرف القرآني والتصرف الذي جاء في السنة النبوية لنا اليقين أننا سنخلق لا علماء ولكن سنخلق شعباً فاضلاً .

فالقضية هي أساس كل شيء . القضية هي التي تؤدي بالإنسان إلى المزيد من العلم . وعدم القضية هو الذي يجر الإنسان إلى الجهل بل يجعله يعطي بالخلف أمام كل من أراد أن يعلمه أو يهديه سواء السبيل .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن تكون هذه الليلة التي سلمنا فيها الظواهر للسادة العلماء والتي نحيا فيها ذكرى وفاة والدنا طيب الله ثراه أن تكون روحه الطاهرة مهيمنة علينا في هذه الساعة وفي الساعات والساعات والأيام والأشهر والأعوام التي تتلوها .

أملنا في الله سبحانه وتعالى أن يتم إنشاء المجالس العلمية الأخرى حتى تكون بلادنا مغطاة برحمة الله المعنوية ريثما يرحمها الله سبحانه وتعالى بنعمه المادية بأقطاره وخيراته ونعماته .

وكما تعلمون حضرات السادة وحضرات العلماء بالخصوص أننا أنشأنا مجلساً علمياً بظهير شريف

أنا قبل كل شيء لا نريد . ونحن نخلق هذه المجالس العلمية . لا نريد من ذلك أن يفسر الزائر للمغرب أو المتأمل بالمغرب أن يفسر ذلك بأن المفارقة أصبحوا يجهلون دينهم وأهول دينهم ، كلا ، بل هدفنا قبل كل شيء هو أن يعلم الخاص والعام أننا نريد المزيد من العلم ونريد المزيد من الاستفادة من متاهل العلم ونريد المزيد من جعل العلم والسنة النبوية وتفسير القرآن الكريم كل هذا يسائر العصر بل يسائر الشرح ، والنهم ، الذي يشكو منه الشباب المغربي بكيفية خاصة والشباب الإسلامي بكيفية عامة .

فعلا شبابنا يشتكي من الجوع الفكري يشتكي من الفقر بالنسبة لدينه وحضارته وأخلاقه وفضائله يشكو من العوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال . الدين المعاملة . فلا أحد منا صنف كتاباً حول التزكاة أو حول الصيام أو حول الحج ومآثره أو حول قانوننا الإسلامي للعقود والالتزامات أو فيما يخص الحالة الشخصية فيما يخص المدونة ومما يخص المذاهب الأربع التي يعيش عليها المسلمون وبالأخص ملتبس الإمام مالك الذي هو جنتنا في المغرب منذ دخول المولى إدريس رضي الله عنه .

أن السادة رؤساء المجالس العلمية . وهم أعلم بهذا . عليهم أن يكونوا دائماً في استقامة للجواب على كل سؤال طرح عليهم .

نعم لا يمكن أن يقال أن في القرآن كل شيء ولكن من الممكن أن نقول لا يوجد في القرآن ما يمنع شيئاً من العلم أو شيئاً من التطلع إلى معرفة ما هو مجهول .

فعلى مجالسنا العلمية أن لا تبقى منحصرة في نوافذ الوضوء وموجبات الفسل عليها أن تواجه الغزو الخارجي والغزو المادي وحتى تعرف بالإسلام وخصائمه وفضائله ونسائله . أقول نسائله . نسائله لأن الدين يسر وليس بعسر ولن يشاد أحدكم هذا الدين إلا غلبه فابشروا ولا تنفروا وافتحوا قلوبكم لكل سائل وافتحوا أدمغتكم حتى تجلسوا معه على مستواه الاجتماعي والفكري والسياسي .

فإذا أنتم . رعاكم الله . نخصتكم بهذا وتحليتم بهذه الفضائل سوف أن شاء الله يظهر لنا من



وذلك المجلس يجتمع برئاسته وقررنا أن يجتمع على الأقل مرتين في السنة وكل مرة أربابنا أو رباتنا أسه من الضروري أن يجتمع ذلك المجلس . وقد اخترنا له أشهراً تناسب الأشهر الحرم والطيب عند الله فقررنا أن يجتمع المجلس مرة في شهر محرم ومرة في شهر رجب فموعدنا جميعاً إلى الموعد المقبل إن شاء الله .

وعلى جميع السادة العلماء والمجالس العلمية أن تفكر من الآن في جدول الأعمال الذي يجب أن يطرح أمامنا للدرس والبحث .

فعلى كل مجلس محلى أن يرسل إلى وزيرنا في الأوقاف والشؤون الإسلامية ما يراه صالحاً أو مستحقاً للتدريس والبحث بمناسبة اجتماع المجلس الأعلى في دورته المقبلة إن شاء الله .

والله سبحانه وتعالى أسأل وسأل جميعاً أن يهدينا سواء السبيل . أن يرشدنا إلى ما هو فيه الخير العميم . ربنا آت من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

على مجالسنا العلمية أن لا تبقى منحصره في توافيق وموجبات المسائل عليها أن تواجه الغزو المادي والفرق المذهبي وحسب يعرف بالاسلام وخصائمه وجماليه وفضائله وتساخله .

جلالة الملك

محمد السادس

# نصوص الظهائر الشريفة

المتعلقة بإحداث المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية الإقليمية

●● (سبر) دعوة لحي) مجموعة الظهائر الشريفة المتعلقة بإحداث المجالس العلمية الإقليمية بالملكة ، يتضمنها الظهير الشريف المصظم للمجلس العلمي الأعلى .  
وستتل هذه الظهائر على أسماء السادة العلماء الذين سرفو بالله المولوية الكرم .  
واستندت اليهم مهام الدعوة والتوجيه والإشراف على تسيير هذه المجالس . وهم  
بحبه مختاره من رجال الفكر والعلم والتربية والثقافة يشارون بالتبحر في العلوم  
الإسلامية أي جاب الإطلاع الواسع على الفكر المعاصر والامام المستعص بشاراب  
وعزوع الثقافة والمعرفة الإنسانية . ويعتبر هذه الصبوة طلعه العلماء الذين  
يسولون تنظيم شؤون الدعوة الإسلامية في المغرب على هدى وبصيرة من أيمانهم  
وصمايرهم التقية أولا ، ثم على أسانس التوجيهات المولوية الواعية والرسيدة التي  
سبوضح معالم الطريق أمام هذه الفئة المسيرة من أبناء المغرب ●●

ظهر شريف يتعلق بإحداث

المجلس العلمي الأعلى

والمجالس العلمية الإقليمية

لحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

أطاع شرف به نداحه

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وبيه

ظهر شريف رقم 1080.270 تاريخ 3 جمادى الآخرة  
1401 8 بريل 1981 ) يتعلق بإحداث المجلس  
العلمي الأعلى والمجالس العلمية الإقليمية .



## الاسباب الموجبة

تحدث بطريق شريف كلما دعت الحاجة الى ذلك مجالس علمية اقليمية تحدد نواتج موقدها بموجب يتحد باخراج من السلطة الحكومية امكلفه بمشؤون الاسلاميه .

### المبسم الاول

#### المجلس العلمي الاعلى

#### الباب الاول

#### التأليف والاختصاصات

#### الفصل الثاني

يتألف المجلس العلمي الاعلى من رؤساء المجالس العلمية الاقليمية اعشار اليها في الفصل الاول املاء .

#### الفصل الثالث

يجوز للمجلس العلمي الاعلى ان يستعفي لحضور اجتماعاته كل شخصية معروفة بكفاءتها العلمية وبالعية بشؤون المسلمين ، قصد المناورة وبذاء الرأي .

#### الفصل الرابع

تأط بالمجلس العلمي الاعلى المهام الآتية .

- 1 - التذاول في انقضاء التي تعرضت عيه خلافا الشريعة .
- 2 - تنسيق اعمان المجالس العلمية الاقليمية .
- 3 - ربط الصلات بالمؤسسات الاسلامية اعميا كرابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي .

#### الباب الثاني

#### التسيير

#### الفصل الخامس

يعقد المجلس العلمي الاعلى دورتين هاديتين في السنة ويعوز ان يجتمع في دورات طارئة كلما واث حالات الشريعة ايا الضرورة تدعو الى ذلك .

كان الاسلام ولا يزال اهم معومات انشخصيه لعمرية ، وكانت وحدة العقيدة والمذهب التي من له بها عن المغرب منذ القدم ، الاسي لمين الذي فامب عيه وحدة الامة ، وامنس العمال لمي مسين بها انعامك والاستقرار ، وحفظها بامن من اسفكت والانقسام اللذين صابا كثيرا من الامم الاخرى ، ولهذا وذلك حرص موند بحفظ الدول التي معاقيبت على المغرب على العسية بشؤون الاسلام ، وجراء العمل بحكايه و للود من عنده ، وسر عاليجه العجيحه بين الناس ، يكتونوا على يئنه وبصيره من او مسره وبواهيه في كل ما يرجع الى امور دينهم ودينهم عي حد سواء ، ولا يراى عاك بالاذعان ما قام به في هذا بمضمار والند المقدس صاحب اجلاله محمد الحامس طيب اله ثراه ، من جليل الاعمال ، وما يلكه من حميد الجهود ، في سبين النضال عن المعومات لاملامه وتزسيحها في نفوس الامة ، ونظهيرها من كل ما شاب صورها من ربح وبيع ، وعد رنا منذ ولانا الله معانيد لاه على النهج المويم الذي حفظه ائلاف المتعمون مندوعين ليلوع اعيه المتوخاه بالاسباب التي تخصيه روح العصر الذي يعيش فيه ويستمرها التطور الحاصل في شتى العبادين ، وقد قر رب ، بعد ان اصحب شاهد ما يندر سه شيوع بعض المذاهب الاجنبية من خطر عي كيان مه امعريه وبعها "صحة" ن يسمر عمدنا لتوصل في اطار مؤسسات تنظم عها وتنسق جهود العلماء الاعلام ، للعمل ، بربانية جلاسا شريعة وارشادها ، على التعرف بالاسلام ، وادامه اسرهن على ان ما جاء به صالح لكل زمان ومكان في امور الدين واعميه معا ، وان فيه عي عما عذاه من المذاهب والعتائد التي لا تمب بمصلحة الى القيم التي يقوم عليها كيان الامة المعربية .

ومن اجل ذلك ، واستنادا الى ما باطه الله تعالى بهتد بحكم لامة لعظمي في اصطعد بها ، وذكر به المنصور في الفصل اساع عشر مه .

اصدرنا امرا الشريف بما يلي :

#### الفصل الاول

تحدث ، مجلس صبي اعلى نولي حلالة ملك المغرب امير المؤمنين رئاسته .

العلماء والباحثين

## لتسيير

### العصم التاسع

يعقد المجلس العلمى الاقليمى دورتين  
عمرى فى الشهر ويجوز ان يجتمع فى دورات  
طارئة كلما دعت الضرورة الى ذلك يعقد استشارة  
خلالها اشريعة وموافقتها .

يسولى رؤساء المجالس العلمى الاقليمى جديد  
جدول عمال الدورات وتاريخها ومدة انعقادها  
واستدعاء الاعضاء .

### العمى العاشر

لا تكون بداولات المجلس العلمى الاقليمى  
سعيدة الا اذا حضر الاجتماع نصف الاعضاء على  
الافل .

### الفصل الحادى عشر

يكفى احد لاءضاء فى كل مجلس علمى اقليمى  
مهمة كندية .

### العصم الثالث

### مقتضيات مختلفه

### الفصل الثانى عشر

تمدد عند الضرورة كيمية تطبيق ظهورا الشريف  
هذا مرسوم يتخذ ياتراخ من النطقة الحكومى  
المكعبة بالشؤون الاسلامى .

### الفصل الثالث عشر

ينشر ظهورا الشريف هذا بالخرىة الرسمية .

وحرر بمراكش فى 3 جمادى الاخرة 1401  
8 ابريل 1981 .

وقعه بالمطف :

الوزير الاول ،

الامضاء : المعطى بوعبيد .

وتقوم المبلغة الحكومىة المكلمة بشؤون  
الاسلامى وفق توجهات جلالت الشريعة ، بتحديد  
حلول اعمال الدورات وتاريخها ومدة انعقادها  
و استدعاء الاعضاء .

### الفصل السادس

يسولى موظف سام يعبر بغير شهر سرف مهم  
الى المجلس علمى لافى .

### العصم سافى

### المجالس العلمى الاقليمى

### سبب الاول

### التاسيف والاحصائيات

### الفصل السابع

ينال فى مجلس علمى اقليمى من رئيس  
ومبعة عضاء يعاون جميع بغير شهر .

ويجوز للمجالس العلمى الاقليمى ان تستدعى  
مضى العلماء ذوي الكفاية اسببة لحضور اجتماعاتها  
فصد المشاورة وايداء آراى .

### الفصل الثامن

سبط بالمجالس العلمى الاقليمى المهام الآتية:

1 - احياء كرسى الوعظ والارشاد والمثقف  
الشعبى بالمساجد واسهر على سبرها .

2 - تومى القبائل اسببة بمفومات الامة الروحية  
والاخلاقىة والتاريخىة وذلك بتنظيم محاضرات  
ودورات ولقاءات تربوىة .

3 - الاسهام فى الاءفاء على وحدة البلاد فى العفيدة  
والعذهب فى اطار الحبك بكتاب الله وسنة  
رسوله .

4 - لعمى على سببة تاجيات مجلس لسمى  
الاسمى .



## ظاهر شريف رقم 316 81 1 بتاريخ 10 رمضان 1401 (12 يوليو 1981) باحد اش بجالس علمية اقليمية

احمد بن محمد بن محمد

الطابع الشريف - بداخله .

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

علم من ظهورنا الشريف هذا أسماء الله وأمر امره أنا :  
مقتضى الظهور الشريف رقم 1.80.270 10 بتاريخ  
3 جمادى الآخرة 1401 8 أبريل 1981 .  
المعلق بأحداث المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية  
الاقليمية ولا سيما فصل الأول منه  
أصدرت أمرا الشريف بما يلي :

فصل الأول

علاوة على المجالس العلمية الإقليمية الموجودة  
كل من تطوان وجراكش وفاس ومكناس وتطوان  
وعندة أرباط وملا : تحت مجتبي عنه اسمه  
تكون مقره بالمدينة : أدار السيد محمد  
ووحدة وأنشور وصحة والعيون ورسالة  
در

لصل الثاني

سمر ظهورنا الشريف هذا بالجريدة الرسمية .

وحرر بأرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليو 1981 )

وقعه :  
أبو بكر الأول ،

الأعضاء : المعطي بوعبيد .

## ظاهر شريف رقم 317 81 1 بتاريخ 10 رمضان 1401 (12 يوليو 1981) بتعيين كاتب المجلس العلمي الأعلى

احمد بن محمد بن محمد

الطابع الشريف - بداخله .

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

علم من ظهورنا الشريف هذا أسماء الله وأمر امره أنا :  
مقتضى الظهور الشريف رقم 1.80.270  
10 بتاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 8 أبريل 1981 )  
المعلق بأحداث المجلس العلمي الأعلى والمجالس  
الاقليمية ولا سيما فصل الرابع منه .

عمرنا أمرنا الشريف بما يلي

فصل الأول

سمر مهم كتابه المجتبي العلمي الأعلى أبي  
السيد محمد بن أحمد الحجوري : مدير التعليم  
بوزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر .

فصل الثاني

سمر ظهورنا الشريف هذا بالجريدة الرسمية .

وحرر بأرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليو 1981 )

وقعه :  
أبو بكر الأول ،

الأعضاء : المعطي بوعبيد .

## ظاهر شريف رقم 318 81 1 بتاريخ 10 رمضان 1401 (12 يوليو 1981) بتعيين رئيس وأعضاء المجلس العلمي الإقليمي بمدينة تطوان

احمد بن محمد بن محمد

الطابع الشريف - بداخله :

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

علم من ظهورنا الشريف هذا أسماء الله وأمر امره أنا :  
مقتضى الظهور الشريف رقم 1.80.270  
10 بتاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )  
المعلق بأحداث المجلس العلمي الأعلى والمجالس  
الاقليمية ولا سيما الفصل الرابع منه .  
ومقتضى الظهور الشريف رقم 1.81.316  
الصادر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليو 1981 )  
بأحداث المجالس العلمية الاقليمية .





صدرت مرة أخرى في

يعلم من ظهرنا الشريف هذا أسماء الله وأمره انشا

#### العصل الاول

يعتضى انظر الشريف رقم 1.80.270  
باربع 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 بريل 1981 )  
المتعلق باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجلس  
العلمي الاقليمي بمدينة مراكش كما يعين عضوا لهذا  
المجلس كل من السادة :  
ومقتضى الظاهر الشريف رقم 1.80.3.6  
الصادر في 10 رمضان 1401 ، 12 يوليوز 1981 )  
باحداث المجلس العلمي الاقليمي .

أصدرنا أمراً لشريف بها في :

#### العصل الاول

يعين السيد الحاج احمد بن شقرون رئيسا  
للمجلس العلمي الاعلى الاقليمي بمدينة فاس كما يعين  
عضوا بهذا المجلس كل من السادة .

1 - محمد بن هارز

2 - عمر حري

3 - عبد يحيى عمرى

4 - عبد كسر المصطفى

5 - عبد الكريم الداودي

6 - محمد الكداسى

7 - عبد الوهاب التاري

#### عصا من الشافعي

صدر ظهير الشريف هذا بالحرية الرسمية .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

وقعه بالمعطف .

الوزير الاول

الامضاء : المعطي بوعبيد .

يعين الشيخ الرحابي الموروني رئيسا للمجلس  
العلمي الاقليمي بمدينة مراكش كما يعين عضوا لهذا  
المجلس كل من السادة :

1 - عبد اسلام جبران .

2 - أمهدي حاتم .

3 - محمد عبد الدين .

4 - محمد الراوي .

5 - علي بن عبد الرحمان السباعي راجع .

6 - محمد بن عبد اوراق .

7 - الطيب المروني دينا .

#### عصا الشافعي

صدر ظهيرنا الشريف هذا بالحرية الرسمية .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

وقعه بالمعطف :

الوزير الاول

الامضاء : المعطي بوعبيد .

ظهير شريف رقم 1.81.320 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة فاس

محمد بن عبد الله

إطاع الشريف بدأه

أحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن عبد الله

أحداث لمجالس العلمية الإقليمية .

أصدره مركز الشريعة في

القسم الأول

ظهر الشريف رقم 1.81.321 بتاريخ 10 رمضان 1401  
12 يوليو 1981 بتعيين رئيس وعشاء المجلس  
العلمي الإقليمي بمدينة الرباط وسلا

الحمد لله وحده

الطابع الشريف - بداخله .

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

بعلم من ظهر الشريف هذا اسمه به وأمراموه أثناء

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270

بتاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 8 بر - 1981

المتعلق بأحداث المجلس العلمي الأعلى والمجلس  
العلمي الإقليمي ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316

أصدر في 10 رمضان 1401 12 يوليو 1981

يعين الشيخ المكي الناصري رئيساً للمجلس  
العلمي الإقليمي بمدينة الرباط وسلا كما يعين عضواً  
بهذا المجلس كل من السادة :

1 - عبد الله الحزازي .

2 - محمد حكيم

3 - حسن السائح .

4 - محمد بن بوبكر ربيع

5 - محمد العربي حضي

6 - أحمد الحسني

7 - إبراهيم حركات .



الشيخ محمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي

## معمل اشرفي

شرف ظهرنا الشرف مد بالحرية الرسمية .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

وقعه بالمعطف :

الوزير الاول :

الامضاء : المعطي بوعبيد .

1 - الزبير احنيني النعراوتي .

2 - عبد الله الصوسي العلوي

3 - محمد مفضل السرمي .

4 - حسن امس اهلاني .

5 - التيساع اسباع .

6 - مولاي انطبي الطاهري .

7 - الحاج حمزة الادريسي .

مصدر سائر

شرف ظهرنا اشرف هذا بالحرية الرسمية

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

وقعه بالمعطف

الوزير الاول :

الامضاء : المعطي بوعبيد .

ظهر شريف رقم 1.81.322 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس واعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة الدار البيضاء

لحمد لله وحده

الطابع الشريف - بداخله :

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وله :

يعلم من ظهرنا الشريف هذا اسماء الله واعز امره اما

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
تاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 - 8 أبريل 1981 .  
المعلق باحداث المجلس العلمي الاعلى وانسجالي  
السمية الاقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
الصادر في 10 رمضان 1401 ، 12 يوليوز 1981 .  
احداث المجالس السمية الاقليمية .

اصدرنا امرنا الشريف به يلي :

لفصل الاول

يعين السيد محمد بن عبد الله العلوي اهادمي  
رئيسا للمجلس العلمي الاقليمي بمدينة الدار البيضاء  
كما يعين عضوا بهذا المجلس كل من السادة .

ظهر شريف رقم 1.81.323 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس واعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة الجديدة

لحمد لله وحده

الطبع الرسمي - بداخله

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وله )

يعلم من ظهرنا الشريف هذا اسماء الله واعز امره انا :

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
تاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 - 8 أبريل 1981 .  
المعلق باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجالس  
السمية الاقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
الصادر في 10 رمضان 1401 ، 12 يوليوز 1981 .  
احداث المجالس السمية الاقليمية .

اصدرنا امرنا الشريف به يلي :



## الفصل الأول

7 - حمد الله شاكور

يعين السيد عبد الرحمان الدكالي رئيساً  
للمجلس العلمي الأقليمي بمدينة الجديدة كما يعين  
عضواً بهذا المجلس كل من السيد :

## الفصل الثاني

شتر هيرند الشريف هذا بأجرة الرتبة .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

1 - مصطفى بوزره

2 - راهيم أويحيى

3 - عبد الحليم بن سفيان

4 - محمد تقي الدين

5 - عبد الله بن سفيان

6 - الحاج بوزره

وقعه بالمطبخ :

أبو بكر الأوراني

الامضاء : المصطفى بوعبيد .



الاستاذ عبد الرحمان الدكالي رئيس المجلس العلمي بالجديدة

ظهير شريف رقم 1.81.224 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس وعضاء  
المجلس العلمي الأقليمي بمدينة تارودانت

الحمد لله وحده

القابع الشريف

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وله )

بعد من ظهير الشريف هذا السيد الله وافر مره .

بمنتمى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
سريه 3 حمدي لأخوه 1401 8 أبريل 1981  
المعروف بـ المجلس العلمي الأقليمي  
العلمية الأقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
أصدر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليوز 1981 )  
بإحداث المجالس العلمية الأقليمية

أصدرت أمرا الشرف بهذا :

الفصل الأول

يعين السيد عبد الله الجرمي رئيسا للمجلس  
يعني ليعني بعدة ديوريت كما يعين حيدر بهذا  
مجلس كمن أمده

ظهير شريف رقم 1.81.325 بتاريخ 10 رمضان  
1401 (12 يوليوز 1981) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الأعلى بمدينة طنجة

حمد لله وحده

الطبع الشريف - بداخله :

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه

يعلم من ظهير الشرف هذا أسماء الله وأمره أنا  
بمجلس الظهير الشريف رقم 1.80.270

تاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ، 8 أبريل 1981  
المعلق بأحداث المجلس العلمي الأعلى ومجلس  
علمه الإقليمي ولا سيما المجلس المنعقد منه

وبمجلس الظهير الشريف رقم 1.81.316  
الصادر في 10 رمضان 1401 ، 12 يوليوز 1981  
بأحداث المجلس العلمي الأعلى

أصدرت أمرا لشرف بهذا يلي :

الفصل الأول

يعين السيد عبد الله كور رئيسا للمجلس  
أعني الاسم بعدة نسخة كما هو نص في

بمجلس العلم

أوربر دول

الأمضاء . المعطي بوعبد



الاستاذ عبد الله كور رئيس المجلس العلمي بطنجة

يعين السيد الحسين وكاذا وثيقا للمجلس  
عني لاسمي بقرينة برءا كما بين عصر هذا  
محس في من امه ٥

- ١ - عبد الحفيظ كيون .
- 2 - محمد ساجلي .
- 3 - عبد العالي بعودي .
- 4 - محمد ارغشي .
- 5 - محمد الشروبي .
- 6 - عبد الرحمن روي .
- 7 - حسن بن الصديق .

- 1 - احمد اوني .
- 2 - حمدي ابراهيم .
- 3 - محمد بن سعيد بوبريك انجاري .
- 4 - محمد اعلى .
- 5 - ابراهيم بوفلك .
- 6 - ابراهيم حمالي .
- 7 - محمد بعمالي .

## الفصل الثاني

من ظهرنا الشريف هذا بالحرية ابراهيم

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
12 يوليو 1981

## الفصل الثالث

من ظهرنا الشريف هذا بالحرية ابراهيم

ووقعه بالعطف .  
اودير الاول .

الامضاء : المعطي بوعبيد .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليو 1981 )

ووقعه بالعطف :

بوزير الاول .

الامضاء : المعطي بوعبيد .

ظهر الشريف رقم 326. 1.8 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليو 1981 ) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة ترزيت

ظهر الشريف رقم 327. 1.81 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليو 1981 ) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة مكناس

الحمد لله وحده

احمد لله وحده

الطابع الشريف - بداخله :

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

الطابع الشريف - بداخله :  
( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

يعلم من ظهرنا الشريف هذا أسماء الله وأعلامه انما

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
ساري 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )  
المتعلق باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجالس  
العلمية الاقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
صادر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليو 1981 )  
باحداث المجالس العلمية لالتمة .

علم من ظهرنا الشريف هذا أسماء الله وأعلامه انما

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
ساري 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )  
المتعلق باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجالس  
العلمية الاقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
صادر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليو 1981 )  
باحداث المجالس العلمية الاقليمية .

اصدرنا امرنا الشريف بها بي :



أصدرنا أمراً الشريف بما يلي :

الفصل الأول

نحن السيد مولاي مصطفى العلوي رئيساً  
للمجلس العلمي الإقليمي بمدينة مكناس كما يعين  
عضواً بهذا المجلس كل من السادة

- 1 - عبد الواحد عدنان .
- 2 - أبو عبد الله الإدريسي .
- 3 - مهمل الصديق .
- 4 - أحمد بن الصديق أديفوسي .
- 5 - أحمد بسمري .

الفصل الثاني

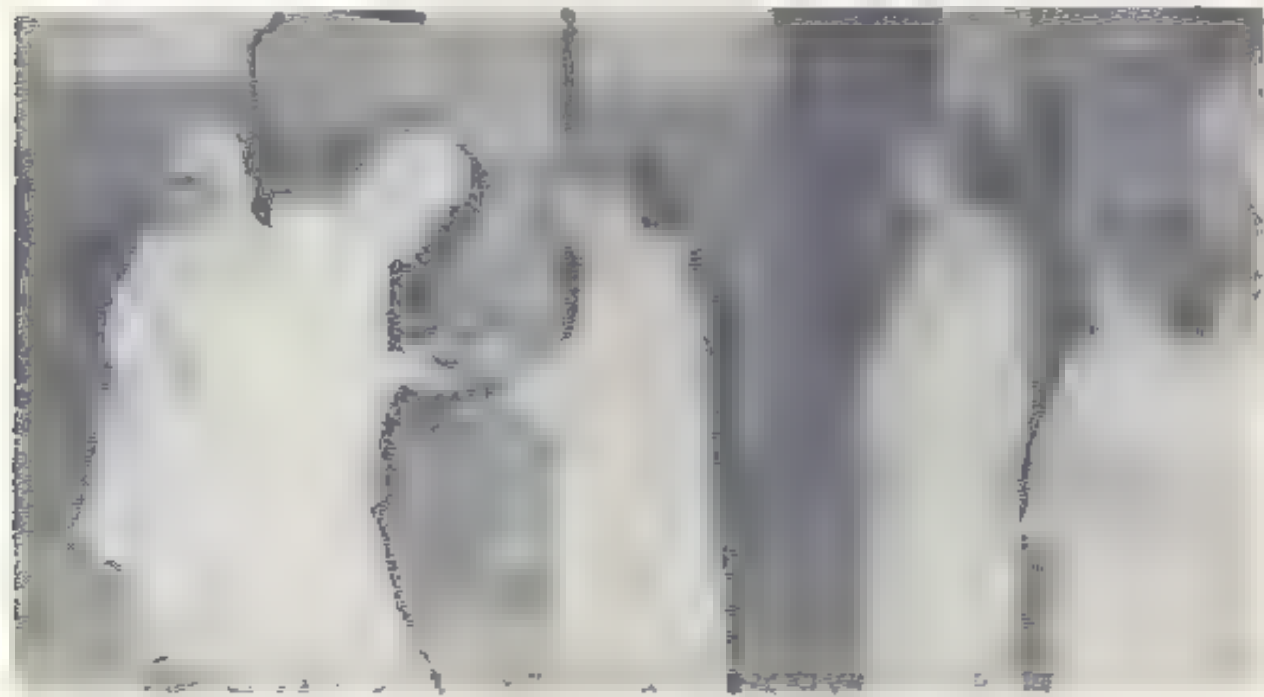
يشر ظهيرنا الشريف عدد بالحريده ارسجية .

وحرره بالرباط في 10 رمضان 1401  
12 يوليوز 1981 ،

وقعه بالمطبخ :

أبو زيد الأول ،

الامضاء : المعني بوعبيد .



الاستاذ مولاي مصطفى العلوي رئيس المجلس العلمي بمكناس

هم من ظهيرنا الشريف هذا أسماء الله وأمر أمره نذا :

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
بتاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )  
المعلق بإحداث المجلس العلمي الإقليمي والمجالس  
العامة الإقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
النصدر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليوز 1981 )  
بإحداث المجالس العامة الإقليمية .

ظهير الشريف رقم 28 في 181 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الإقليمي بمدينة الناظور

الحمد لله وحده

إطاع الشريف .. بإذنه \*

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه

صدرنا امرنا الشريف بما يلي .

- 6 - محمد حصص .
- 7 - مصطفى المحامي .

#### المجلس الاول

#### المجلس الثاني

عن السيد مقدم بوزيان رئيس المجلس  
العلمي قسم بمدينة اناصور كما يعين عضوا بهذا  
المجلس ك من اسد

نشر ظهيرا الشريف هذا بالحريدة الرسمية .

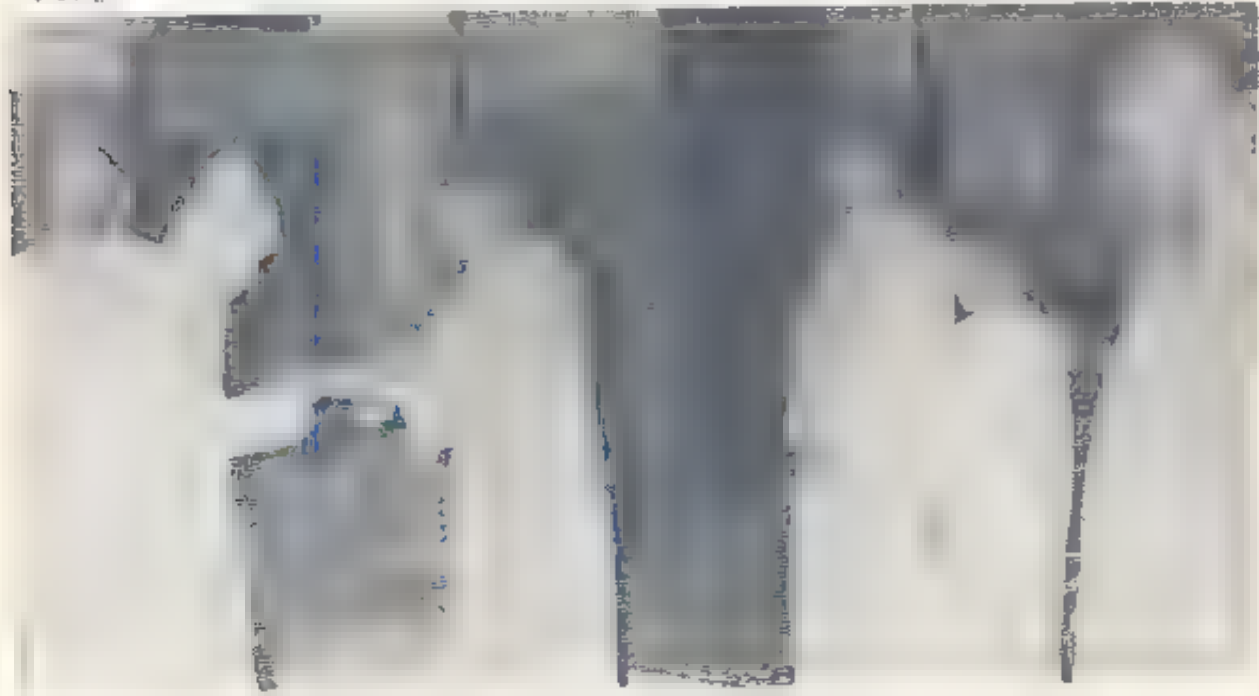
وحرر بوسط في 10 رمضان 1401  
( 12 يوليوز 1981 )

وقعه بالعطف

دور الاور .

الامضاء : المعطي بوعبيد .

- 1 - محمد حصص .
- 2 - محمد رويح .
- 3 - عمر كاي .
- 4 - عبد الله الحيدري .
- 5 - محمد بوزيان .



الاستملا المقدم بوزيان رئيس المجلس العلمي بالناظور

علم من ظهيرا الشريف هذا أسماء الله وأمره اننا .

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
تاريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 ابريل 1981 )  
العلمي باحداث المجلس العلمي الاعلى والمحامي  
العلمية الاقليمية ولا سيد الفصل السابع منه .

وبمقتضى الظهير الشريف رقم 1.81.316  
الصادر في 10 رمضان 1401 ( 12 يوليوز 1981 )  
باحداث المحامي العلمية الاقليمية .

ظهير الشريف رقم 1.81.329 بتاريخ 10 رمضان  
1401 ( 12 يوليوز 1981 ) بتعيين رئيس واعضاء  
المجلس العلمي الاقليمي بمدينة لرشيدية

محمد بن محمد

الطابع الشريف : طراطة :

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله والله

أصدرنا أمراً للشرية بما يلي :

#### المجلس الأول

نص السيد موري الشريفي لقائهم رئيس  
المجلس العلمي الأقليمي بمدينة كم من عموا  
يعد المجلس كمن يده

- 1 - مولاي آبر حد (عربي)
- 2 - أحمدو وعبي
- 3 - عم ردد
- 4 - محمد بكتروي
- 5 - مولاي العربي الخطاب
- 6 - مولاي عبد الله بن ابي العادي
- 7 - الحصة بر عبد السلام العاده

#### المجلس الثاني

نشر ظهرنا الشريفي هذا بالحرية الرسمه

وحرر بالرساط في 10 رمضان 1401  
12 يوليو 1981

وقعه بالمعظف

وزير الادب

الامضاء : المعطي بوعبيد

ظهر شريف رقم 330.1.81 بتاريخ 10 رمضان  
1401 (12 يوليو 1981) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الأقليمي بمدينة وجدة

لحمد لله وحده

الطابع الشريفي - بداخله

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

يعلم من ظهرنا الشريفي هذا أسماء الله وأمره أنا :

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
ساريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )  
لتمتق بحدث المجلس العلمي الأعلى والمجالس  
العلمية الأقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

وبمقتضى للظهير الشريف رقم 1.81.316

الصادر في 10 رمضان 1401 ، 12 يوليو 1981 ،  
بحدث المجلس العلمي الأقليمي .

أصدرنا أمراً للشرية بما يلي -

#### المجلس الأول

يعين السيد أحمد أفرار رئيسا للمجلس العلمي  
الأقليمي بحدته وحده كما يعين عضوا بهذا المجلس  
كل من السادة

- 1 - مهذاوي بن سعيد
- 2 - الحاج محمد المومي انتطواني
- 3 - الحاج عبد الرحمان اندرفوي
- 4 - مصطفى بن حدرة
- 5 - محمد بابا
- 6 - محمد عريضي
- 7 - محمد بن

#### المجلس الثاني

نشر ظهرنا الشريفي هذا بالحرية الرسميه

وحرر بالرساط في 10 رمضان 1401  
12 يوليو 1981

وقعه بالمعظف

الوزير الأول

الامضاء : المعطي بوعبيد

ظهر شريف رقم 330.1.81 بتاريخ 10 رمضان  
1401 (12 يوليو 1981) بتعيين رئيس وأعضاء  
المجلس العلمي الأقليمي بمدينة العيون

لحمد لله وحده

الطابع الشريفي - بداخله

( الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه )

يعلم من ظهرنا الشريفي هذا أسماء الله وأمره أنا :

بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.80.270  
ساريخ 3 جمادى الآخرة 1401 ( 8 أبريل 1981 )



المحقق بإحداث المجلس العلمي الأعلى والمجالس  
العلمية الإقليمية ولا سيما الفصل السابع منه .

ويقتضى الظاهر الشريف رقم 1-81-316  
الصادر في 10 رمضان 1401 هـ 12 يونيو 1981 ،  
بإحداث المجالس العلمية الإقليمية .

اصدونا امره الشريف بما يلي :

#### الفصل الأول

يعين الشيخ ماء العينين لأرئيس المجلس  
العلمي الإقليمي بمدينة العيون كما يعين  
عضوا بهذا المجلس كل من أسنده :

- 1 - محمد الكير العلوي .
- 2 - شهاب خديوي

3 - محمد جيت الله .

4 - محمد سالم الليلي .

5 - محمد المصوري .

6 - سيدي بن سيدي محمد بن سيد

7 - سيد الشير بن حميدة .

#### فصل ثاني

نشر ظهري الشريف حد بالخريدة الزسعة .

وحرر بالرباط في 10 رمضان 1401  
هـ 12 يوليو 1981

وقعه بالعطف :

الوزير الأول

الإمضاء : المصطفى بوعبيد .



الشيخ لأرئيس ماء العينين رئيس المجلس العلمي بالعيون

## برنامج تنصيب

# المجلس العلمي الإقليمي

الجمعة 15 رمضان / 17 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
الطاهور بعد صلاة الجمعة .

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
طنجة بعد صلاة العشاء .

السبت 16 رمضان / 18 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
تطوان بعد صلاة العصر .

الثلاثاء 19 رمضان / 21 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
مراكش بعد صلاة العشاء .

الأربعاء 20 رمضان / 22 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
سارودانت بعد صلاة العصر .

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
تيرتيس بعد صلاة العشاء .

الخميس 21 رمضان / 23 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
العيون بعد صلاة العشاء .

الاسن 11 رمضان 1401 / 13 يونيو 1981

تنصيب رئيس المجلس العلمي لجمعية  
البراد وسلا بعد صلاة عصر بمسجد أسنة .

الثلاثاء 12 رمضان / 14 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
جديدة بعد صلاة العصر .

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
الدار البيضاء بعد صلاة المغرب .

الأربعاء 13 رمضان / 15 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
مكتاس بعد صلاة العصر .

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
فاس بعد صلاة العشاء .

الخميس 14 رمضان / 16 يوليو

تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
ارشيدية بعد صلاة العصر .

تنصيب رئيس المجلس العلمي لجمعية  
وحددة بعد صلاة العشاء .

# كلمات السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في حفل تنصيب رؤساء المجالس العلمية الاقليمية بالمملكة

●● نأمر من جلالة الملك نصره الله قامت بعثته ورأية تتكون من السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي والسيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر الدكتور عبد الدين العراقي والسيد أحمد بن سودة مستشار صاحب الجلالة ، قامت بجولة عبر عدد من الاقاليم المملكة من طنجة شمالا الى عيون الساقية الحمراء جنوبا ، حيث ترائت حفلات تنصيب رؤساء المجالس العلمية بهذه الاقاليم .

وقد القيت بهذه المناسبة عدة كلمات استطاع ان يسجل بعضها ،

ونشير الى أننا نعتذر عن عدم تمكننا من اخراج بعض الكلمات لعدم توصلنا بها .

ونبدأ فيما يلي بمجموعة الخطب التي القاها الدكتور أحمد رمزي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وتليها كلمات ومقالات السادة رؤساء المجالس العلمية الاقليمية حسب برنامج تنصيبهم ●●

## كلمة السيد الوزير في حفل تنصيب رؤساء المجالس العلمية للرباط والمجديد قوا البيضاء ومكناس

قيادتها على بيئة ويصيرة من أواصره ونواحيه ، في كل ما يوحج الى امور دينهم وديارهم على حد سواء .

حضرات السادة :

ولقد توج عمل ملوك أندولة العلوية ، بما جادت به العقيدة المعطية لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، من ترسيخ البناء الإسلامي وإكمال معالمه وإبراز محاسنه ، وما مجتهدكم انصبيه

لقد حرص ملوك اللونة العلوية المحلدة دالما على العسية بسوون الإسلام ، واجراء العمل فاحكامه والذود من مقتضاته ، ونشر تمايله الصحيحة بين الناس ، لتكون شعبهم اندي اتاط الله بهم مسؤوبه



سيد امير - الممدين - من بحمى والاسرار ،  
تستهل القرن الخامس عشر بجيش يحمل ليد  
وانعلم ، يتصدى لكل مرو فكرى او فدى ، ويدافع  
عن اعمالي اديبات في حصم عام مبر بالصرافات  
افكرية ، واسياسيه ، والاقتصاديه ، استجابة بقول  
له تعالى : « ولئن كنتم امة يفتنون الى الخير  
ويامرون بالمعروف ويمنون عن المنكر واولئك هم  
المنكرون » وذلك لانه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما  
صلح به اولها ولان منهج الاسلام القويم فيه الحصول  
لكن القضاء واعمال اني بموج بها عصرنا .

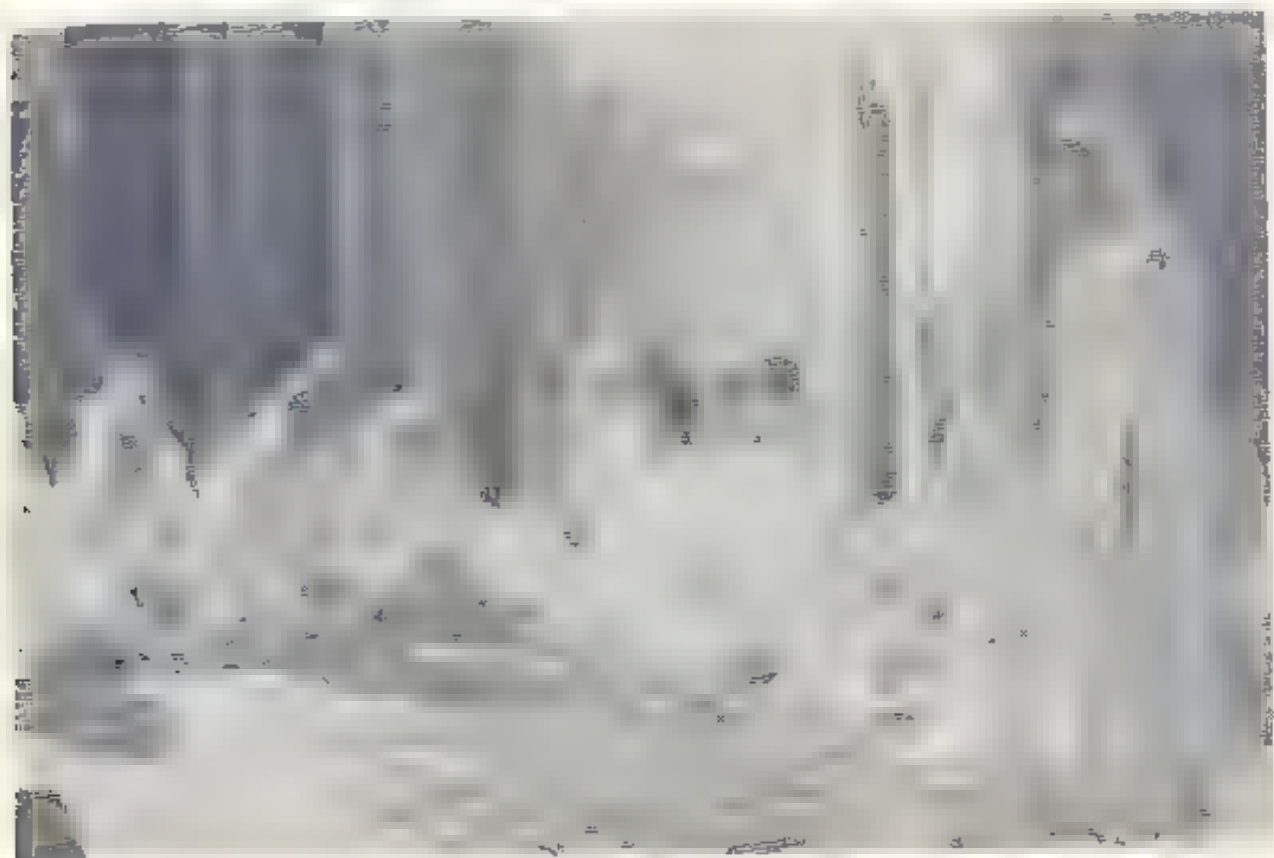
حضرته اسادة :

لقد لخص جلالة الملك حفظه الله مهمة مجالسكم  
العامة بما اتاه له من جوامع الكلم علما قال جلالة .  
« اننا قبل كل شيء لا نريد ونحن نخلق هذه المجالس  
العلمية ، لا نريد بذلك ان يفسر الزائر للمغرب او  
الجاهل به ، ان يفسر بان الصاربة اصبحوا بجهلون

امباركه سوى بيه جديدة تصاد الى مرج الاسلام  
اعتيد ، ونظره عطف بوي من امير المؤمنين حفظه  
الله تجاه رفيعته ، او كما عبر عن ذلك جلالة قائلا :  
« قد رأينا بعد ان اصبحنا شاهد ما يلحق به شيوع  
بعض المذاهب الاجنبية من خطر على كيان الامة  
المغربية وقيمتها الاصيلية ، ان يستمر عملنا المتواصل  
في اطار مؤسسات تنظم فيها وتناسق جهود العلماء  
الاعلام ، للعمل برعايه جلالتنا الشريفة وارشادها ،  
على التعرف بالاسلام ، واقامة البرهان على ان ما  
جاء به صالح لكل زمان ومكان ، في امور الدين  
والدنيا معا ، وان فيه غنى عما عداه من المذاهب  
والفائد التي لا تمت بصلة الى القيم التي يقوم عليها  
كيان الامة المغربية » .

حضرته اسادة :

ن الامة المغربية اني وقصص سدا منعب  
محبوشها اربعة عشر قرنا من الزمن - وما مران -



الدكتور احمد رمزي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حفل تنصيب  
المجلس العلمي نالعدوتين

ديهم وامور دينهم ، كلا بل ههنا حين كل شيء ان يعلم العاص والعاص اننا نريد ان نزيد من العلم ، ونريد المزيد من الاستفتاء من مناهل العلم ، ونريد المزيد من جعل العلم والسنة النبوية ونفسير القرآن الكريم كل هذا يساير العصر بل يساير الفكرة ، والديهم الذي يشكو منه الشباب العربي بكيفية خاصة والنسب الاسلامي بكيفية عامة ، فعلا شيئا سكتي من الجوع الفكري ، ويشتكى من الفقر بالنسبة لدينه وحضارته وخلقه وفضائله .

### حضرات اساده

ان القراء الكريم الذي كان قروء الصحابة والتابعون ، هو القراء ذاته الذي مرآته اجسادنا التالية ، بما اسبب في ان لقراء الذي الهب هم لاوائل للندوة الى رساله الله لم يحن الاواخر على القيام بمسؤوليات الرسالة الخالدة ٢

ليس تمت من سبب لهذه النتيجة سوى ان لقراء كان مصدر علوم الدين في صدر الاسلام بصورة مباشرة ، بينما احنى وجوده في احوام العلوم اني اخرعها عقول البشر في انمصور التالية .

ان القراء ان هو انمصدر الذي يحتوي على كل الامور الاساسية للدين والمطلوب تبين هذه الامور كما نص على ذلك القراء ان نفسه : « وانزلت انيك القراء ان نبى للناس ما بول انهم وعلمهم يتفكرون » وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انموجودا واصد هداية

### حضرات اساده

ان تحقيق الاهداف التي يرمى اليها الخطباء

اسويحي بجلاله الملك حفظه الله ، يعطي منا تكاتفا جارا في جعل محاسن سمة جامعة علميه عينا لتدريسات اسلامية ، نجتمع بين ظهرانيها منفعته الاعمار والاختصاصات ، وان تكون من الكفاءات التي بالحوار البناء تخلص الى اساليب ارحميه من يدى روح الله انفسى وضع من سبب ، وبعد محاذات في لغة ، والاصول ، وعم الكلام ، وحدثه ونفسر بالاجهود سبب ، حسب في اصول لعقده والشرعة ، سيفتح امامنا افق وسعة من يدى على سيرة الاحدية لحقيق بوارث بين انفس يدى مع ، حد ، اعتمد معصيات حضارته ، بحد من كى سليله من روح من انفس والعدس

### حضرات اساده

لقد عهد بجلاله حفظه الله الى وررد الاوقات والشؤون الاسلامية شرف خلكم ، وامه لشرف عظيم لوررد الاوقات والشؤون الاسلاميه ، اصفاه عليها بجلاله ، وانها بهذه المناسبة تتضح كل امكانياتها ، تصب تصرفكم ، جعله من النواحيات السامية سيد المنصور بالله ، مهج عجل لها .

وفي انخدام ارجو اني القدير ان يحفظ العرب في شخص جلالة الملك حتى يحقق لامتة كل ما تطمح اليه نفسه ، وان يقر عيه بوي عهده الامير سيدى محمد وصيه المولى ارشد وسائر افراد سره بسببه ، وبهم في معرب حربه ، ستفراء ، وعه عدا ، عدي ، وكى ، ان الله سميع محيطه ، والسلام عليكم ورحمة الله .

## كلمة السيد الوزير في حفل تنصيب رئيس المجلس العلمي الاقليمي بترنيت

سيحانه وتعالى على نعمه التي لا تحصى وبهذا يوم الآخر وهو الذي ينشئ هذا المسجد وهو الذي شارك في تدشينه من عريب وعيد ، واجر النصيب الدس صلاا فيه وحسروا في عدا الحفل ، وهذا يدل على

اننا ننصب هذا المجلس العلمي الاقليمي كما نصبا المجالس الاخرى وفي رحاب هذا المسجد الذي من عليت الله بتدشينه في هذه المناسبة ، وهي مصداقة سعدة ، ومن الواجب عينا ان نحمد الله

ان احير في هذا الاك ما وان قائم الى ان تقوم  
الساعة .

#### حضران لئاده :

ان هذا الجنوب المغربي العزيز وهو اقيم  
بريت خاصة عرف بتثبته بالقيم الإسلامية تشب  
عيفا من ان فتح الله هذه البلد الكريم بدمه  
الإسلامة وان تشب هذه الناحية بمعومات الوطنية  
المغربية وبتعاليم الدين الحنيف شي واضح ، وقدر  
وبن وعي عن لتدبير ، ولا من على ذلك مما ذكره  
وشهد به التاريخ انقري ، وبما احتوته كتب  
الريخ عن العلماء الذين خرجوا من هذه بقدر ،  
والذين سافروا الى داخل توطن بل الى الخارج  
وسافروا بالخصوص الى الاقاييم الصحراوية والى  
سبوتكو ، وبهذه المناسبة يطيب لي ان اذكر لعلاقات  
بين سوس وسبوتكو التي كانت علاقات اسلامية  
صحيحة وعتية ولا حية لاي كان ان معها .

#### حضران لئاده :

عند ما مرر صاحب الجلالة الملك الحسن  
الذي حفظه الله ان يحدث هذه المجلس العلمية  
الاقليمية ، فاما اراد امرين ان  
الامر الاول : هو ان بتوجه السادة العلماء الى  
عامة الناس في عمل متكامل مساعد ومنعم يعاونه  
قانونية مشروعة ، ويسوجه السادة العلماء الى كافة  
الناس بعمومهم امر دينهم كب هو شامهم ميدان كانوا  
وان سجه السادة العلماء كذلك الى كافة الناس  
ليرشدهم الى بقاء هذا البلد العزيز في اطار وحدة  
وحدة ومدمجة وروحة واحدة ودائمة وسكينة ،  
وفي هذا الاطار فان السادة العلماء يحذرون الى  
حبيبهم كل السلطات المبرولة من سلطات محلية الى  
سلطات حكومية وكل ذلك برعاية امر الوعتين جلالة  
الملك الحسن الذي حفظه الله ، فاول سيجبوا في  
هذه الدوائر كل المساعدات ، فعليهم اذن حفظهم الله  
ان يهبوا الى توفير الشباب والى التوسع في اواسط  
المجتمع المغربي المسلم ليلعبوا دورهم المشود .

اما الامر الثاني : فاني نعلمون حضرات  
السادة ان بلدنا الكريم هذا وكل البلاد أصبحت اليوم  
عربية بعدة مداعمة عربية بعدة من مدح ، وان  
الله سبحانه وتعالى ساهم في هذه من ساهب ان  
تكون حذرين وبحب ان تهب وتقوم باواحب تحسن  
وانتم .

#### حضران السادة العلماء :

يجب ان تكون مدنا ميعا بهذه المداهب حتى  
نعى الاسلام في هذا البلد ناصبا ، قويا ، ابيض .  
ورثاه من اجدادنا ميثا على كتاب الله وبيته رسوله  
صلى الله عليه وسلم . فهذا هو الاطر السدي اراده  
صاحب الحلة حفظه الله لمجالكم اسمية هذه .  
وبما عندما يصطف بهذه القيم الإسلامية الروحانية  
فاني في بعضه يحتفظ بتراسا كله ، اد لا سيما نحن  
هنا في المغرب نعيش بتعاليم ديننا الحنيف ، اما  
بعنا هذه اشهد ، وقصائل هذا التعاليم ستمس  
معارية على كل حال ، ولكن ليس المعارية الدين كابر  
وارادهم الله ان يكونوا . لان العربي يكمل هو ذلك  
الرجل الشهم الشجع البقدام الذي لا يحرف في الله  
بومه لائم . المسلم القوي ياباه الذي ورثه من  
اجداده من تاريخ طويل منذ اربعة عشر قرنا من  
الامجاد والوقائع المعهلات . وكل ما كبه اندريج  
وشهد به الاعداء ، لان هذا المغرب كان وحده يكافح  
الصليبية ويكافح الاستعمار السياسي في شكله  
المعاصر وفي شكله الذي تليس به القرن الماضي ،  
ثم بهذا وحده يبعنا قدم على رأس الدول العربية كلها  
لتقاوم كلها مخمعة الاستعمار وكذلك الصليبية .  
بمغرب ريب وحده احد اسقف من واجبه الديني  
والصعب الآخر منه من الدول الاخرى . فاذ نحن  
المعارية بل ان تشبته بهذه المثل وان لا يدحبا  
العرور ، لان هذا من ارادة الله ، انما يريد ان تقوى :  
ان ت حضارة ولنا ثرائنا ولنا عتي ، على لا يتمثل في  
المدونيات لان الماديات تأتي وتذهب ، ولكن تبقى  
الروحانيات ، والروحانيات هي عنوان الخلود لاساس  
القاء . وجمال المغرب وقوة المغرب يتمثل في  
نوعها في شخصية الجنوب الذي حشا الله اليوم  
والذي هو من لمحتنا كلها ، هو الذي خرجت منه  
الدول العربية ، وما لدولة لموية هذه الا ولده  
الجنوب المغربي ( افلاحت ) ومعه الدول المبرمة  
الاخرى والشخصية المغربية الاخرى تتغل في نفس  
وتطران وفي الداحة وتافلاحت وفي كل مكان ، وفي  
الاطس المتوسط وفي مراكن ، وكل هذه الامكنة  
محممة ، هي التي تكون هذا المغرب جلد الذي  
سوع ويوحده به سوع مدح ، ولكن بجعة كنه  
لله لعمد بجعة كنه روعة ، بجعة الطبية  
القوية لانه ساهب به الشجرة منه يبع كلمة واحدة  
كما هب عندما سي نداء الوطن خلال المبرمة  
المصراة . وما ذلك سيد عن ذاكرتنا ، وهو مصنف



أملأها الموقف ، هذا الموقف الذي تخيم عليه  
السكينة ، وأريد أن أزيد أن هذه المجلس تصوي  
نحت مجلس علمي أعني يرأسه جلالة الملك حفظه  
الله كما كان ذلك خلالته في خطابه يوم عاشر رمضان  
حين كان حفل ذكرى وفاة محمد الخامس رحمه الله  
تعالى برحمته الواسعة . هي رسالة جميلة ،  
ورسالة المكتب هي رسالة في الحقيقة تحب تطبيقها  
هو رجب مرارها السكينة الذي سمع السكينة  
أعضائه هو ذلك الوجه الذي تشط حركة المجلس  
كله . أما المجلس ، فكلكم حضرات السادة من  
مجلس ، تالطباء أعضاء المجلس ، والمعهد  
أعضاء المجلس ، وكل من له خبرة سلامة حقيقة  
هو عضو في المجلس . وهذا أريد أن أذكر في هذه  
الكلمة أن من له خبرة ويريد أن يكون في المكتب ،  
أريد في هذه المناسبة أن أقول له أن المكتب هو  
تلك الواجبة فقط التي تعمل .

#### حضرات السادة .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعا ، هذا إلى  
ما فيه الخير والعلاج ، وأن يحفظنا من كل مكروه ،  
وأن يعزز وينصر ويحفظ أمير المؤمنين وأن يقر عنه  
بوني عهده المحبوب سيدي محمد رضوه أنور  
رشيد وأن يحيي المسلمين كافة من كل مكروه وأن  
يبقي علينا نعمة الوحدة والوحدة . بسم الله  
الوطنية وبيعة الوحيد ، توحيد الله سبحانه وتعالى  
واسع كتابه الكريم وسنة نبيه المرصق ، والسلام  
عليكم ورحمة الله .

لأن يهب مره حري لأي بداء وأي واجب من واجب  
الوطن ومن واجب العلم الروحاني والخطبة التي لهذا  
المقرب من السنوات الماضية . فهذه الرسالة التي  
يجب علينا أن نحملها وننتسج بها لأنه لا يمكن  
وغير معارضة ، والجمعية أقول أن معنى في دائره  
معنفة . هذا عام الجفاف وربما العام الذي سيأتي  
سيسقط الأمطار ، وهذا عام محطوط وذلك عام كذا .  
هذا حقيقي وموجود ولا مفر لنا منه ، لكن علينا أن  
نرفع فوق هذا شيئاً ما ، لأن بعض لأن  
المدرسة المسقية بدخل أي فليتها يريد من  
لايمان هو أن حقيقة الحياة هي الحقيقة الروحية ،  
في حقيقة القلب المشيع باليمان بالله . لأن المغرب  
الذي عاش مرورا طويلا ، عاش مرونا من العجاف  
وعاش مرونا من المحن المادية ، ولكن بقي المغرب  
هو المغرب والشعب المغربي يبقى هو الشعب  
مغربي

#### حضرات السادة .

هذا هو العوالم الذي يجب أن نحمله فوق  
رؤوسنا وأن نعلمه لائثنا ، لأن هذه العالم إذا  
توقعت في عهدنا نحن ولم يتسرع في حيننا الذي  
منه لي ستكون قد حسريا خلفه مفيدة ستكون قد  
أوقعت تاريخنا . علينا إذن أن نعطي هذه الرسالة لمن  
سيأتي بعدنا من الأجيال .

#### حضرات السادة :

هذه هي بعض الخوانج أو بعض المشاريع التي

## كلمة السيد الوزير في حفل تنصيب رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمراكش

بسم الله السيد عامل صاحب الجلالة  
حضرة السيد رئيس المجلس البلدي  
حضرة السيد رئيس المجلس العلمي  
حضرات السادة أعضاء المجلس العلمي  
السادة النواب السادة الحضور  
بها الأخوة في الله :

#### بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين .  
معالي السيد مستشار صاحب الجلالة  
معالي السيد وزير التربية الوطنية

أنا عندما يوجد في هذه الغلبة مدينة مراكش  
وفي هذا المكان بالذات لوجود في الحقيقة في  
مستويين تاريخيين عظيمين ، فهناك أولا مذبحة مراكش  
ثم أن هناك جامعة بن يوسف ، مدينة مراكش  
وحدها إذا أردنا أن نتحدث عنها في هذا المقام يجب  
أن نوثقها حقها لما أسدته لتاريخ الإسلام وتاريخ  
العروبة وتاريخ العالم عامة وتاريخ المغرب خاصة  
بعد أنشأت هذه المدينة التي أصبحت بما بعد حاصمه  
في هذا الموقع بذات وكان اختيار الموقع اختياراً  
من إمام الله سبحانه وتعالى لأن الناس لا يزالون  
يعتبرون إلى الآن محمل هذا الموقع ومكانه طيبة  
والاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للأطلس وبالنسبة  
لمجموعة السكية المحيطة بها . ومن هنا انطبقت  
المعارك الكبرى التي لمحت في عصر الإسلام في  
الأندلس لا سيما معركة إرلاقة أبي قحافة القائد  
عظيم يوسف بن تاشفين رضي الله عنه وفي هذه  
المدينة ازدهرت الفنون الإسلامية دولة تلو دولة من  
الموحدين إلى المرابطين إلى المستنصرين إلى العلويين  
ومن هنا كذلك ازدهرت العلوم الإسلامية من فكر  
إسلامي وفلسفة وطب وما إلى ذلك ، وفي هذه  
الدروب التي عمرها بتأني ابن هذه الجيدة كان يمر  
'ولئك الأعلام الإلهية' كبن زهر وابن رشد الذين  
عباشوا وأسدوا للعلم الإسلامي والفلسفة لا سيما ،  
بن رشد الشيء الكثير في الفلسفة وفي الفقه معا  
ولا سيما في الأصول وإذا أردنا أن نوفي مراكش  
حقها ، فلا يكفينا حديث اليوم ولا حديث اليومين ،  
ثم أن نمر ، إلى هذه الجامعة نرى أنها جامعة إسلامية  
سبعة . جامعة علي بن يوسف رحمه الله ، فقد كانت  
لي جانب احتيا جامعة العرويين تخرج الأعلام  
الأفداد ، بل تتنافس مع جامعة القرويين تتنافس  
إسلاميا متكاملة ، فكل منهما يكمل الآخر بل وكانت  
جامعة القرويين تستنجد بابن يوسف وكانت جامعة  
ابن يوسف تستنجد بجامعة القرويين كلما حد الجد  
وكلمة ذي داعي الاستنجد ، وما نحن أدنى بين  
اسطخين هذه الجامعة وقد كانت فيها أساطين العلم  
تحدث وتعلم وتدرس والنوم نأمر من صاحب الخلافة  
حفظه الله وأمد في عمره تأتي لتتصب هذا المجلس  
العلمي الذي سمعتم تشكيله قبل الساعة وعلى  
رأسه شيخنا العلامة الرحالي العاروقي فهيشا  
بلاساذا الرحالي العاروقي بهذا الاختيار العكسي  
السامي ، وهيشا كذلك لفرقة العلماء في المكتب ،  
وهذا المكتب حصر السادة ليس إلا تلك النواة  
التي تعمل إلى جانب الرئيس والتي تنشط عمل

المجلس كله ، فكل الكفاءات العلمية تبعها كان  
مستوىها الفكري شريطة أن يكون هذا المستوى  
الفكري مستوى إسلاميا صحيحا وشريطة أن تكون  
الشروط الإسلامية والأخلاقية متوفرة كل هذه  
الكفاءات تكون أمجس العلم الإقليمي الذي أراد  
صاحب الخلافة حفظه الله أن يقوم بمسؤولية جديدة  
إلى جانب المجلس العلمي الأخرى ، فما هي يا ترى  
هذه المسؤولية ؟ أن نعصر الإسلام حصرات  
أساده اليوم يعيش في عصر ليس كالعالم الذي كان  
بميشه بالأمس فهو يعيش عصر الإيديولوجيات  
وعصر انبجرات امتجادية وعصر انبجرات المتصارعة  
محب على الفكر الإسلامي أن يدخل في هذا الصراع  
يعون كلمته الفاصلة لأن لا يفوته الركب ، ويجب على  
الفكر الإسلامي الذي قاد العالم مدة قرون خلت أن  
يدخل في خضم هذا الصراع وأن يربي العالم أجمع  
برية إسلامية مؤهلا بالأخلاق والفضيلة . ولما من  
أعسا ، نبدأ من هذا المجتمع المغربي المسلم  
المؤمن الذي أراد له صاحب الخلافة أن يبنى مجعما  
إسلاميا مغربيا مؤمنا بالله وبسنة رسوله وموحدا  
حول كلمة الله أسليا .

#### حضررات السادة :

أن تاريخ المغرب كان دائما يقوم على السنين  
منبر ، وهذه العفيدة والمذهب والوحدة الوطنية  
الدينية وهما تتمازجان وتحتطان ، نحن والحمد  
له نتوفر في هذا البلد الأمين على معومات الوحدة  
المدنية والوحدة الفقهية المتعقلة في الدين  
الإسلامي وأسسة النبوية المطهرة ، وفي المذهب  
المالكي والعفيدة الأشعرية ، وتتوفر وأحمد لله على  
وحدة وطنية تربية لا تزال إلى اليوم تعيش وبالعفا  
وتعيش ملامحها ، نحلنا عاش وقتا من الزمن وربما  
لم يعيش أي جيل ثلثنا ، وربما لن تعيشه الأجيال  
العقبة مع الأسف الشديد . فنحن هنا جيلا ملينا  
بالأحداث العظمى ، عشت الاستعمار ، وتعديلات  
الاستعمار وأراد الاستعمار لغرونا الفكري وأرادته  
في خلق استيلاء فكري في صاغنا ولقطع صلة  
الرحم فما يسا في ما بين ما بسجه أعرب وأبهر  
في انظير أيريري ، وقد شنت الله أرادة الاستعمار  
نشيننا كما تعلمون وقد أراد الاستعمار كذلك أن  
يعرف وحدتنا الوطنية في شعار وحدتنا الوطنية في  
نعي جلالة المرحوم والمفطور له محمد الخامس  
رحمى الله عنه فأراد الله لهذا الاستعمار أن يشنت  
كذلك وأن يتمزق ، ثم أراد الله سبحانه وتعالى لهذه

بلاد من مسير دار نجد من الشمال إلى الجنوب  
 ثم من مسير رحى بني عبيدة أمير المؤمنين حمزة  
 أمير الحسن الثاني ما تغني عن الأجزاء الشمالية  
 التي بقيت تحت الاستعمار الأجنبي فاسترجعناها  
 والحمد لله ، هذه الأحداث العظمى غشاها كله  
 وعشاها بقلب معهم بالإيمان والاسلام ، لأن هذه  
 الأحداث تقدر ما يعودها الفكر السياسي ، فإن الفكر  
 الاسلامي والعقيدة والايمان الاسلامي ، يعودها كذلك  
 وفي التاريخ الاسلامي ، فالعقل والايمان بالله سبحانه  
 وتعالى يسيران دائما جنبا إلى جنب لحوض أبعاد  
 الكبري . ونحن في هذا الشهر الكريم شهر رمضان  
 شهر أفران إذا تصفحنا التاريخ نجد أن الوقائع  
 الكبرى والأحداث العظمى والمزوات العظمى في  
 التاريخ الاسلامي قد وقعت في شهر رمضان ،  
 فالأمة تحسنا بوقعة بدر الكبرى ، ثم أن وقعة  
 وادي المخازن وقعت كذلك في شهر ربيع الأول وذلك  
 لشأن بالهذه الفروقات الكبرى التي أعطت للاسلام  
 ذلك البعد وقلت الصاعدة التي أودعها لها الله .

#### حصرات السادة .

إن الاستعمار كان يريد لنا أن نبقى مؤنوجين  
 في فكرنا وفي بساتنا وفي تصديده وفي كل الثغرات  
 التي نرى بها العالم ، فإذا كنا نسين في بيتنا  
 سكن في بيت فيه طرف مغربي وطرف أوروبي ، وإذا  
 بسما فيناك الناس الأوروبي واليهودي المتعبدني ، وإذا  
 فكروا هناك التفكير العربي والتفكير الاسلامي  
 المتعبد بالاميل . ولكن من انذار علينا أن ندرك  
 هذه المظاهر نكون ذلك الرجل المغربي أحسن  
 من نتخرج فيه كل هذه الثغرات التي تحسب فيه  
 كل هذه المعالم يتكون ذلك الرجل المغربي العليم  
 الذي يفكر تفكيرا شاملا والذي يفكر تفكيرا أصيلا  
 والذي يفلح إلى أي شكل من أشكال بيده بالعقيدة  
 الشدبة ويملك مؤمن بالله ونظرة ديبونه واقعية  
 ناقصة .

إن المجلس العلمي حصرات السادة : عليها  
 أن تنص بعثات المجتمع كله لا سيما بالثبات الشابة  
 التي أصبحت اليوم والتجديد له بعد أن جريت كسب  
 انحطوب أصبحت اليوم قلب باب الاسلام وباب الفكر  
 الاسلامي فتري يوم أن المساجد تفرع بالشباب ،  
 وأن الشباب يتهاطل على بيوت الله يصني لأنه لم  
 يجد راحته في غير الاسلام ، يبحث إذن على المحسن  
 العلمية أن تأخذ بيد الشباب وتفر الشباب لتعير بها  
 انطريق وليريد من أمانة لتريق لمن له بعد

الإمارة ، ومن تقوم من ريع وثل آخر منه أتى من  
 الخارج لينسج عنا أصبنا وفكرنا السليم ، هذا هو  
 الذي يريد صاحب الخلافة . وأبى جدي أبو عبد  
 والارشاد وبن جدي التقيية . وإلى جانب الموعظة  
 الفحمة والمجادلة بالسي هي الحسن ، فإن نور  
 المحاسن العلمية يتمثل أبدا في خلق جود تقامي  
 سلمي من خطابة وكثافة . إذ في البحث العلمي  
 السليم والذي يرجع إلى مظهر الفكر الاسلامي لا  
 يفس تلك أهمية عن العن التشتيت الذروب في المسند  
 وفي البيوت وفي كل مكان ، وإلى جانب هذا يجب  
 أن نقر أن هذا النشاط بظرفه هادئة معشيه لا  
 صراع فيها وبصراع : إذ الساء السليم وأبى الغويم  
 وليس الدائم لا يتم إلا بالتفكير ولا يتم إلا بالتربية  
 ولا يكون إلا بالاستشارة ، طلب جميع حصرات  
 السادة : أن يستشير وأن يشير بمصالح على بعض  
 ون مستشير من لهم السليم للتجريبية ،  
 فقد عرفنا يوم إلى وحدة وطنية شامة لأن المستر  
 لا يزال يرضى بالانه يحد اشكالا شني ومضعة  
 حسب الظروف التي تلازمه . فيبقى إذن موحدين ،  
 تحرية دينا لمحق ولنجيد محصنا بمكافاة موحدا ،  
 والوحدة التي جربها وخربها طوال التاريخ والتي  
 دعونا إلى الآن رأينا لها أن تبقى لا تكون إلا من وراء  
 فندنا خلافة الحسن الثاني حفظه الله . وإلى  
 حسب هذا حصرات السادة : فإن هذه المجالس  
 العلمية الاقليمية التي نصها ناسخ بطوي كلها  
 بحث سجن عني أمي يجمع مرتين في السنة .  
 أحدث بظهير شريف ، ويجمع برئاسة جلالة الملك  
 نصره الله الذي يحضر في ملنا كما تعلمون لقب  
 أمير المؤمنين وهو لقب عريق في التقاليد الاسلامية ،  
 وفي ذلك المجال الذي يسمى بالحاكم سبطانية ،  
 فيجمع الاسلامي مجتمع مني على التكافؤ ميني  
 على صيغة الامر في عهده وعلى الأمانة وعلى رعايته  
 الأمانة . فطلب جميعا هذه الأمانة بحمها جدا إلى  
 حب والله آمين . سائلين الله سبحانه وتعالى أن  
 يجمع شملنا وأن يفي غيب عممة الاسلام وبعبية  
 الاخوة وأعمه بعبدة أمير المؤمنين خلافة الملك  
 الحسن الثاني نال به التوفيق والرعية وطسول  
 العمر حتى يرى في شعبه ما يريد من عز وكرامة  
 وسؤدد ، سائلين الله كذلك أن يقر عين جلالة يولي  
 عهده الأمير سدي محمد وصوه المولي الرشيد الله  
 سبع محب

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته



# المجالس العلمية والإقليمية

## ودورها في التنمية الاجتماعية

للمستاذ محمد الجري الشهابي  
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

### لمحة تاريخية :

وكذا القيام بجمع الاماء ، وغير ذلك من الشؤون  
الاجتماعية .

وقد استمر العمل على هذا الموال الى ان  
مات كثير من اعضاء هذه المجالس وتمطت أعمالها  
بمرور الزمن .

وفي عهد وزارة لدولة المملكة بالشؤون  
الثقافية والتعليم الاعلى وقع احياء المجالس  
العلمية الموجودة آنذاك بكل من قاس ، ومراكش  
وتطوان ، وانشف اليها مجلس جديد بداروداسم :  
كما أصبحت هذه المجالس تتركب من رئيس وثلاثة  
اعضاء فقط من بينهم عضو كاتب .

وقد كلفها مولانا امير المؤمنين الحسن الثاني  
نصره الله بتحقيق تفسير الاحكام ابن عطية ، كما ان  
كانت تقوم بسور الافتاء على المستوى الوطني  
والفردى ، وسدى رايها في شؤون الوعظ والارشاد  
بمعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

هذا بخصار ما يتعلق بالمجالس العلمية  
قديما ، وفي جميع هذه الاحوال لم تكن تلك المجالس  
تقوم على صيغ تشريعية تحدد اختصاصاتها  
وتنظم احوالها ، وانما كانت تعتمد في سيرها على  
صناعات معينة بالنسبة للزوا ، وعلى بعض القرارات  
التي يصدرها بعض الاعضاء .

لذا كان من الضروري احداث اطار قانوني لهذه  
المجالس ، نظرا لاهمية الدور السبقى على عائق

من المبرر يشهد بظهور المجالس العلمية  
في تعدد من الاشياء التي يميز بها هذا البلد الاصيل  
في ميدان الفكر والثقافة والدين .

فدور مجلس علمي انسيء كان بجامعة اشرويين  
بمابين الفحص سنة 1330 هجرية لما وضع نظام هذه  
الجامعة اشرفه على امسى حديدة .

وقد يعاقبه على رئاسة هذا المجلس كل من  
العلماء الاذليل السادة : محمد النحوي الشهابي  
واحمد ابن ابيحاف ، واحمد بن الحيدالي ، ومولاي  
عبد الله الهصيني ، ومولاي مبارك العلوي ، ومحمد  
ابجواد الصقلي ، ومولاي عبد الواحد العلوي  
رحمهم الله جميعا رحمة واسعة .

وكان المجلس العلمي في أول الامر تاما بوزارة  
العدل التي كانت تشرف آنذاك على المسار  
الاسلامية .

سار المجلس - فكان من صوره -  
وساعدته سنة اعضاء علميين وبنايه جدد اعضاء  
وكسب . وفي سنوات جامعة القرويين سج من صائر  
العلميين التي كانت تحوّل اشارة الى بعض اختصاصات  
تلك المجالس ، كالاشراف على المساء المدرسين  
وعيرهم ، وعلى مدارس سكنى الطلبة ، وعلى جامعة  
القرويين ، وروافدها ، وعلى كراسي الوعظ والارشاد ،

العباء والمسؤولية التي يتحملونها في قلوبهم الرسالة  
الإسلامية السامية ، ونظر لما هو متناط بهم من  
محمي النظفات والآمال في مجال السوية والإرشاد  
والافتاء ، والاجتهاد ، وتوثيق الصلة بين عالمي  
الإسلام الحديث ، وحاضر المنحرف بأسبوبة بإير  
روح العصر ، ولأنهم يقوموا بالأوضاع ومقتلها .

ويجب أن يناول المحاضرون في هذه الدروس أحداث الساعة والمواضيع الاجتماعية والأخلاقية والدينية - كما يجب أن تكون الانطلاقة الأولى من مسجد في القدس يركز الحيوي بالملكية .  
على أن الدروس مسبقا بواسطة المذيعات على باب المسجد ، حرميا ، و هو في تصحيح والإدانة واستفراء ، حتى تكون موشوع ألفسدرس هوروا ، وكذا زمانه ومكانه وصاحبه .

أما المهمة الثانية المطروحة بالمجلس العلمية  
الأقليمية فهي توعية العائلات الشعبية بمسؤوليات الأمة  
الروحية والأخلاقية والتربوية ، وذلك تنظيم  
محاضرات وندوات ولقاءات تربوية فالأهمية التي  
يجتهد فيها المجلس كالمدرسة الثانوية ، والكليات ،  
والتدريسية الشباب ، والمعامل ، والهيئات العسكرية ،  
وغيرها .

### المجالس العلمية الإقليمية في وضعها الحالي :

ان اولى مهمته حفظ بالمحاسبى العلم الاصيل  
 في الظهور الشريف الصادر بشأنها هي حياء كواكب  
 بوعظ والارشاد والتثقيف لعملي بالمجاهد  
 والسير على سبيلها .

هذه الكراسي الخمسة كانت في الماضي مهتابة جامعة شعبية يشترك فيها بين المثائين من قادة الترك في اصناعات والتجار واعمال وشؤونهم بالاستفادة والمضي ، وكذب يؤدي خدمة جليلة للامة بارشادها الناس الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم .

وسمى وراء حماء هذه الكراسي شيخا حمدا ،  
 سبطا ثلاثة دروس بين العثانين في كل صباح  
 لتفوية الشعور الديني ، وتعبئة العوس من الاتحاد ،  
 وعجو لحالات آخرته ، وإطال الصلوات  
 واشبهات ، والأعداء على كسب الأمة المغوية في اطار

بالمساجد في شكل لروى بين المسلمين لا تتجاوز مدته 45 دقيقة ، أو خارج المساجد في شكري بدوات تتمتعها مناقشة شارك فيها المسمعون وتفرع فيها الحقبة بالحقبة حتى بين الحق من الناظر ، وبحسن الامانة والصدق .

ومما لا شك فيه أن أعضاء المجلس العلمي لاوليى الدين لا يتجاوز عددهم الثمانية مسموعون . حرص على عدم ياتهم الماطة بهم دأهم لهم يسعوا بكل الكفيلة والارادات الحقبة بايديهم للصوص بهذه الرسالة المقدسة التي هي مسؤولية كل عالم من شأنه أن يدرك مدى تعليم الابلام الرامة الى الامر المعروف ، والشهي عن أمتكسر ، وأمناء الصحيفة لعامة الناس وخاصتهم ، مما في هذا الطرف الدقيق الذي يندر شيوع بعض المذاهب الاجنبية التي تهدد كيان الامة العربية . ومما لا شك فيه .

ومن جهة اخرى ادى أن مدير المجلس العلمي الاسلامي يجب أن يكون قبلة للمواطنين الحائزين الذين يؤمنون اسماء المدة الصماء في شؤون دينهم وديارهم ، يبحثون في الارشاد والصحح والوجيه الصحيح حتى يشعروا بان هناك عيب روحية يسهر على انارة السبل امامهم ويمن على آخراتهم من انطلاقات الى النور ، وفي ذلك ما فيه هم من الانسراح والاطمئنان الذي يعوي الايمان ويستخدم لغير انهم .

### المجلس العلمي الاعلى :

شخص الظهير الشريف الصادر باحداث المجلس اعلمى الاعلى على أن المهام التي نشاط بهذا المجلس هي :

— ابتدأون في البعثات التي يحرصها عليه جلالة الملك بصره الله بصفته الرئيس الاسمي بهذا المجلس .

— تسيير اعمال المجلس العمومية الاقليمية .

— ربط الصلات بالمؤسسات الاسلامية العليا كرابطة العالم الاسلامي ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

، سمع من صاحب بجلالة ر م عره وعلاء في دوره محرم 1402 يحرص على بمرره حفظه الله من القضايا على اطار المجلس اعلمى لتداول فيها واتخذ ما سلب من القرارات مشاهاها لصالح لامة والمسلمين ، ولاعداء كلمة الله ، واحقاق الحق في معاق الكتاب والسنة والاجماع .

، صدر او صدر ما سبق ج ذكره حور بركة ، بذكره جميع على بد بدوة من بلاء بدفعها الى مستحقها طما للقانون المسموي ، وحرصا على هذا الركن الهام من اركان الاسلام اندي نصف اهل اعم من اهل العس ، وكلل حقوق الجميع في اطار تقاضا اجماعي فريد من نوعه .

، من بلاء ، سي يتكسر ، حرص على المجلس العلمي الاعلى بضيق المعاملات استيكية في انفسر الحافس ، وقضية توحيد الرؤيا بين الملاد الاسلامية فيما يتعلق بوائف الصيام والافطار ورؤوس الشهور الاخرى ، وغير ذلك من القضايا التي تشغل بان انتشاء ، وتضع امام عييه عدة بطل استفهام ما ريت بدون جواب .

هذه هي المجالس العلمية الاقليمية ، وهذه هي ارسائه العظمى الماطة بها تلك الرسالة التي هي امانة في عني كل عالم ، وكل متقف ، وكل مربي ، والامن معقود على هذه المجالس لحفاظ على وحدة المقيدة والمذهب ، وتركيز اركان الاسلام الطاهرة ومبادئه كسامعة في هذا البلد الامس الذي عرف منذ اقدم بتثيئة بالدين والعصيلة ، وشاع ذكره عن طريق اقدم جامعة في العالم كاسب مركز اشعاع ظل على فريقا النخالة والوسطى : جامعة القرويين اميدة التي رعاهها ملوك امغرب قطبة ، وبالحصوص ملوك المولة العلوية المجيدة وعلى رأسهم جلالة المعمر له محمد الخامس طيب الله ثراه ، ووارثه رة وعرشه جلالة امحسن الثاني ادام الله عره ونسره ، وخطد في لصانحات ذكره وحفظه في ولي عهده وبائر ابحاله ، انه سميع المعبود .

الرباط ، في 13 ذي القعدة 1401 موافق 12 شتنبر 1981 .

محمد الحجوي الشالبي  
الكاتب العام للمجلس اعلى

# كلمة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا

بوحد عليها الآن - دون مستوى العصور ، ودون مستوى الأحداث ، ودون مستوى الدعوات الأخرى ، وهي كل شيء وبعد كل شيء دون مستوى الإسلام الرفيع من جميع الوجوه .

ولدت الانتظار إلى أن إصلاح أساليب الدعوة - وتصحيح معانيها ، وتنظيمها وعميقها ، هو مفتاح النهضة الإسلامية الجديدة ، وهو صمام الأمان لمستقبل الإسلام أقرب ولبعد وفي هذا الصدد دعا القاضين بأمر الدعوة ، وأمرشحين للقيام بها ، إلى أن يدخلوا في حسابهم أن لكل حمل شهادته الاعتقادية ، ومشاكله الاجتماعية والاحتجاجية ، وأمرأته النفسية والروحية ، فيجب أن يعالجها بنقلة التي نعهم ، وأن لكل بلد أمرأته امرأته التي طرأ عليها الأمد ، وأمرأته الزائدة التي طرأت عليه منذ زمن قصير ، وأن من تلك الأمراض ما لم يجد أعباده بعلاجه على الفور حتى لا يربك خطره استعجالاً ، ومنها ما يمكن تحييد علاجه ولا يستدعي استعجالاً .

ثم تخلص إلى الحديث عن « العظيم المحسني » للدعوة الإسلامية بالمغرب ، والامداد السامي في يرمي أمير المؤمنين من ورائه إلى تحقيقها ، خلاص واجتماعياً وثقافياً ، وبين إلى أي حد يلفت رعايته أمير المؤمنين الحسن الثاني لهذا العظيم الحكم ، وإلى أي حد بلغ حرصه على نجاحه ومعالجته ، حيث

جاء عن خطاب سبب في ندوة ورسي الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم أرحم الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري خطاباً أسبغته - بعد استشارة - بنكر أمير المؤمنين الحسن الثاني على الإلماعة لمولاه والمفة الفسة التي تفضل خلالها بدعم بها عليه وعلى رفقة أعضاء المجلس العلمي بعمون . ثم في بكر حكومه خلاله الملك المنة في حفل 'سبيح' إلى جانب السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية . بالسيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر ، والسيد وزير المالية ، كما وجه شكر إلى السيد مستشار صاحب لخلاله بالديوان الملكي ، وإلى الجمهور الكريم الذي هب لحضور هذا المحفل من أهلي الرباط وسلا .

وبعد هذه المقدمة دخل في صلب الموضوع . فحدث عن أمر المومنين الحسن الثاني بنفسه « رائد البعث الإسلامي » في المغرب ، و « رائد التضامن الإسلامي » في العالم ، و « نصير الأمم والعلماء » الذي طابها عين على رؤوس الملأ الحاجة الماسة إلى استمرار رسالتهم الإسلامية ، والامل المعلق عليهم في تهذيب المجتمع ، متى قاموا بواجبهم خير قيام .

وبحدث عن « الدعوة » التي هي رسالة العلماء الإسلامية ، قمين أن « مشكلة الدعوة » هي مشكلة الساعة في العالم الإسلامي ، لأنها - على الحالة التي



تزوج خلاله المجلس العمية الاميرية « بمجلس  
اعلى » بعد دورتين في كل عام تصب رئاسة جلسته  
العملية ، فيكون انعقاده فرصة مريدة لتلقي توجيهاته  
السامية دون وسطة ، كما تكون فرصة لاطلاع جلسته  
على ما تقوم به امحاض الصيغة من نشاطات دينية  
وعلمية موصلة ، وما تفرح على جلسته من مقررات  
ومشاريع ذاتية في اطار اختصاصها ، طمعا لتبوير  
الشريف بشارع دسيمي ، دسسر بمجلس  
الاعلى .

وبعد ان قام الاسيد الناصري بتحليل موجز  
لنص اظهر الشريف وللحفظ المتيق الذي تضمن  
توجيهات امير المؤمنين لرؤساء المجلس وامضاءه  
اعلن امام ذلك الجمع الحافل ان دستور المجلس  
العمي للدورتين سيكون يحول له وفوته - اى  
حائب الكتاب والسنة - هو التبوير الشريف والخطاب  
امير البشار اليهما ، ودع جمع ذوي الوايا  
الطيبة والازادات الحسنة ، من السادة لعناء  
والاساتذة الاكفاء ، الى تبئة ملاقاتهم لمرء الفراع  
الروحي والفكري داخل الاقليم ، واصمعه على

اداء معنى الرسالة في كافة ارجاء المغرب ، مؤكدا ان  
المجلس العمي للدورتين يعبر عنه شبه « مكتب  
لعمدي » لهئة كبرى تضمهم جميعا ، ويعتبر  
مساهمتهم في نشاطه امرا طبعيا وضروريا ، اد  
بمساهمتهم ومشاركتهم في اداء المهام الملقاة على  
عاتقه ، لتحقيق رسالته السامية على اوجه المطلوبة ،

حتم جلته بالثناء لامير المؤمنين ان يفقيه  
الله ذخرا للوطن والدين ، وان يعده بانصر والتكبير ،  
ويتبرع به سمو ولي عهده الاسر سيدي محمد  
وصوته صاحب السور مولاي رشيد وكافة أعضاء  
الاسرة المالكة ، كما عاهد الله عز وجل - باسمه  
واسم اعضاء المجلس - على اعمل الحاذق المتواصل  
من اجل مجتمع اسلامي مومن ، تمجده المروء  
وابوفار ، وعاد فيه للفهم الاسلامية كرس تقدير

انرباط : يوم الاثنين 11 رمضان الحظم 1401  
موافق 13 يوليوز 1981 .

شبابا نشكي من الجوع الفكري والفقر بالسبب  
لدينه وحضارته واخلاقه وفصلته .

جلالة الملك  
محمد الثاني

# المجالس العلمية

## خطوة رائدة في تثبيت دعائم الإسلام في هذه البلاد

للاستاذ عبد الرحمن الديكالي

ولا يزال عالما بالادهان ما قام بسنه في هذا  
المصدر ولذا انعقدت صاحب الجلالة محمد  
الخامس طيب الله براه من جليل الأعمال وما نطه  
من حبيب اليهود في سبيل الحفاظ على العمومات  
الإسلامية وترسيخها في نفوس الأمة وتطهيرها من كل  
ما شاب صفوها من ربح وندع ... »

تلك كانت نسعة ملوك هذه الدولة العويصة  
التي هي أصغر من سيرة هذا الإسلام  
وجميع الأمة حول لعقيدة السلفية التي لا يربع عنها  
« لا هالك »

ولقد كان ملوك العويصون معمدون في تركيز  
العقيدة الإسلامية ووحدة المذهب على مؤثره أعضاء  
وبعض من سوحجيتهم السعة المصنعة المؤممة  
وسمعيون بإحلاسهم وتصحيحهم ، وكان العلماء رفوا  
الله عليهم معيون الإحلاس في الصبح والتشبه  
نحهم من اعتدوا من سفرون به إلى له عز وجل .

وكان مركز العلماء داخل لدولة رموا لشرعية  
انظام ، والمحافظة على استقلال البلاد ، وهم  
المسؤولون عن الحفاظ على الأصالة المغربية ،  
وسلامة العقيدة ، وهم الحراس الأماء على التراث  
الحضاري الإسلامي ، وضمان اتعاله من ج ... إلى  
آخر سلما من أشوائ والإعراس بل أهم من ذلك .

لقد كان مولانا أمير المؤمنين جلالة الحسن  
الثاني حفظه الله كعادته موفق الرأي ، مهما بالصواب  
مسدد الخطى ، ناحج السعي ، حسما وجه مستشاره  
الحاص إلى المؤتمر الثامن لرابطة علماء المغرب الذي  
انعد في يومي 13 و 14 برمه بمدينة انانطور .  
ليتلو على هيئة العلماء الموقرة من يظهر الشرف  
المؤسس للمجالس العلمية الانليمية . والمحسن  
العلمي الاعلى الذي يشرف ويحز برئاسته جلالة  
مولانا الامام .

وقد تحدث الظهير الشريف في ديباجته عن  
الاسباب الداعية لانشاء هذه المجالس . وسلط  
أصواء كرامة على سبب أبرزها هي هذا الطرف  
الدقيق الذي تميزه أمم الناعقة . حيث ذكر أن  
الإسلام كان ولا يزال أهم معومات الشخصية المغربية  
وكانت وحدة العقيدة ر ... في سر الله ... على  
المغرب منذ القدم الأس الحين الذي قامت عليه  
وحدة الأمة . ولعمل الفعال الذي ضمن لها  
الحاسك والإعران . وحفظها بيمان من انعكاسك  
والانقسام الذين أصابا كثيرا من الأمم الأخرى ...  
ولهذا وذات حرص ملوك مجلس الدون التي تعاقب  
في المغرب على العناية بشؤون الإسلام . وأجراء  
الحسن بالحكمة . والذود من مبادئه . وشر تعامله  
الصحيحة بين انتماس بنفونوا على بصيرة من أوامره  
وتواهيته في كل ما يرجع إلى أمور دنهم ودنهم على  
ج ...

بعد حصد اهل .. بخصيص في هذه البلاد  
الامين وفي ظلال الدوحة العلوية يوارف على حقائق  
شرعية الدولة ... وبذلك خففوا وحودهم ، واكدوا  
حضورهم فخصوا دينهم لله ورحموا في بين  
الحق ابدى ويدلوا في سبيل الله المهيج والارواح  
وتعدوا الصلوة الاولى للمدح من حرمات الله فكتبوا  
فدرو حبه اعادوا امهم الى حلاله انصواب ،  
ومهج الفضلة وسبيل الطامس وهدوا الى الطيب  
من اللؤلؤ كد هدهدا الى الصراط المستقيم .

والعلماء العالمون المخلصون هم حراس  
المعبد وجد الحق وسائر انتم ومنه وعلمه  
ورأيه وصغيره ووحدانيه .

ان اعداد الامة اعداداً اسلافاً هو اولى سلات  
النام ثم يسمه البند العادي ، نعم الاساس البدي  
يحب ان يقوم عليه في سائر ذاتي لامة من لامة ، عاد  
الاساسي فوق قاتنا ولجنا عنده اربع البشائر  
شامخا شامخا لا يحصى عنه تقوى او الفصاح او  
ابيل . واذا ما بيع ابيان يوما تمامه شامخا كني  
بواحي الامة وكل امراد شعبها من الجسدي حسي  
الفائدة ومن الرجل العادي حتى ريس الدولة .  
اصبحت هذه الامة متحدة متكاملة متصارعة متحدة  
ومعه نحواني مبداه الاخلاق ، مبداه اهدى .  
مضوية انفس مشحونة انهم ماله النور  
مناحة الارواح راحة الانهار طهرة ابوجيدان .  
تحقق في ضميرها راية الحق ، وتضع في نفوسها  
سور الحرية ، وتظللها شجرة العبادات .

حتذاك لا تلت ان تترك بكل قواها لتحمي  
اشواقها وتطلعاتها وشمتها بكل عزيمتها وتعلمها في  
معركتها انرجلة الحدية الدائرة بين المخلصين من  
اناء الوطن المحر والامة الاسلامية وبين الممضطين  
الناكرين الحقدين عن اعدائها الالاء .

انها بحياة : وهي عبده وجهاد وانها المعركة  
اسي لا تصعد الا سيادة الامة الاسلامية .  
انارة الانكر وانماهم والمثل واعده كما تصيد  
اماد هذه الامة عن منح قوتها ومنعها ومعين عزتها  
وبدرب

وقد أدرك خصوم ديننا ووحدنا ان لا سبيل  
الى استبعادنا واستدلالنا ، واذا به كيدنا ، ونهوض

ركبت واحصوم على مدبري .. حرد الحكيم  
في مدبرنا دد ممكن يحسن عنه دد حد  
حرجين في سعة بفسه داسر على عدد .

لذا عقد عهد هؤلاء المعصوم والاعاء الذين في  
ديونهم مرض على اعداء الامة الاسلامية عن ربهما  
سكنس الراء في نفوسهم ... وجرى ذلك بكل  
اسباب المكر والاضاع والذلة والحذر والدهاء .

بعد حول اعداء لامة الاسلامية متاهج التعظيم  
الليمة وحرروها لتلائم اعراضهم وعملوا بالتحطيط  
العائر والدعاية الماهرة على تحزبه هذه الامة عن  
معتقداتها وابقيتها في هاوية الصباغ والاسسالات  
العكري واعراغ الروحي واليه انصدي .

واذا كان العالم تشد الاحاء والمدايه والمدايه  
وسى عن الترهات والسياسات ويصح الى المعاني .  
ويريد الفهم الروحية ويحب العيش في طمأنينة وابن  
وسلام قلن بجه ذلك الا في الاسلام اسدي ليله  
كبلره .

انها الديانة التي قصدها المصوب : كانت  
بهذه المعولة : « الدين هو الحق الوحيد في الشيء لا  
يحوي الا على هوائين وقواعد صالحة بحري عنها  
مشم من ذاتنا بصورتها المطلقة »

والتيجه التي تعرض بها وتحم على كل  
اسار ان يقع بها وتعد اناس الاعان باله بين  
الحق بتحميه الكري ، حفيه هذ الدين بالامانه  
اعيشي التي تناط بكل حسم باستوائية اعظمي  
التي تمنق تكن مومن بهذا الاسلام لمثلته في  
احياء به وانموه به والامتناد عليه حتى يمد .  
المحوسن عند الله انعمين بالرسول المصوب عند  
د الناس

فما اوج الاسلام في هذا العصر الى مسلم  
لمرم لا يضح في خصم الحضارة المعادية بل يصمد  
مد الباطل ويحيد كل حيلة بحصه القوية  
بموصلة .

ان محص لا يمكن ان يمد من مد ر .  
الاحداث والبطرات لعلمه ، فكان لا بد من نصب  
شيء من هذا الطوفان مدبر وتصديق " عد .

والشجيرة خصوصاً بعد ان أصبح العالم قرية واحدة  
من بعض يعمل فيه عوامل الهدم وتهب عليه أعاصير  
الدمولوجيا التي تأتي من وراء حصار وحشد

— و —

فائريه الإسلامية بكل ما في هذه الكلمة من  
معنى ابتداء من المدارس الإسلامية حتى المرحلة  
الجامعية هي التي تخلق في الإنسان اسلم بصير  
انديي يخلق الذي يحرسه في غنة القلوب والناس  
ويدفعه إلى السلوك السوي ومخالفة النفس بخلق  
حسن . وقد تـه اى ذلك أحد رؤساء أمريكا في  
امامه وهو الدكتور « ويسون » فقال : « خلاصة  
أعماله ان حضارتنا ان تم تتعد بالمعنويات فلن  
تستطيع المديرة على البقاء بماديتها ، وانها لا يمكن  
ان تحو إلا اذا جرى الروح الدنسي في جميع  
مسمها ، وذلك هو الامر الذي يجب ان نناقشه في  
معدن ومنظما السياسية وصحاب رؤوس الامم  
وكل فرد حائث من الله صلا » .

النعوذ الإسلامية حين نمو وشك عودها  
وتنثر في حيايا بضلع محمد الكثير من نايي إلى  
حضيرتها حكما دون يضطروا إلى سحي عن  
كرايمهم لكن لاحتاسهم بأن الامة أصبحت ملهنة  
للتقويم إلى هدى الله . . . ومحكومون دون ان يكرهوا  
على حق هم منه عامون ، ولكن يزرغ محر الرمي في  
سـرهم .

وعلى حملة مساع هذه المصرة ان يعلموا ان  
اشتداد عودها ان يكون الا بالصبر الجميل عليها  
لمحتواها والحكمة في استيفر الناس ايها ،  
والصحة المحضة المسؤولة في سبيلها وانهم انو عي  
والنصرة ابده التي تترك جوامع النفور منها  
وسفسر بين العادل عنها والمصرف في عداوتها

وعلى أجال الدعود ن تعمل للبصر على انه آت  
عدا . . . فان تأخر فلا يأس ولا فوط جهما كبرت  
الشجيرات . .

ومستقر بلاد في يد شايها المظلع الالهيان  
أفروده الأمل أباسم ، وسر الشاهد المتدقق في  
وحدا لامة .

والهمة في كل محالات الجاه على اختلاف  
انواعها وانواعها وطوعها سواء في المجال العلمي او

السياسي او الاجتماعي تتطلب حركة مستمرة وحيث  
مراص وادب عظيم وصرا قود .

ومنه الحصائص فم توحه الا عند اشياء  
الموعن الواعي معقد الأمل ومناظ الرحاء ، فهم درع  
لامة وحمايتها وعندها وعندها ، فالاقدام يحدح إلى  
فكر سريع وعزم وثاب وارده حكمة وثبات وصلابة .

لقد جاء سيدنا محمد ، ص برساله وحه بها  
مه وكون دولة وشردنيا وعدد جودا ، وانف حصاره  
وربي رجلا وبظالا ، وكان شبيب لمسلمين في  
الصدر الاذن ذوي نفوس بريئة ووجدان حية  
وقلوب طاهرة . كانوا يخطون ولكنهم سرعان ما  
يعودون إلى جادة الصواب فيستقيم امرهم ويصبح  
حبيبهم ويهدوا إلى الطيب من القوس . وتشد انكبا  
عهد لرسول صلى الله عليه وسلم بمسوح بحركة  
الشباب ويرحر نشاط الشبية ، ولا تحب في ذلك  
مهم نظر الشباب ، وان كان قد حاووز الاربعين .

لهذا نجد الشباب المسلم في كل جيل هم  
عماد كل نهضة يحملون شاعها ووقفون جذوتها  
علوبهم ، ويعملون من اجلها ، وينفجرون فيها روح  
لايل والرجاء . . . فهم جنود المبادات التي تكون في  
ايدي الكهول ، وهم الاسلحة لسيف المباديء التي  
تصلو عن حكمة السيوخ ، فالكهول هم انقاد  
واسباب هم احمود . وحيد بون لاهيه بفسم  
الشباب بفسم بده رارسون ص بفسم  
شباب في اسم بحر امح مع وسه بده بفسم  
واينار الامر على النفس وتعديم المصبة العامة على  
المصبة الخاصة ، وكان يحقر همم الشباب  
وسحهم على عمل احمير يصحهم القاسا بفسم  
أفعالهم . ومن ذلك انه نقب أنا بكر بالصدديق في  
صبيحة ليلة الاسراء حين صعبه في حديثه عن  
الاسراء وانه عراج في الوقت الذي كذبه فسه  
ر ريس

ولقد عمر ن الخطاب بابي حفص في موقعة  
بدر . وقت عمرو بن ياسر بالطيب المطيب لانه اسلم  
وذهب إلى امه وأبيه ودعاها إلى الاسلام ومرا عليها  
ما حفظه من انقرة ان الكريم قاسما على بده .

ولما أكثر طلحة بن عبيد الله من الانس في  
عروده حين لمعه الرسون بالحواد .



لقد احسن مولانا الانعام حينما اسس هذه المجالس العلمية في هذه الظروف التي تكاثرت فيها اقتراح الفاضلين الذين وجدوا في ذهنية شهابا مريعا حصبيا يعطون في ساحاته لتسميم عقولهم ويحجبون مستلهمهم بلوان رائية في هذه المحاضرات الرائعة ، ولا غرو اذا كان مولانا في ذيلها انظير فشرى في سببها اعني : « عبد رب عبد رب عبد رب » شاهدنا نلذ به شيوع بعض امداهم لاحسنه من حصر على كبر لانه امعريه وسميها لأصله ان يسعر عنها المتواضع في اطار مؤسست سظم فيها وثق سق جود العناء الاعلام الحسن رء جلائها التشرية ورسادتنا على اسريف بالاسلام ، واقامه السهمان على ان ما جاء به صالح لكل زمان ومكان في امور الدين والدين عفاء وان فيه غنى عم عداه من المذاهب ونعتنا اني لا تمت بفسه الى انقيم اني يقوم عنها كان الامة امعريه .

بعد كان عفاء هذه البلاد يؤثرون منو كهم به خصن ان اسهم وبعادوتهم ببعور و مؤأرتة ويؤكدون ولاهم في كل المناسبات ، هي امتشقا والمكفرة كجا انهم كانوا يحفون في رعدة اوتك املوك حد لهم وحمية لمعواتهم .

ولقد كان على رأس اشقاء المجد استمرين في بلادنا المعربية نبي نعمه يكثر من العلماء الاعلام المتتبعين عبدا الله بن الرئيس المستويي أحد دعاة الحركة السنية في عهد امولى الحسن الاول .

وهناك عالم حظيم كان به شئ كبير ونور عظيم على مولاي الحسن الاول وحتى على خلفاءه المويي عبد العزيز وعبد الحفيظ وهو الشيخ مفاء عيين الذي تفرغ للدين والعم والجهاد في سبيل العرش وحمية العقيدة ، ونجاووز حسه حسود الصحره حيث أصبح علما من اعلام الدين ، وبان من اكثر الناس اكراما عند متوك المعرب ، ومب راده سعة لدى احواله امعريه انه استهش فيهم الصحرولين لمقاربة العربيين الذين كان يضرهم قد بنا من اجسوب .

وقد تحدث في هذا الصدد الاسيد « اعمود ورك » في مقال له عن العناء لمعوبة في 1860 - 1912 يقال :

« وقد اعتمد السلطان مولاي عبد العرسر على بعض العناء ممن ساندوا موقفه لادخال اصلاح شمل على النظم الادري نامثال انقص السوسي وهو بعية من مراکش ومحمد العراقي فاضي فاس الحفيد واستعان حلفه مولاي عبد الحفيظ بتشحية ذيبه مرموقة هي العالم الفقيه ابي شعيب اذكالي حيث عمل مسارا بلسان في اشؤون الدين ثم عيه اسلا بالفرولين علاوة على انه كان عصوا في محسن الميث ، وكان بهذا انصام العناء تاسر وأصبح في الحمة التي اعطها السعد عبد الروب وحن مؤلا الموك امخلصين اسرين كانوا يجمعون حوبهم الصعود امجثرة من اقتناء العلم ورجال العكر ، فبعد كان خدائهم يسرون على نفس الهج ويملون على العلم . ويسمحون العلماء بواقر العطيا وجريس الصلاب واردهرب الحركة الفكرية في بلاد ، وقد عمت اركان ائلة في مويي الامة وراص سوق لعم وكسم سوسة السمة وامرة .

فهذا المويي الرئيس الذي قضى على انصام السعد والعدو اللود بالصلاح ادمع لحاسم وحن اسرافات الاعيمة ورد على المعرب رحفته وجميع كلة واء به عبا انهم في السبب احفظ احظه لرفع قواعد العلم ، وجمع شمل العناء لموير الافكار وث روح المعرفة بين طبقات اشعند صاربا المثل سعة حتى كان رضي الله عنه حتمر محاسن العلماء وعشى وحاب افروين لشي كاتب الى عهد غرب سمع الحركات الاصلاحية وانتطورات الاجتماعية التي يرخر بها بغيرب عمر رجاء في اشارة السبب في رحة حصر ، عبا عا مع حد . ولا احد بر حصر .

فد عناية جاني حصر . . . . . اليوسبي في رسالته لاني الصر اسماعيل عدا ان ذكر عن رفيع مثار علم من الموك ووقع القور فيه بعدد ر م م

ا ثم جاء المويي اوشيد بن الشربع فاعلى مدره ولوضح بهاره ، واكرم العلماء اكراما لم يهقد وعطاهم ما لم يند ، ولا سيم بمسة فاس ، فصيح من ثله وانعت من بعده ولو طاسه مذهبه لجماعة عفاء كن بسند » .

و قد وجه المولى اسماعيل بندي مائة مرة  
 في بناء وأعمال عبائته إلى الترتيب والتوجيه وبسط  
 رعايته على كل عمل من أعمال الفكر ، وإلى كل فن  
 من فنون الثقافة ، فملك سبيل أخيه في أحوال  
 المعاهد و عدد من المدارس حتى أنه تعلم  
 واشتغل انتفاعه وحرر الجهل بفضائح صريحا للبدن  
 ...

و قد محمد بن عبد الله الذي انفتح صدي  
 بصره ، وأصبح أفق تفكيره فترك أثرا ضخما ،  
 ومارس حقا في ميدان الفكر والشفقة ، فقد كان  
 أمما من أمه الدين ، وعما هاديا من أعلام المسلمين ،  
 برز تصانف عديدة ، وكتب سيرته - سيرة عسمة  
 العسمة بعدد - بصره - بصرى وأجفوت .

فهو الإمام الموهوب بهذه الأمة العربية على  
 رأس المائة ، كما قال في حقه عبد السلام بن الحياض  
 العادري رحمه الله ...

وأهم ما يتركه هؤلاء من تشكيب أمثال  
 اسميه الرأفة كان أبرز ما يتصور به ، فم تكن  
 تصرفهم عن خلوتها بعباء الملك والأغنية السياسية  
 ولم يلهم عن عفويتها وخرقة الدنيا ، ولا بيع عن ذكر  
 الله وأقدم الصلاة وابتداء الزكاة ، لأنهم يعرفون مسنا  
 أن للمساك الحضاري والإطراد العلمي لا بتحقيق  
 إلا على أساس العلم والعلم وليس أدل على ذلك من  
 أن إسلطان سيدي محمد بن عبد الله استعبد إلى  
 حضرة كبار العلماء وأسس مجالس علمية وخصص  
 لها وقتا معينا لطرح القضايا العلمية .. وكان ذلك  
 بعد صلاة الجمعة .. وكان من مجالس أمثال  
 السيد محمد العربي والسيد محمد بن ... والسيد  
 علي بن هريش الفلالي ، والسيد عبد الرحمن  
 الحجرة ، والسيد محمد بن عبد الصادق ، والسيد  
 عبد الرحمن بوخرنص .

كما أنه رحمه الله عمل على نقل علمه من ألسنة  
 أخرى إلى مراكز وطبقات منهم أن يقولوا بالتدريس  
 في مساجدها ويحضرها مجالس الحديثية ، ومن  
 هؤلاء السيد أحمد بن عثمان الكندي والسيد  
 الطاهر بن عبد السلام السوي والسيد عبد الله  
 المسيرة العباسي .

تلك هي المجالس العلمية التي كانت المرحلة  
 التمهيدية للمجالس العلمية التي أحقت بمواظرة

متوازية في عهد دولتنا العوية . وهكذا استمرت  
 النهضة الفكرية وأزدهرت الحركة العلمية في عهد  
 المولى محمد بن عبد الله بامتداد العزيم والحديث  
 وبشوحية تعليم وتنظيم وتحديد برامج ومناهج .

و قد شرر على الله عبد منصور للتعليم داعه  
 من عموم المواطنين ، وبعد كل من خرج على أحكامه  
 بالويل واشبور ، ورأى لتعليم مرقه صارمه تمنع  
 من التعرف العظمى في أحواله .

من كان من ذاب موك هذه بقوله العلوية  
 الصفة لهم واحفارة لعوائل والرقبة لحوال  
 الأمة ، أن جلالة سيدي محمد بن عبد الله وصل في  
 بعض سيرة سمعية في بيته حور من سمعية  
 أسعى وخرج ذات ليلة متنكرا بتعدد الأحوال فرأى  
 جماعات من الغرام يشنون البراء ، ورأى بعضها مشروا  
 على تلك الجماعات ومريها بهم ومفسر لبعض الآلات  
 فسر ذلك كثيرا ...

وفي العهد جاء أنواع وأنواع لاستعباله وعدم  
 به القراء ، وكان من يسهم ذلك العبة الذي رآه قاصر  
 بسجته البعد ، وعين ذلك العبة مكانه ، وفان بناسي  
 أن أهل المراء والصمرمة أولى بالولاية من غيرهم .  
 ثم قرر أن يرسل أولاده ... ومن يرأفهم عادة من  
 به المحاسب وأميان الجيش وأحمرن للإمامة هناك  
 سوات لحفظ القراء وبجويده ودواصة العلوم .

واستمر الأمر على ذلك إلى زمن مولاي سيمان  
 ومولاي عبد الرحمن وسيدي محمد بن عبد الرحمن ،  
 وفي هذه السيرة درس كل من إسلطان مولاي الحسن  
 الأول ومولاي عبد العزيز ومولاي عبد الحفيظ .

وكان للمولى سيمان ولوع بزيارة الرويسين  
 بتعدد عمائهم وحضور مجالسهم والأيام لهم ، والتصنيف  
 والتأليف في مختلف العلوم والفنون ، وضروب  
 لمعرفة والثقافة والفكر .

و قد اهتم المولى عبد الرحمن بشأن العلم  
 اهتماما زائدا ورعاية مجالس فالزم جميع فواد  
 أياها باتشاء مراكز للعلم لتعليم الناس أمور دينهم  
 كما ربط إبنه المولى محمد بن عبد الرحمن أوتق  
 الصلات من الشرق والغرب ، فأولد بعثته المشهورة  
 إلى مصر لتعليم فن الطاعة وعلوم الطب والفلك ..

بعد فوض الله في هذا العصر أنوارهم عصور  
انتكلات والجماعات أن يجمع على يد مولانا بظلم  
شملت اسماء ، وهو حفظه الله أعلم عصور يارهم ،  
يوحد رأيهم ويجمع على الحق كلمهم وسيق جبرودهم  
وسمع رأيهم حتى يقرصوا كلمة الله ، ويعيدوا  
لدين الاسلامي في قنونه هذه الامة المؤسسة صفاءه  
وبهاده وبوره وخياله مسترشدين بكتاب فيه هدى  
ورور ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .

واجتدع علماء الامة على كلمة سواء قد هـو  
تكريم لهم وتأكيد لوجودهم ، وتمويه بحضورهم ،  
وعنوان على أنهم قوامون على رساله الحق وأبدن  
روحي السماء وما عليهم الا البلاغ ..

وبعد فم يبق بعد اليوم صر ولا مجال لتخلف  
العلماء عن تاذية رسالتهم باعتارهم مصدر ارسا  
وميزان الاستقرار وكف المهبضوم وملاد المظلموم  
وملحا المكروب المصون ، وعدم التوازن بين الحاكم  
والمحكوم .

فعلنا ان نعمل تحت راية مولانا الاسلاميه  
لنعود الى هذه الامة المنحصه بسلطه الحياه كما  
كانت ضاحكة مششرة ولرى نور الاسلام يصير  
هذه الرموز الامينة بعد ان يضيء قلوبنا وبصائر ..  
وحين ذاك نرى اعالم كله يخر امامنا صغرا كما خر  
امام احدنا التلاء بفصل تقواهم واخلاصهم واتواتهم  
لرسالتهم ولعنى الحياه .

وكان له باع طويل ، وعدم رشح في اسبوم لعليه  
كبحسب والوقت والسحب وانوسمى حـ .  
درسك المنوم وانقد والتحرير ، وحـ سـ بـ  
اهيبـ سـ .

وهذا ما يدور في الاعتراض والمحرر ويبقى  
محكما في حين المهر ، أن دولة موكا اعلاويين  
عـ موكا كان ذابهم ربح صـ العلم ، واعلاء قواعده  
وتعويده فكانوا غرة المخذ وعنوان التجابه والشهامه .

وعود على بدء ، فان اشياء المجالس العلميه  
لاسمه والمجلس اعظم الاعلى برئاسة سيد لبلاد  
الذي فيضه الله بهذه الامة ، وفهم ذيه ووعاء ،  
واشترى آخره بدنيده ، وتمت يالدين وادم دولة  
على اساس من الاسلام منى وعرب اهل اعسم  
والفعل ولحا الى الله كلما ذهمته انحطوب وصاحب  
عليه المسالك ، وتاوشنه الشدائد يحد اعرج  
والنجاه لانها ان سلت بوب الارض احياها ، فان  
ابواب السماء لا تبد ابدا في وجه عباده لمخلصين  
بعـا اوجره الله بهذه الامة في ظرفها الدقيق ،  
ومصيرها المحتوم ، وانها لسلسلة ذهبيه موصوله  
الحيات من مآثر هذه الدوله العنونه لشريعه اسي  
ما فتت تتفقد روح هذا الشعب بالسهر والسفاه  
وتعده بالرى والحيـ . . . وان كانت هذه المجالس  
العلميه في حجبها وسننها واتساعها ، وبعدها تخالف  
ما ذاب عليه الايون من لمولك ، فان ذك سحبه  
مستلزمات التطور ، ومقضبات روح العصر لدى  
اردهرت فيه المعارف والعلوم .

## إتراء في العدد المتكادم

# تنظيم الحيش في العهد العكوي

## قبل الحماية

مذكور براهيم مركات

# كلمة السيد رئيس المجلس العالمي بمكناس الأستاذ مولاي مصطفى العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، ولضلالة والسلام على سيد  
المرسلين وصلى الله وسلم ورحمة الله

وبعد ، حضرات السادة الوراء ، معتنقو  
صاحب الخلافة ، أصحاب الفصيلة البيضاء ، أيها  
سيادة المحرمون اسلام عليكم ورحمة الله .

يعود بي ذكره هذا الحفل الكريم إلى ما قبل  
36 سنة ، أي إلى شهر يونيو 1945 عندما سرفني  
المعمور له جلالة محمد الخامس تدين أنه روحه  
نداعي إلى هاته المدينة العظيمة بلبسة تكاسي  
بحملي مسؤولية تسيير المدرسة الحرة التي  
أنشأها من حر مائه واختار بها اسم مدرسة النهضة  
الإسلامية على خلاف ما كان معتاداً يومئذ من أسماء  
المؤسسات التعليمية الوطنية إلى اسم أحد الأسماء  
والعروة ، ولا شك أن ذلك كان منه إخلاصاً لله في  
عمله حتى لا تشوبه شائبة ، وبعد اسم مؤسسته من  
كل ما يمكن أن يمس بإخلاصه في عمله ، ذلك الذي  
أراد منه أن تتخذ تمودحاً وقلوة لشيء شعبه من  
الأشياء يكون قدوة لهم في العمل الوطني الهادف  
، في سائر يومئذ في ، من أحد درس بعينه  
الحرة والتي كانت تكتسب تتركز حولها الأعمال اليومية  
تسياسة والاجتماعية والتي أسس إلى مفاهيمه  
المتنصر في كل مجالات سلوكه وسياسه .

وقد كان يعمل خلالته ورحمة الله الأسير المأزور في  
أثر مدرسة النهضة الإسلامية على سائر الحركة  
وطنية بهاته المدينة والاقليم ، يعلم هذا جن السادة  
الحاضرين والذين غابوا تلك الفترة من كفاح الشعب  
وملكه بسمي الله سر .

ولست حول هذا لا في فيه يبدأ ولكنني  
هونه فقط لأبرز مدى حب محمد الخامس لشعبه  
واخلاصه لله في عمله ( وأما شعبه ريث يحدث .

أيها السادة : عادت بي الذكريات إلى تلك  
بسرته كما يقدر عود في بدء . لأن سوفنا هذا منين  
لا ندم من سائر الوجوه ، فحين اليوم ندشن عملاً من  
حل أفعال وارث سر محمد الخامس جلالة الحسن  
بني لحيله وانكسره ، فهذا الموقف الذي يعين  
فيه عن أسماء محالين عمية يلقى على عاتقه أحياء  
الكراسي العلمية في مساجد أبنكة بصفة دائمة  
محيي ما تدور من الثقافة العلمية وشيعة بين  
أفراد الشعب جميعاً ، وليس للتلاميذ والطلبة فقط ،  
وهو ما كما شاهدته بين أساطين هذا الحامخ العظيم  
في ذلك حبيب حفي من هذا المسجد ك يعرف  
كرمنا لصحيح البخاري ، كان يولاه شيخ الجماعة  
المرحوم العلامة القاضي سيدي محمد بن أحمد  
العلوي . وفي هذا الركن كان كرسي آخر معمره  
الشيخ القاضي أسبوسي ، وهناك آخر كان عليه  
شيخ حبيب بن . . . . .



الحاج المحتار استيفي رحمتهم الله وأجزل  
محبهم .

كنت أحدى مهام المجالس أعمته المحمدية  
و بعد يوم وليل أنشأ المسجد للأعلام عن  
شبهه أستاذ يذل فاعلت بلدية أو العمالية لو  
عمره من الأكر في دمشق و في سنة ١٩٣٥  
بما شئ حيدر المحمد بحمد عن خلافة عليه  
العلم في طرد الله في غرب إلى سنة ١٩٣٥  
و خلاص حب من ذلك قد عمل في المسجد  
و بعد حبه الأمد مع سنة ١٩٣٥ .

أها أساءه أكر و حبه بحمد في سنة  
يعرفه سعي من وراء خلافة أعمته محبته

الإعلان عن هذا العمل الكريم لا يسعنا إلا أن نرفع  
أفئ بضارعه إلى الله في هذا الحشد العظيم مسرور  
لعمريين سائلين منه تعدي أن يقدم على أمير المؤمنين  
عنه و أن سعة ذخرا لهاته الأمة لعمومته وهذا  
سعد كرم بدافع من كرمه و سنة ١٩٣٥  
بما شئ حيدر من سنة حبه و يرفع ربه و جمع  
حبه كلمة المسلمين و نشر عنه يسر و سعي عهده  
الأمير أحمين سدي محمد وصوه الأمير المولى  
برشد و بحبه شعة و حاجته .

و ان يلهمنا رشدا و يوفقنا لصالح الأعمال  
و ربنا آتينا من لذلك رحمة و هيء ل من أمرنا رشدا .

و سلام عليكم ورحمة الله .

## صدر حديثا

عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# التمهيد

لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

الجزء العاشر

يطلب من مكتبة الأوقاف

٥ زينة بيروت - ساحة العامونية - الرباط

# كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بفاس الاستاذ الحاج أحمد بن شقرون

باسم الله الرحمن الرحيم

والسلام على سيدنا محمد حاتم الانس  
وأمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

— سيادة مسبار جلالة الملك المعظم  
سيادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية  
— سيادة وزير اتربية الوطنية وتكوين الاطر  
— سيادة عامل صاحب الجلالة على اقليم فاس  
صاحب انفضيه السادة العلماء . ايها السادة :

دا كان التاريخ يحفظ في سجلاته عظماء  
الرجال ، من قدموه لشعوبهم من جلائل لاعلم . وما  
حدثوه من آثار ، وبما جرح ، فسوف تملأ سجلاته ،  
ويثري صفحاته ، بتعال امير المؤمنين ، وحامي  
حامي الوطن والدين ، جلالة مولانا الملك المعظم  
الحسن الثاني المؤيد بالله اندي بر لعمول نفوسنا  
ودراية ، وعلمنا عزيزا ، وحكمة وانزانا ، وحصافة  
ري ، وأصبة هدف في كل ما يسمير به حفظه الله .  
هو اندي يسي انعرب الحديد وشبهه ، على اساس  
وطيد ، من اقاعة مدود ، وسهر على حدود ، ومن  
لوسم دعائم تنمية الى الحفاظ على تراث الاحداد ،  
الى العناية بنعم والعلماء الذين هم ورثة الانساء .  
حجز جلالة للمناه تلك الاملاء للوسع ، واعتماده  
الراسخ ببيعة العلوم الاسلامية وغيرها ، وما نشأ  
عن ذلك من اثر ملحوظ في نهضة الشعوب ، وقوام  
عربها ، ونهوضها ، وتوج — حفظه الله — ذلك باحداث

مجلس علمي اعلى ، برئاسة جلالة مشرف على  
محاسن طلبة افريقية ، مدعوة لقيام بمؤتمراتها ،  
بمواظبه بها ، في المجالات العلمية ، والدينية ،  
والهندسية ، ولتن كان المجلس العلمي الانليبي في  
الخاصي ، قائما في القرويين ، بالاشراف على  
اندروس بعمدة ، وشؤون الافناء وشؤون الوسيط  
والارشاد ، وامتحان الة المساجد وخطبائها ، فانه  
مدعو اليوم بحكم انظير الشرف المظم له وقبره  
في جهات من مدن المملكة اشرفية الى انشاء  
اليومي عن طريق الدروس التي تقوم بها في المساجد  
والندوات والمحاضرات التي يقدمو الى عقدها  
لعمدة الموضوعات الى حدث والتت قيا بالحل  
الاسلامي الرفيع المستند من كتاب الله تعالى ،  
وسه رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،  
الامر الذي يصي باحباء كراسي اوط ، واتمامة  
النوعه وربط العلاقات لاسلامية عبر المملكة  
الشريفة ومع الربطات الاسلامية في العالم ،  
وتتضمن هذه الاعمال العناية بتحفظ كتاب الله  
تعالى لجميع الاطفال ، والاحيال اصامة ، تمهيدا  
لتركيز جميع اشرفيات في دستورنا السماوي  
امراءان العظيم الذي لا ياتيه ابطل من بين يديه ولا  
عن خلفه ، والذي جاء فيه قبول الله تعالى ،  
« وما كان بمومن ولا مومنة ان يضي الله ورسوله  
أمر ان تكون لهم الخيرة من امرهم » - الاحزاب 36 .  
وجاء فيه قول الله تعالى : « نقب من الله على  
المومنين ان يفت فيهم رسولا من انفسهم يتو عليهم  
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » آل عمران 164



رشد والأسرة الشريعة بما حفظ به الذكر الحكيم  
والسلام .

الأربعاء يوم التنصيب بجامع القرويين بعد  
صلاة العشاء 13 رمضان المعظم 1401 الموافق لـ  
15 يوليوز 1981 .

رئيس المجلس العلمي الإقليمي لمدينة فاس  
الحاج أحمد ابن شقرون

فيعتبر الإمام مالك - الكتاب بالقرآن ، ويعبر  
الحكمة به الفهم الذي هو سحبة ومور من الله  
تعالى

وما أحوج المسلمين اليوم إلى هذا السور  
الذي يفهمون به ما جد من العفيا ويدلون بأرائهم  
فيه على ضوء انحلول الأسلامه البعده عن كل  
تعصب - إذ تحدث للتلفس أنضية بغير ما أحدثوا  
من العجور ، وما دام القرءان العظيم صالحا لكل عصر  
ومصر إلى قديم السعة فلتا أن تحكم إليه في  
جميع تضاد الروجه والمربوة والاجتماعية بل  
ولا اقتصادية والمكرية وفيها من القصد البلي  
حات احكم لها أو عيبها في كتاب عظيم بعول الله  
تعالى في شأنه : « ما فرط في الكتاب من شيء » ،  
وفي ذلك بعول العلامة يوسف القرضاوي :

( ... بالحل الإسلامي نحقق وجودنا الإسلامي  
ونقيم النوازل في حياتنا . ونعالج مشكلاتنا من  
جذورها ، ونكون الإنسان الصالح الذي هو أساس  
انجتماع اصالح ، ونحدد روح القوة في أمننا ،  
ونحفظ وحدتها والاحاء بين انائها ، ونجمع كلمة  
العرب والمسلمين ، حول راسه الإسلام ، ونحقق  
الامالة والاستقلال لعكري والمفاندي ، لاس ) .

وحيث انه لا وحي بعد بعول الله على الله  
عليه وسلم جاء في القرءان اعظيم قول الله تعالى :  
« لا تدرككم به ومن يفتح » .

وورد في لائر : من بلغه القرءان فكانمنا  
شافهته به والتذكر أولا واخرا لمولاد امير المؤمنين  
رحامي الوطن والدين حلاله الحسن الثاني نصره الله  
على لشعة العدة التي وضعها لينا ، وجعلنا اهلا بها  
حفظه الله في تقه ، وفي ولي عهده سمو الامير  
الجليل سيدي محمد وصنوه الامير الرشيد بولاي





وأحتتم كلغني هذه بقرة من خطاب مستشار  
جلاية الملك الأستاذ أحمد بن سودة الذي عني به  
على الظهور الشريف المحدث سمحس العلمية في  
المؤتمر اثنان لراطة علماء العرب المنعقد أخيراً  
ط

لا وما اصدار مولانا امير المؤمنين بهذا انظر  
الشريف وفي هذا الوقت بالذات الا تعير عن السور  
بهذه المسؤولية امام ما أصبحنا نشاهده من شيوع  
عصر المذاهب الاحسة وما تدور به من خطر على  
كيان الامة المغربية ومجها الاضية كما زاد قائلنا  
وذلك وضع الظهير الشريف اطرا ينظم العمل للقيام  
بمهمة شامة تعد الى مجتمعنا اصالته وقيمته  
الروحية بسور حديد وتفكر حبيب بسحب  
ومتطلبات العصر ويجعل الشاب المسلم والشابة  
لمسلة فحورين بسلامهما قوين بايمانهما .

واعقد لها رساله ومسؤولة هذه المجالس في  
المتقبل ان شاء الله ، فالى الامام وعى اليه قد  
السييل ، وكل من سار على الحرب وصل ، وكل  
رحمة طولها ألف مي تنبب خطوة واحدة .

هذا النوع في تناف وهي انجمع العربي قاطنة  
بغلاف من مطلع امير الحسن عشر الهجري حتى  
بحدوا هي الاسلام ميعوم الصافي الحصب اندي به  
يربون والطمح العالي الذي ايه يتطعون فيهبوا  
سواء حيرة حديد تقوم على لهم اصحيح وانتمثل  
العيب والاحلاق اسلة حتى يرتو عن انجاسر معج  
الغابر وان في لبسا الاسلامي بعالج مشاكلنا  
عيب عن مسودات احسة تعاليف احسننا  
بحصار ، بما الانس الاملا وروح ، والاسلام ما  
حاء لا لقوة وتربية عديم العصورين الهامين للدين  
بهما قوم هذه الحياة التي يعيشها في هذا لكون  
الذي يحخره الله لهذا الانسان المكرم من الله  
بابخلاته في الارض لصالح والعمران .

ولا يحق على احد ما اصبحنا نراه في هندا  
المالم من الصراخ المماندي والمذهبي والايديولوجيات  
المفرقة من كل محتوى روحي ، هذا الثالث سي  
يجب مكفحه والفضة عيه حتى يقى حجبنا  
بجتماع معر . منب محم . بحد . الاسلاميه  
التي تمجد الامام باده ولطدة ووحده بعفيمه  
ووحدة المذهب وتمتج آفاق المعرفة والعلم .

## موضوعات اعدادنا القادمة

للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

لاستاذ محمد العربي الناصر

لاستاذ مصطفى بوحمد

للككتور محمد محمدي

للككتور يوسف الكتاني

حقوق الانسان ومبادئ الاسلام

التصور المنهجي لدى الشهرستاني

دلالات الروافد المحورية في اليد السفلى

كفاح الجرملة في لتشريع الاسلامي

منهج الامام البخاري في علم الحديث

# كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بطنجة الأستاذ عبد الله كنون

## بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي ، أصحاب السعادة ، أصحاب  
الفضيلة : أيها السادة :

إنها لحظة حميدة وخطرة سبده في سبيل  
رشيد المجتمع المغربي وحمله على الحداثة ، هذه  
التي أمر بها جلالة الملك نصره الله ، وجميع في هذا  
ابوم العاصم وفي هذا المسجد المأزك لأحراجه  
من حيض القرى إلى حيز العمل ، فالصير السدي  
سمعة به ، ما هو علم الثبير "موسس المحس  
الأعلى برياسة صاحب الجلالة الذي تفرق ح  
المجالس العلمية الإقليمية المؤسسة بمصطفى هذا  
الظهير بفسه .

وقد جاء قبله تنبها على موحه باليهما ما  
سي : « وقد قرأنا بعد ن أصبح شاهد ع يدر  
به شيوع بعض المذاهب الأجنبية من خطر على كيان  
الإمة المغربية وميمها الأصيلة ، أن يستمر شمس  
التواصل في إطار مؤسسات تنظم فيها وتتناق  
جهود العلماء الإعلام ، سعمل برياسة جلالة الشريعة  
وارشادنا على التعريف بالاسلام واتمه الرهان على  
من ما جاء به صالح لكل زمان ومكان في أسور الدين  
والدنيا معا ، وأن غنه هي عبد هذه من المذاهب  
والعقائد التي لا تمت صلة إلى القم التي يرم عليها  
كيان إمة المغربية » .

وهذا ما كان الشعب المغربي أعوم من سطره  
يلهد كبير هذا أن أصبح يعيش بمرء النجوس  
انحصاري تحديث والفراغ لروحي الذي يلزمه ،  
في غياب الرياسة الدينية التي كانت للقضاء في  
المدن والأقاليم بحكم ثابهم عي الرئيس أنديي الأول  
أمير المؤمنين وذلك بقدر مهمة القضاء في التنظيمات  
الحديثة عى الناحية المهمة لا عسر . . . وكان  
النظام المغربي القديم يقوم عى الرياسة الإدارية  
لتعامل أو العائد ، والرياسة الدينية بمصطفى ،  
يعرودها في أحكام السرق والرقابة الحليمية عى  
الشارع بمحتسب الذي عطل بدم الحماية الناند  
مهمته لأن ذلك النظام كان يمه وبين الأخلاق  
الإسلامية حرب عوان .

لما جاء هذه الرياسة الدينية أمينية على أهم  
بأحكام الشريعة الإسلامية وحكمها وأسرارها كان  
ضرورة حتمية لانحد المجمع المغربي السدي كان  
مثال أنظير والعقائد والاستخمة على الطريقة من  
المهوي السحيقة التي يحد لها من سدهم السبي  
صلى الله عليه وسلم في حديث حديثة : « دعاة على  
أبواب جهنم ، من أحابهم إليها قدود فيها .

وعد كانت هناك بعض المجالس العلمية في  
بعض المدن ، ولكنها ضعيفة التأثير وأنجيز وكانت  
إلى ذلك عديمة لعود ، وهذا الأمر يطلب تأسيس  
واسادا وأنحازا : عبد بان ما يرع الله بالسلطان

أكثر مما يزع بالقرآن كما قال الصليحة الراشد الثالث  
سيد عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن صحابة  
رسول الله أجمعين .

سيد كان معهم هذه نسخة في ذكر الأديان  
وربطها بمحسني بني حارث . براسة . فعليه سيدك  
البلاد ورائد البحث الإسلامي فيها خلاصة البحر  
أشأن الله هو الحل الموفق لهذه المشكلة الذي  
وصح الأمر في تصحيحه ، فجميع جهود العلماء أمثلة ،  
ووجهها نحو العاية المعسودة من حفظ ألقم وجمعه  
البيان وأحكام الصنة بين العلماء وبين مصدر السلطة  
ورسب الدعوة - فمن حق لا أنعم أنجلي والسعي

الحديث لتقويم السجود ورأب الصدع وشدان  
الذمال الذي هو طلب كل ستم يصعب فرداً من هذه  
الامة أني قال الله فيها : كتم حيرامة أخرجته  
لبائس بأمر من سامعروك وتتهون عن أبتكره  
ويعلم .

أمن الله مولانا الإمام حسب حصينا بهذه الامة  
يدرا عنها الاخطار ، ويعنها الاضرار وحقق على يده  
وأمل المسلمين في أنقاذ المسلمين أشرف وعاده  
الكرامة العربية بحريز المسلمين وحفظاً فيه وفي  
سمو وبني هذه رسائر أتحاله الامجاد : أنه سهرج  
محيط ، والسلام عليكم ورحمة الله .

أجداد الرئاسة الدسة المبتنة على القيم بأحكام الشريعة الإسلامية  
وحكمها وأسرارها كان ضرورة حتمية لانقاذ المجتمع المعرف الذي كان  
مثال الظهور والعفاف والإستقامته .

## كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بمرآة الأستاذ الرحلي الفاروق

أيها العلماء الأجلاء والعلماء الأعزاء

إنه بمناسبة تأسيس المجلس العلمي لأحياء  
من طرف مولانا أمير المؤمنين جلالة حسين الثاني  
بصره الله بصره قمين ، تلك المجالس المباركة  
التي تستهدف أولا وقبل كل شيء بث روح الدعوة  
الإسلامية ونشر انتفاخ الإنسانية والحركة العلمية  
وبتحديد أمور هذه المدن الغويمة الصالح لكل زمان  
ومكان بربوع هذه المملكة الممرية التي تعد بحق  
وصدق حصنا حصينا ، ومرفأ آمنا للدين الإسلامي  
الحنيف وذلك منذ أن وطأت أقدام الفاضل الأولين  
هذه الأرض الطيبة الجميلة ، وأتت بهذه المناسبة  
انكسبة مناسبة تنصيب المجلس العلمي الأقليمي  
بمرآة الحمراء أبراهية أعيان يشرفني ويسعدني  
أن أتوجه بحرير الشكر وعظيم التماس إلى معالي  
السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وإلى  
جميع الحاضرين في هذا الحفل البهيج في ما أبداه  
سيادته من كريم اقوال وجعل الوصف تجاء هذا  
المجلس المتواضع ونحو شخصه الفخير الضيف  
وعبر حاف أن الظهير الشريف المصني المؤسس  
للمجالس العلمية الإقليمية هو بمثابة حصة من  
الحضارة الخليلية لمولانا صاحب الخلافة والمهابة  
الذي ما فتئ جلالة بديها إلى شعبه العزيز آملا  
من وراء ذلك أن يحفظ على شعبه المؤمن المسلم  
دينه الذي يعتز به ولا يبتغي به تبديلا ، كما حافظ  
عليه أمره الله من قبل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

وهو بصره الله أن يحوض للمعركين معا ، معركة  
ابو حدة الرأس ومعركة التحديد الدينية لهذه الأمة  
الإسلامية يسير في نهج أسلافه المعريين واجدادهم  
مؤمنين الذين تعاقبوا على هذه أئمة الحميدة  
واسيرهم المجددة .

إن اختصاصات المجلس العلمي لأحياء  
معددة ومنوعة ومن أهمها وأبرزها أحياء مجلس  
أوعظ والإرشاد وما تستلزمه من أمور بالمعروف وبهي  
عن المنكر وبث للاسلام ومكارم الاخلاق وعقد  
قول الله العظيم : « قل هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون » وقول الله سبحانه : « إنما  
يعتسب الله من عباده العلماء » وما أخرج العلماء  
التعبئة إلى تنظيم بثل هذه المجالس الاجتماعية  
ولسهر على سيرها سيرا سواصلا ومواليا كما  
انضمت الروابط الاسرورية والعلاقات المجتمعية ولا  
اعتنت الاخلاق الاسلامية والروح الدينية ، العالمه  
عن الأخي والتأخر والتسامح ولما زود ولا تقلص  
الحرائم والمناكر الا بفصل دروس العلم والوعظ  
والإرشاد التي كانت تقص بها المساجد وتنعج حولها  
الاماكن آناء الليل وأطراف النهار ، ويقوم بذلك رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى حجه  
وممنهم من يستظر وما يدنو تبديلا .

والآن وقد قبض الله لهذه الأمة ملكا شهيدا  
عظيما بها هي تلك الدروس تعود إلى وأجهة الحياة



معالي وزير تربيته الوطنية وتكوين الأهل ،

سدد في أعمال ،

أبها البادة ،

لا ريب ، أظن عنكم ، بعد استيعابكم أسسه  
من الكلمات ، هذه والامة مدح وكلمة دور  
كل الفضل ليعود بالدرجة الاولى الى أمير المؤمنين  
وحامي حامي الملة والدين جلالة الملك الامام المتصور  
بأنه انهماء وحراء الله الخجاء الاوى وبورك منه وفي  
هل به الاسمى وخصوصا وفي العهد أبجد الامير  
الجليل سيدي محمد وحضره اميد سمو الامير  
مولاي رشيد وأحمد لله وكفى ، وسلام على عباده  
الذين اصطفى .

من جديد ، وما اجتماعا اليوم الا تطبيق لهذه ابعاء  
اسامية البيلة التي ترحي معتبرا لبلاد ولعبيد  
أن شاء الله . وان الظهير الحسي الشريف الميق  
الذي انتصرناه لتخيم لحناس الطمية بعد ان  
في حاجة ماسة الى مستوى وتحميم معاء  
الآن والحمد لله قد تحقق ان به وسج وجمه  
تربحية بعد عليها في كل لحظة وأونه لتحقيق  
الاهداف السامية التي رسمها الظهير ابريق الذي  
اتاح لنا هذه الفرصة العزيزة وهذه الامة تعالىه .

معادة مستشار جلالة الملك ،

معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلاميه .

## علماء الاسلام وفقهاء الاصليون

أستاذ محمد زمران

اقرأ المقال في العدد القادم

## كلهترالسيد رئيس المجلس العلمي لإقليم تارودانت

وهذا ما أراده صاحب الجلالة يده الله ونصره بهذه الأمة المغربية ومن خلال هذه الأمة الإسلامية في مدح الأرض كلها ، أراد أن يبين للمسلمين في الحياة الإسلامية وأن كانت تتعرض بعد عن استوائات مهلكة علاج ، والعلاج متعش في أن يقوم كل من بواجبه ، أن تقوم أعمام بواجبه في التعليم ، بحسب سحر بأحد في صبح في سحره ، وهو له صي بواجبه في الفصاء والعدل ويقوم المعلم بواجبه في تربية النشء ويقوم أرباب بواجبه في أدائه وإدارته ويقوم أمير المؤمنين بواجبه في إدارته وإمارة المسلمين .  
هو هنا إذا تكاثف الجهود لا بد أن يصبح الجسم الإسلامي ، وليس يعني صاحب الجلالة - كما أثار الله حفيظه الله في خطابه في عاشر رمضان - ليس يعني بأنفس المحاليس العبيدة أن يفهم العاهلون أن المغرب قد استيقظ الآن لتعلم دينه ، بهذا خطب تاريخي ، بولا أن العلماء قاموا بواجبهم فيما مضى من الزمن وتبررو دين الله وهاجسوا ديارهم وأموالهم وساءهم لنشر كلمة الله ما جاء هذا الوعي الإسلامي الصحيح الذي يتور عن الأوضاح العاسدة الكافرة كلما أرادت هذه الأوضاح أن تفسد شخصية المسلم . بالعلماء وبزائهم ومن ورثهم أمراء المؤمنين في مختلف العصور قاموا وسيعومون بواجبهم .

والدليل على ذلك ما شاهدته الآن والجهد لله من شيوع روح الإسلام وشيوع الميرة النبوية في كل بقاع الأرض ، فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ( المؤمن للمؤمن كالجسد ، إذا أشكى منه عضو

يهر على من أصاب عنه مسؤولية كبرى أن يرى نفسه ربما ينوء ثقلها وربما لا يستحمل المسؤولية كمن سحر منه ، ولكن المؤمن الواثق بربه يتعشق بقلب يديه بل بعينه بربه سبحانه وتعالى مستعينا به في كل الحركات والسكنات .

ب أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني ، دي حسب إمام قلبه وعقله وروحه معني إماره المؤمنين قد أعطى للعالم الإسلامي نموذج من تسيير المسؤولية في هذا العالم المضطرب وفي هذا العالم الذي تكاثرت فيه قوى أثرت لتجاسم واستبدت قوى الشر ، أن أمر مولانا الإمام بدينه المحتالي العتيبة في كل أقاليم المملكة أن شاء الله هو في الحقيقة نسبة لا للمغرب وحده لما يجب أن تكون عليه لشعوب الإسلامية من تكاتف القوى وبضائر أجيود لأغلاء كلمة الله من أعطى المال الأروع لسائر أئمة المسلمين لكي تشهر الأسماء الخطر أمحمد بن بيبي إسماعيل كسبي الإنسان ، عاش المسلمون منذ أن بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم أي بداية القرن الخامس عشر الهجري ، عاشوا بين جاحي طائر - بين أسودج والمادة ، فلا المادة تظمي على البروج ولا أسودج تظمي على أمادة ، وكان الجسم الإسلامي كائن الإحسان ينحصر لعترات ومولات من الممرض ، وها هنا لمرض مرض معنوي تعرضت للشخصية الإسلامية في فترات - تقوى أنها كثيرة ولكن بحمد الله على أنها لم تسلم بذلك بمرض بل تعالجه دائما .

سأنت له سائر الاعضاء بالسهر وحمى . - هذا نحن  
في المغرب الانصى لما يصيب شعيب الانصان  
وهنا نحن نحن في المغرب الانصى لما يصيب  
مسما في أمريكا اللاتينية او في أمريكا الشمالية او  
في سيبيريا او في اليابان او في الصين . وهذا نحن  
نفرح اذا سمعنا ان هناك شيئا يتلقف امور الاسلام  
بنهف . وهذا نحن وانحمد لله نكر نكر واحدا  
ونصلي انظهر اربما في بناء المعمور ونصلي العصور  
اربما في بناء المعمور ونصلي المغرب ثلاثا في بناء  
المعمور ونصلي مساء اربما في بناء المعمور  
ونصلي الصبح ركعتين في بناء المعمور ونصلي  
الترابيع في جميع مساجد المعمور ، وهذا كله علامة  
على صحة جسم الاسلام . وهذا كله علامة على قيام  
العلماء عند ان اقامو بواجبهم امام الله وامام  
المسلمين .

فيها معالي أسرار صاحبها وخلقه عظمى  
أحسان القرويين في فترة تعلمه وبصيرته يستشهد  
وكفى ناله شهيداً ماداً كان يصحح بين رطس  
القرويين من شيوخ أحلافه عظماء فائين به حاشين  
فائين بأداء الرسالة في الحققة في القرحاس ، في  
حطبه الحققة ، في جميع ومحتفل أما لعنده أكرم أو  
غير ذلك ، هن كان العلماء قد مكتوا من القيام  
بالواجب ، تستشهد معالي الصمشار ومستشهد  
كثير وكثيراً من أولئك الذين تلقوا دراستهم في

به سر بعد من سجد العله لقي  
 في يوم من يومه فسمى في  
 برشد في ان يحاط حقيقة ان يحاط سياسي  
 لتلقي في ادته كلمة الاسلام ويحاط التناهي لقي في  
 ادته كلمة الاسلام ، ويحاط الطالب ، الشاب يسمى  
 في ادته كلمة الاسلام ، ويحاط التاجر يطلق في  
 ادته كلمة الاسلام ، ويحاط التلج فتقول له ما يحب  
 عليه من حاجة الاسلام ، ويحاط الفقير فسلمه ما هو  
 المطلوب منه من حاجة الاسلام ، ويحاط الما في  
 صفي في ادته كلمة الاسلام وهكذا وهكذا ..

ولكن ، هناك أيضا بعد الفهم ، الاستماع ، لا يكفي  
أن يأتي من علم شئاً فليقله أمام أسس المستمعين  
ويذهب إلى حال سيئله ، بل إنما تسبح إذا كان هناك  
قائل وكان هناك مستمع مثيل ، فهذا جعلت الآية  
القرآنية : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا  
رَسُولَهُ وَقُولُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ لَا يُكْفَىٰ مَنْ يَسْمَعِ  
الْمُسْتَمْعُونَ إِلَى الْعِلْمِ رَأْيَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَعْطُونَ  
وَيُذْهِبُونَ إِلَى حَالٍ مِّثْلِهِمْ بَلْ لَا يَدْرُونَ أَنَّ تَعَاوُنًا  
جَمِيعًا مُرَادِي وَجَمَاعَاتٍ مُتَّحِدَاتٍ سِيَّاسَةٍ وَدِينِيَّةٍ .  
عِبَادَ حُكُومِهِ ، حُكُومَاتِ بَرِّيَّةٍ . هُنَاكَ لِلْإِسْلَامِ  
قَصْدِيَّةٌ أَوْ سَعْيٌ عَلَى جِهَةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ ،  
لأن الإسلام كل لا يجره ، هذا أكل جمع جوانب  
الحياة كلها ، فمضى أضاف التحلل شيئاً منها لا ويصل  
إلى غيره .

أيها الناس : لا نريد أن نبرح هذا الموقف دون  
أن نذكر رؤساء المؤسسات العليا في البلاد أيضاً  
بواجبهم ، فلا بد أن نقول لوزير التربية الوطنية أيها  
السيد الوزير : أنك على رأس مؤسسة عظمى حكومية

هي التي سمري أجيالنا العقبية فاعلمه على أنه  
واسع يأنه ، وأدر وادراك وفق ما أراؤه الله ورسوله  
والمسلمين . ونقول لوزير الأوقاف والشؤون  
الإسلامية : أيها السيد الوزير أن صاحب الخلافة وكن  
أيك المعاهد الروحية وهي المساجد فاعلمه وأعمل  
على ملته ، يذكر الله ويتلاوه أمران وبالعلم الصحيح  
الذي يدرس في البيت محمد ، رأس المدرسة  
عراية واسس مدارس عظمى دينية وأعمل على أن  
يكون الإسلام في المغرب كما كان وكما لا يزال  
أن شاء الله . ونقول لوزير الداخلية ونقول لوزير  
العدل ونقول لوزير السياحة ونقول لجميع وزراء  
صاحب الخلافة : أيها الوزراء : أنكم معيرون لصاحب  
الخلافة فهو نصره الله ، هو الذي أفت عليه الأمة  
المعربة الإسلامية ثقها وحمه نموذجاً ملها في  
اجتماعاتها العالمية ، أن صاحب الخلافة هو الذي  
تعيونه قسروا على روحه وعلى هديه ولتخلص دائما  
وفي هذا السور المبارك وفي هذا المسجد العظيم ،  
نعمل دائما ، شعارنا هو القرآن وأستسنة .  
العلم قال الله قال رسوله . العلم قال الله يخشي  
الكتاب ، قال رسوله يعني السنة المحمدية .



صورة لأعضاء المجلس العلمي بتارودانت يتصدرهم رئيس مجلس الاسماء عبد الله  
الكرسي ، وعن يمينه حسب الصور د. عبد الله إبراهيم الانلي - أحمد لعدوي  
أحمد شامي - لسان الدين عبد السلام . وعن يساره رشيد المصاوت - أحمد  
بومق - أحمد القالب السرخسي .



# كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بترنيت الأستاذ الحسين وكال

والمسعين بأعذاب العرش العلوي المجيد حينما زار  
هذه الحياة سنة 1881 ميلادية مفقدا شؤون العلم  
والعلماء ومظهرا انشواطيء من الدخلاء .

قامير المؤمنين الحسن الثاني بعله أسجدي  
هذا الممار في درب أجداده وآثاله الدين رفعوا  
ربه العلم والدين عن المصير وكروا المعارضة على  
الإحلام والوعاء حمد الله الذي لا ينهر ولا يعيب  
مادن الله ، لانهم يعطون من المساجد ويعملون  
لحياته السعيدة ونصر انفسه وبجاهلون في الله  
حق جهاده ، فلولا جهاد محمد الحمي طيب الله ثراه  
وعزاد أسرته وصحبه تشبه العربي من ورائه بكل  
طوائفه لما تعنتا بمب تتعج به اليسوم من هذه  
الروحانيات التي بنات مسجد المنكة بفصر هذه  
الحركة التجديدية لمولانا أمير المؤمنين والمجديه و  
تعميم المجلس العلمية وتكريم العلم والعلماء في  
الحق .

أود قبل كل شيء ان اشكر امير المؤمنين  
صاحبه أخطائه الحسن الثاني نصره الله على هذه  
الانتعالة المولوية وهذه النعة التي أضافها على وعلى  
أعضاء المجلس العلمي لكل من عمالات تربيت وأكليم  
وطبلا وأحيا من الله ان يحقق طبه وينجز آمله وعلم  
عنده حتى يرى في شعبه الوفي كل ما يطمع إليه من  
رقي وازدهار ويعمل له من مرد انتصار ، واسه يوم  
من أيام الله المباركة ، هذا الذي نجمع فيه لتبريك  
هذا الكليف المولوي واعلام هذا الشريف العتي  
آمن من الله أننى القدير ونحن في بيت من بيوته  
وفي هذه الليلة من ليالي رمضان الكريم ان يحفظ هذا  
الرائد منهم وهذا الميت أسجده وحتى تنتصر هذا  
الشعب العربي اليوم في هذه المسيرة العلمية  
الروحية نحو اصلاح العلوي وتطهير النفوس ، كما  
انتصر بلامس القربى في مسيرته السنية نحو  
نصحاء وصلة الرحم بين الأسقاء .

أهنا السادة :

أيهب السادة

انه ليست أيام هذا التكريم العتي للمسلم  
والعلماء في اقليم ترنت العتي إلا أن تتوجه إلى الله  
طالبيين أن تشمل بتوبيخه هذا المجلس العلمي في  
مسيرة المنكة نحو اصلاح العلوي وأحياء النفوس  
وبعد عن سقى لتعليمات المولوية في تطويع  
المعونة الإسلامية حتى تشمل كافة الميادين وتسد

ان من أصالة هذا التجديد العلمي الذي قام به  
اليوم صاحب أخطائه أعزاه الله في اقليم ترنت  
والمعجلي بنشأته المجلس العلمي الاقليمي ووقعه  
بعد مرور قرن كامل من الزمن على التجديد الذي  
قام به جدده انتم مولانا نصحن الاول طيبه الله  
ثراه ، والذي ما زال رائحا في أذهان سكان هذا  
الاقليم امطوعين بحب آل البيت النبوي اشرف

الاستعانة برجالها المتزمين مرة أخرى حتى تمكن هذه المعاملة المخصصة من تحقيق التسجيع الملكي والادن المولوي لامتراح الفصل البـد حـد الملحـى تنظيم احتفالات للذكرى المئوية لزيارة الحن الأول لهذه المدينة والاقاليم الصحراوية حتى تنصـر اتوعية الحق في إطار أعمالنا الشامخة ونكاسـه السكان جهود الحسن الأول رحمه الله بما يناسبه من تقدير وإكبار .

أيها السادة .

انه ان يحب كل من احلص نته وسلك طريق الله وتعد تملجات الحسن الثاني الذي ابقى البلاد الحسن لتحقيق ضمان استعوب واحياء الروح الاسلاميه في انفس وهي مقومة المسح العكري ولعراة العفائدي في الاجيال وفي قمع الهيمنة والوسع واستعمار في مشارق الارض ومعارها ، وجر اندي بنى الجيش العربي الناس على مصر المصمعين في الارض وتركس مشروعيه في آحاء المعمور ، موب افرى ما يكون الايمن بقول الله عز وجل : « والله الله الذين آمنوا مكتم ونسوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كيا استخلف الذين من قلوبهم ولمكنن لهم دينهم الذي قضى لهم ولبيد لهم من بعد حوقهم ما يعبدوني لا يشركون بي شيئا » وعلى كل واحد منا ان يسرع في اعتناء اثره ويطلب من الله ان يجري الخراء الأوى وان يقر عينه بسمو ولي العهد الأمير أبيجلل سـدي مـحمد وصـوه الأمير مولاي رشيد وكافة اسراد الأسرة الملكية واشكر في النهاية جميع من حصر في هذا السجع الحافل من أعضاء البعثة الملكية ورحلات الدروس والعلاء والظلة وأنواب والمتحيين ورجالات الاعمال وكافة المواطنين راحا من الله ان يلحـر لهم نضل هذه الحظي ويرفع لرحلتهم ويعرف ذنوبهم ويذكرهم في من عده الله على ما يشاء قدسـر وبلاستجاسة جدير .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الى كل الفوت ميسرة غير ميسرة مصمصا بذلك أسلوب اقتران والوارد في قوله تعالى : « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » متتدف بذلك تحقيق مدلول الكلمة سبامه بالمزيد من الاستعلاء من المهمل العلمي والمزيد من جعل العلم والسنة المونة وتفسير القراء الكرم مـيزرة العصر الذي يعيش فيه والعمل على ايدة كل الموعات التي جعلت شـاينا يشكي من لعجز بأسـبه لدينه وحضارته واخلاقه وقصـدته وعلى مفومات القرو الجارحي وايدويوحنت انهدامه للمقومات والمقدسات .

وميسرة الطكية هذه المرة . ايها السادة . غير مخطدة بعدد معين بل سابقتها ، فهي ميسرة عامة يجيب على الجميع ان يسجل بها ويسير في السير برومي لتحقيق تنمية ابروحة والحصون على وعلى الله الاكبر متطلعين في هذه السنة التي نررها مولانا امير المؤمنين تكون سنة تنمية البادية من تحريك الهمم ودعوتها الى التعديل الخائخ في سزور مسرة الارض وتسيق المساجد واصلاح الكتابات القروية والمدارس لسمية ائمتـه والمفاهد الاسلامية التي اسطق منها آتونا الاوتور ، فكاست لهم تلك الريادة الناجحة في ائدتوه الى العفيلة ونشر تعاليم الاسلام في مختلف القـر .

ايها السادة .

انه لمن الافادة امولونة ان يتبع الاخيار اعلكي لاعلان هذا الشرف لانسـم تربيت المعطى في تويحه بهذا المحـص العلمي تقدير لدوره ائـدفي والديتي ومكانه البرمجة على يد رجالات البعثة اعنكيه الذين ساهم كل واحد من افرادها امحصين في برمجة حد الشرف احـه بـصـده واستمـة في كله اشـرعة الذي توح بها مولانا امير المؤمنين انليم مـوسـ واصـجـراء اشـدشـة الاطراف ، وان قدوم هذه البعثة الثلاثة تنسها اليوم وهي في فترة برمجة اخرى للقرار الملكي انامي يجعل هذه السنة ، سنة حامة بـنـمية البادية ليشـجـنا من

# كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بالعيون الشيخ لارباس ماء العينين

الشريعة محاولا محو البعثة السجوية السمجة التي  
لبنها كنهها واستبدلت بنظريات مادية جذاعة  
جعلت الاجال تعاني من الفقر الفكري كما انزل الى  
ذلك صاحب الخلافة وتعيش في حيرة ودهول  
تأمين مما سبب له في هاته البعثة الاخلاقيه التي  
بعثت

في هذا الوقت الذي تكالب على الاسلام  
والمسلمين اعداء لئمة لهم فيها ومحو شريعتهم  
وسحق حصارها ، تلك الحصار التي دامت مرون  
سبعة وكانت هي السر في تقدم كثير من هاته الامم  
والشعوب بشهادة المبعثين من اعدائنا حيث كتب  
حبر امه خرحب لناس .

في هذا الوقت الذي تكالب على الاسلام  
والمسلمين اعداء لئمة لهم فيها ومحو شريعتهم  
وسحق حصارها ، تلك الحصار التي دامت مرون  
سبعة وكانت هي السر في تقدم كثير من هاته الامم  
والشعوب بشهادة المبعثين من اعدائنا حيث كتب  
حبر امه خرحب لناس .

في هذا الوقت الذي تكالب على الاسلام  
والمسلمين اعداء لئمة لهم فيها ومحو شريعتهم  
وسحق حصارها ، تلك الحصار التي دامت مرون  
سبعة وكانت هي السر في تقدم كثير من هاته الامم  
والشعوب بشهادة المبعثين من اعدائنا حيث كتب  
حبر امه خرحب لناس .

انه يشرفني ان ورملائي ان شكر جلاله  
الملك اعظم على هاته الثقة المولوية اعظمه التي  
وصعها فيما امير المؤمنين وحامي حق الوطن والدين  
جلاله الملك اعظم الذي دم له النصر والناييد .

وانت لتقدر مد ثباته الثقة من مكانه سامية وما  
يتظنهما من عن شياق يناسب تطلعات شعبا نعسم  
وما يعلق عليه من امان في نشر الدعوة الاسلاميه  
وتعميقها في انفس السوء الذي نرجو تصغيره ان  
شاء الله . بما يوليه ميدان لهاته امتحان من عظمه  
وعنه . من وعلوكم حميدا وتماقر جهودنا خدمة  
للبعثة واحلاصا بدين .

ان من تنسح تاريخ الحضوة التي تسبح بها علمونا  
من ملوك العلويين والملكاه لحيله التي يعطونها  
لهم . فسرولهم المرتبة اللانقة بنعم وبعظماء .  
يحدان خدام اعلم والمعرفة ممن سحلى بالورع  
والاستقامة والاحلاص يدعمون وبكل الوسائل على  
القيام بالواجب الحظير المنبني على عوائقهم من هؤلاء  
الملوك اعدائهم من بيضة الاسلام .

والآن وفي هاته الفرقة من تاريخ الامة الاسلامية  
التي حاول ويحاول اعداء الامة والدين صرف  
المسلمين عن ربة ربهم ، احدهم كل .  
يفكره من وسائل المكر والخداع في هذا الوقت  
الذي غزا اشرك والاحقاد الكثير من المجتمعات

والحمول بالتمتع والعمل البناء ، ولعلمهم من سفرهم  
المواد الإعلامية ويحتفظ كامن الاحتراز مما يدس في  
المواد المقررة في المدارس والكليات مما يفسد  
بالمنه لو حصل في طبائمه هدمها أو اسل منها .

و تكون نحن الاء حيو قلوبا يحندي بها . ففك  
تس ان ائمتك هو المدرسه الاولى

وما نحن برى للمحتلمات المحططة بنا ، تنكيا  
تكثر منها عن ذمة وفك فالاسان المصغر طعيان  
المادة وتوع العبيريت واحتاحد العفدة المحمدية  
فكار دحية مسومة ضعفت العقيدة الاسلاميه  
وعزت الايمان ، وشج عن ذلك ظيور طوائف يسوى  
انفسهم للدين ، والذين منهم براء .

ولا يعرفني أن اسمه بكافة العلماء المواجهين  
في شانه الأناهم يتوهم عومة رجل واحد ويعمل في  
أطراف الكلاخ الوحيية الملكية السنية الي فده بها  
صاحبه الحيلة بصره الله مخاطبا به أمجاد  
الطبيعة عندنا سم حقه للفرقة طهاني تعينهم  
مرور ما بي اندوة الاسلاميه من كمن لبر وعدم  
تشديد ومذكرا بقوله تعالى : ادع الى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحذوهم بالنهي صي  
احسن ) - وقوله صي لله عليه وسلم ( يسروا ولا  
تعسروا ، وتيسروا ولا تعسروا ) . من أمم ود .  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحونا بالموعظة  
كرهية السامة علب وحصل الصود بصره الله على  
ما للاسلام من مروة في الدعوة وتدمج في انعامه  
وتكيف سائر انطور الشرى المنطرد .

ورسالة الاسلام هي الرسالة الجديدة والصيحة  
لكن زمن ومكان حسدا يعترض الانسانية من تعبير  
طبيعي وتصور لا يعرف الركود ولا التوقف .

أني أحاطب في بيت الله محضوعة من المسلمين  
عرفت ببلاخا من لم يرشد الله الرسالة المظهرة ،  
إن هاته الأربع العريضة علينا والتي باصل ومب زال  
مكنا المعطصون يواجهون كل التحديات أخلاص  
له وللمنك وللوطن وتنتب تقهم البرهنية وأخلاص  
للبيعة الشرعية التي هي في أمانت جميعا وبدين  
به للعرش العلوي وللجالس عليه أمير المؤمنين  
جلالة الملك الحسين الثاني آخذه الله وبضرو .



أن هاته الربوع شهدت على مر تواليها رموا  
من علماء أسلاما إمامية كرسوا حياتهم لنشر  
الدعوة الإسلامية في أصقاع أفريقيا وغيرها من بلدان  
العلم بنوحيات من موكنا العلويين . فحدثوا الذكر  
الجميل والحديث الحسن والأثر الطيب السمي الذي  
يضعهم المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها  
جميعا في الإقبال على روح الإسلام التي هي عين  
الحضارة وجوهر الرقي وثمره العدم .

أن أمير المؤمنين حلالة أمثلت الحسن الثاني  
أيده الله ملكه وخد في الصالحات ذكره والذي يعد  
بحق من أبرز علماء العلم الإسلامي في شتى ميادين  
العلم والعمرة ، حلالاته موسومة علمية ومفكر رائد  
وعظم من عظماء الإسلام الذين شرفوا أمما الإسلامية  
بما حساه الله به من فكر حلاق وعبد في النظر وعمدية  
مادرة ، فصارب الأسن في مشارق الأرض ومفرها  
تلهج بذكر حلالة الجميل وتنشر ما حسه الله به من  
حريص المعاسن ووفر الكبار .

أمول أن حلالة الملك الحسن الثاني دعما منه  
عن الأمة الإسلامية ومحافظة على تروى في عهده  
أثره - حال الله همرا - أحدث كتابه قرآنية  
في جميع حيات الملكة تيمى الشرى ول ما يحسه  
لدراسته بلقين القراءن ، كما أحدث مجلة مهاد  
تدرس فيها العلوم الإسلامية الأصلية ، هذا بالإضافة  
إلى كتابات الشريعة والفروع التابعة به ورياده على  
تأسيس دار الحديث العلمية التي تتوجه إليها  
حراس الكليات من أجل التخصص في دراسه علوم  
الشريعة وعلوم الحديث والفقه الإسلامي .

فصار كل هذا يعطينا كل سنة أفراحا مملعين  
بأنواع العلوم الإسلامية ومشتتين بروح لعفنده  
ومؤهلين للدفاع عنها بأسى هي أحسن ما لهم من  
تكوين وكفاءة مابين .

ولنعيم هاته الحركة الإسلامية والبعث التيني  
نجد أن المساجد شيدت وتشييد في جميع أنحاء  
الملكة في مديها ومدأشرها وقراها .

كما أشرت جماعات من العرشدين وأوعاظ  
يتحرون بالدين والاستقامة ريادة على ما لهم من تكوين  
للأداء احاديث دينية . ولعلنا قد علمت وراة  
الأوقاف وأشؤون الإسلامية في هذا المصمار عملا  
تشكر عليه ونحمد .

هذا بالإضافة الى ما يتوجه الى عدائنا في  
الخارج كل سنة من علماء لائقا محاضرات دينية  
تساعد جيلنا على تمارس الدين والاستقامة منه .

هاته حملة وحيرة من بعض الصاية الشاملة  
الى أولاد أمير المؤمنين وبوليها دوما بمعنده  
وأسنى .

وما أحداث هذه المجالس الجمعية الا لينة  
جديدة في صرح العناية التي ما في جلالة الملك  
نصره الله بوليها لرواد العلم والمعرفة والمدافعين  
عن الجمعية والدين .

وانك إذ نعهد الله أنا وزملائي المحرمون على  
أن نعمل ما في وسعنا باستعدون مع جميع العلماء  
وأنطقت الأمة التي لها حب في الإسلام وفيرة عليه  
حسب النواحيات انسابه خدمة للدين في اطار  
الجمعية الاشعرية والمذهب المالكي ، احباء للجنة  
السوية وبدأ لسدح المنتشرة ، نرجو الله حللت  
قدرته أن يوفق متنا الإصلاحية للتشيت بمثل الله  
العمين والسور على منهجه المستقيم وأن يعبد للأمة  
سجدها ويوفق ملوكها ورؤسائها للأخذ بكتاب الله  
وسنة رسوله ، وأن يكرم أعداء الإسلام والمسلمين  
من صهيبة وغيرهم وأن يعطينا جميعا عند حسن  
ظن أمير المؤمنين وحامي حوى الوطن والدين جلالة  
الملك الحسن الثاني ونصره أنصر الميمن ويعسر  
عنه بوبي عهده لأمير الجيل سيدي محمد هو  
ترجميع أمراء العائلة المالكة والشعب البشري أنه  
محبت الله .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركه

الذي أنشأه جلالة الملك  
المجلس الأعلى

للأستاذ عبد الله بن مؤيد

في شؤون هذه المعبد بمقتضى وصية واليسته الشريفة  
مرة في السنة ، يحضر الصدر الأعظم وبقيه الوزراء  
وسائر أعضاء المجلس المذكور ، ولا سيما حضوره لأحد  
من موظفي المعبد .

لكن بعد انتهاء أعمال هذا المجلس ، عقد مجلس ثان برئاسة الصدر الأعظم وبحضروه أو شريكه الموقعون وعلى رأسهم مستشار الحكومة بالأصاغة الى الوزراء ، بتعرض عليه أعمال المجلس الأول بقصد التلخيص في تعينها ، فلا تسلي عن العراقيل التي تضعها مذبذو المصالح ورؤساء الإدارات في هذا الشأن .

الاسلام دين ودنيا وسطة ورميه ورد حجة ،  
والمعرب يحكم تسميته بالاسلام عقيدة ورد معه ،  
وسدوكا ، نظاما ، كان دائما مثال النوبة الاسلامية  
التي جرت على ستن الاولين ، وسبيل المؤمنين هذه  
قيام دولة الادارسة ، الى تولد انطوية اذماها الله ،  
والملك او السلطان ، وامير المؤمنين او امير المؤمنين  
كان جوهره في استقامة تسميته و التسمية له رتبة  
ودينه . كان ايضا يتم ما ورد في قوله  
لحكمه ، في آية من القران ، ان هرود اعطاء  
يثل في آية في سورة ابي نصر روم  
انفسه لمعرب في آية من سورة وهو سبعة  
سبقت من احده

منعقد بالسرع للأحكام  
له ياتيه عن الأحكام

وفي ٢٥ أحمده كان المصورون يلهون  
جهدهم في أبعاد البعد عن مراكز البعثات  
إلى جامعة القرويين فاستمعوا من شيوخها ما أمكنهم لا  
سجعا مع ما لاحظوا من تحركاتها في قصانا مهمة  
كقوله الطاهر البري وغيره ،، وشعر الناهل  
اعظم محبة الخس ليس به راحة به  
للبلاد فكان من أعداء التي قاوم بها تدخلاتهم  
وأوقف مؤامراتهم ، تيه للعلم الإسلامي الذي  
يتمثل حثا في القرويين ، وابن يوسف ومحمد  
مكي ومعه طبعه وأب محسن سموي حتى سقط

وأذكر على سبيل المثال أنه في سنة 1949  
قرر خلاله لبحث رحمه الله عقد هذا المجلس  
بمراكش وكان في زيارة رسمية بها ، وكان مما  
عرضه عليه ذلك السيد مكتبة عريقة تتجده حاجة  
التياب ، وعموم أبحاثي بها إلى مكتبة عرسه بـ  
اللدونة ، خصوصاً وأن مكتبة أخيه تقوم بهذا البلد  
المعربي تجعله مفضوع الصلة الشكرية بوطه الأب ،  
وشمل الطلب وتعهديت وزارة الأوقاف ومتنوعة الصدور  
في أندلس شمسها وأحرار أمي أبو جدد ، قد لي  
بحسن الإجابة من حيث حسمه في المجلس أشدني  
بعرض مدير الأوقاف وهو م. لوسويو شكره من  
أصلي وقال أن الأوقاف ليس من اختصاصي إنشاء  
بمكتبات ، وهي إنما جعلت للاتفاق على الواحد

والموظفين الذين لا غر ، وكنت بحسب المستشار وهو م . فيجون ، الذي سبق على كلام م . لوسيوبي بعث له أن مندوب المالبة وافق على الطلب وحصل له ميثاق من الميراثية فقال لي أن ذلك مرجحه أني مندوب الماسة ، ومندوب المالبة لا بعث الميراث في هذا الصدد .

وفي عشية اليوم ، كنت أنا وثلة من الاحوان المراكشيين جالسين بسطح العنق الذي انزل فيه ، وهو بساحة أفنا مشرق عليها ، قدحبت جمعة من العربيين وجلسوا غير بعيد منا ، وكان واحد منهم سبطح الي ، ثم قام وأمرى من قدام هو م . لوسيوبي وتكلم معي عن المجلس وأنه كان مهم ، وفي نفس الوقت أن يغفرو ، فإذا مأذن مراكش الي كنتم تحت أنظارنا ليس بها الا واحدة أشباه مصياحيها ، فقلت له : م . لوسيوبي ، ألم تقى في المجلس أن الودف أب حبيب يردى على المحدث . في نعم ، ص . هذه . في مراكش ليس بها مصيايح ، فقال اوه ' هذه مسروبة انناضر !

وبعود لي هذه المجلس فنعون أنه توفد مندوب الأئمة الوطنية ، وعهد الاستقلال ، وأن بقى المجالس العلمية الإقليمية على حالها ، وريد فيها مجلس بطران بعد إنشاء كلية أصول الدين بها ومجلس آخر بسوس .

والآن إنشاء جلالة الملك مجلسا إقليميا آخر بالرباط وسلا وأسند رئاسته للأستاذ الشيخ محمد المكي المصري واستقر حسب تصريح جلالة الملك أن تنشأ مجالس أخرى في الأقاليم التي تتوفر على الأطر الصالحة لذلك ، ولا سيما الأقاليم التي بها معاهد دينة وكم كان العلامة المرحوم سيدي محمد ابن الحسبي يحرم على إنشاء معهد ديني ومجلس علمي بالرباط ، ويعرن عند اختتام أعمال المجلس الأعظم الأعلى موجهها أصحاب الجلالة المقدس : جلالي أن تصحبة ملككم اخرج ما ترون الي معهد ديني ومجلس علمي مثل ما هو موجود بالمدن المغربية الكبرى ، لا سيما وأهل العلم بها متوافرون ،

وكان جلالة الملك السلطان بعده بذلك ، وها هو طبعته ووارث سوره يمشى ومد والده وبشيء هذا المجلس وربما تبعه المعهد ، وسلي الربط ، الدار البيضاء كبرى مدن المملكة ، والبقية تأتي .

فالمجلس العلمي الأعلى المتيد الذي أنشاه أمير المؤمنين الآن ، هو اجب للمجلس الذي كان على عهد والده ، وتطوير له وتوسيع لدارته ، كما جاء في ديباجة الظهير الشريف الذي ينشأ المجلس بمقتضاه وصيـ

« يعلم من ظهيرنا الشريف هذا - لسماء لله وأمره - أت بناء على الدستور وقام بالإمارة العظمى التي أنطاها الله بنا في الحفاظ على مقدسات الأمة وقيمها ، واستمرارا للدور التاريخي الذي قام به أسلافنا المسمون في أعلاء كلمة الله ، وسيرا على المنهج الذي أخطه والدنا أقدس صاحب الجلالة محمد الخامس طيب الله ثراه في الحفاظ على أئمة العقيدة الإسلامية الأصيلة ، ونظرا لبرهانه السامية التي تشعلع بها المغرب في نشر المعيدة الإسلامية والدرد عنها ، واعتبارا لعمل الجليل الذي قام به العلماء على مر العصور بفعية أسلافنا الشجعان في توعية الشعب بمقوماته الروحية ، والأخلاقية ، وتشيشه شاة إسلامية تطبع سوكه الديني والديوي وشعورا منا بما أصبح يهدد كيان الأمة الإسلامية جمعاء من جراء تيارات هدامة ومنحرفة ، ونظرا للدور الذي يجب أن تقوم به المجالس العلمية في الأقاليم على وحدة المفردة في التقيدة والتأصيل وحيد كل التيارات السدحة ، صغرنا أمرنا بما سي»

وقد جاء بعد ذلك نص مشروع الظهير الشريف الذي نافشه العلماء مع الوزراء المعنيين بأمر مولوي ، وذلك عشية يوم الجمعة 14 ربيع الأول 1400 بعد الاصماغ الذي ترأسه صاحب لطاية صبيحة ذلك اليوم بالتصريح الملكي بمراكش مع أعضاء المجلس العلمية الأقاليمية وحضرته شخصيات حكومية وغيرها في طليعهم الوزير الأول .

# محاليس العلمية

## رسالة ومؤسسة

للمستاذ الحاج احمد بنشقرون

في محاولة الاحياء ، ومدرسة الاقران ، حتى  
شهد له بذلك اخصى والهم ، واشير اليه  
بأنه من جهة ، ومن جهة أخرى

انشىء اول مجلس علمي ، بجامع القرويين  
بفاس ، من لدن امير المؤمنين : جلالة السلطان  
المعظم ، المولى يوسف عام 1333 هـ واستمرت  
رأسه

وتولى بعده رئاسة المجلس : العلامة الواحية ،  
السريفة مولاي عبد الله انصوي ، سفير  
باصفي ، استاذ الاسناد ، من كبار مرجعا  
في جميع العلوم التي كانت تدرس بفسس ،  
والتي لازم تدريسها للعلماء بفسس ، كما  
يسرغون اليه بفسس ، من حوله ،  
وكان من ذلة فهمه ، وقوة عقولته ، وغرارة  
مادته ، ورحمة الله ، وكان بعد عنه المدرسين ،  
ونش المعارف في الصدور ، وبصرت في ذلك  
وقته ، ويوجه اليه وكذا وجهه ، فلم يبق له  
جمع مهم المجلس العلمي ، وتنازل ، ولا  
مع العلم ، ما رتب ما كان عليه معه حشما  
من رده ، يقتضي به في فاعلة الطريق بها  
شاهي علة ، مع الله ، توفي رحمه الله  
حوالي 1353 هـ .

( 1 ) للعلامة اشريف ، سيدي احمد بن محمد بن  
حر ، ابن احياء الزكاري الادريسي الحسني ،  
وكان امس من سبب الحركة العلمية ،  
وسويه لخدمته ، بواسطة تركيز  
اسسها الروحية ، في بفسس ،  
الذي حصل الى جمع عظم من كل  
جانب ، من فاس ، من سبب الفس ،  
ان اخره بفسس ، والحياء ، وبديس  
السوك ، عن طريق القيس ، والحديث ،  
والسيرة النبوية ، والفقه المالكي .

عاش سيدي احمد ابن احياء زفنا طويلا ،  
فاكف على التدريس والافتاء والتأليف ، والتربية  
بالقول ، والفعل ، حتى توفي الله يوم الاثنين  
12 رمضان المعظم عام 1343 هـ وكان عمره  
اكثر من اربعين عاما ، لان ولادته كانت  
عام 1252 هـ فمضى منها في رئاسة المجلس  
العلمي ففعل عشر سنوات .

( 2 ) وتولى بعده رئاسة المجلس العلامة التليوسف  
سيدي احمد ابن الخيلالي الامعاري ، الذي بق  
اقرانه في علوم المعقول ، والمقول ، وكان  
قوى للمعارضة بالخصوص في علوم المعقول  
أنني كان قبل بريد العصر ، وفارس الميدان ،

( 4 )

وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي ، العلامة  
تليوسف ، احياء العهد الاديب الشريف  
مولاي مارك العلوي الذي اذحل على نظام  
البروس بفسس القرويين ، تحقيقات تذكر  
شبه . كالي عام بها الاستاذ الكبير مدير  
القرويين السيد محمد بن عبد الواحد الفاسي ،  
ورر العلم الاستق الذي اسدى الى التعليم  
الاسلامي بالقرويين ، وابن يوسف ، ونسبة



مقاعد التدعيم الاسلامي في المنطقة - ما يكسب  
عدد الفجر والاعجاب .

٦ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي العلامة  
نعمه المفتي الوزير سيدي الطائغ ابن الحاج  
الشمسي مدرس أصول الفقه بالمعتمدية المياني  
الذي كان مصرّب المثل في العلم والقيم .

٧ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي - العلامة  
أبقه - المدرس الفاضل السيد محمد بن عبد  
السلام بابي الذي أوصى براه في تلميح  
العلمة بفقهاء عصره - من بعد  
رأسه في العلم - بحيث لا يتجاوز في  
من جهته - عول على العلم - و  
جذب إليه في دعوته - من  
بمع اسم - بعض ليعلم - من

٨ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي العلامة  
المحدث السيد محمد بن إبراهيم الدكائي  
وكان من جيرة عمدة الفرويين فضلا - وسلا -  
وسمه اخلاق - اى بمائة حق - وحلاوة شماني -  
لم تقل مدته ووجه الله .

٩ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي العلامة  
الواعية الشريفي سيدي أحمد بن عمر مورو  
الذي ولد في حمادي ليلة عام 1286 هـ  
وكان مثال الفحل والتمل والسلوك الحسن .  
مع غروره المعرفه - وحاصله في علوم الحديث .  
عمدة رئيسا للمجلس العلمي أمر العروسي خلاله  
سيدي محمد انعام رحمه الله - بعد جودته  
من بعده - اشهر حاشيه كتبها بالمدرسة  
و باني - والعكوب على العادة - وتذكره  
توفي رحمه الله غريب فجر يوم عمه انظر  
عام 1376 هـ .

١٠ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي - العلامة  
الواعية الفقيه المفتي - سيدي محمد اخوان  
أصلي - عمدة كلية الشريعة - الذي أبلى طلبة  
حاته في أعلاء كلمة الله بالحق والتفهم -  
الحسن - الذي وهو يقضي فروسه في املاء  
الفردين - وبني كلية الشريعة - ودار الحديث  
الحسنة - مثال العالم الناصح - والمحقق  
البارع - والساحب المطلع - في العلم والقيم  
و يمتنع لكلمات المعرف وحرثاتها - في صر

وفاته - وملازمة تعليم والكتاب - لتابعه باقيه  
قطره من ساي الساب - بحيث كان مرسوخة  
قضية دولية القلوب - ووجه الله - توفي سنة  
٩77 م .

١١ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي - العلامة  
له عه انصار - الحبيب اشمانس - مولاي  
عبد الواحد العلوي - عمدة كلية الشريعة -  
من كان مدرسا بالدراس - بعد  
مع القرويين - على صغر سنه آنذاك وكان  
بوجهه فيه - من - تاريخه -  
بوجهه - في جمع - من  
مدرسة - من - من  
بوجهه - من مولاي عبد الواحد العلوي  
الحاصي المديبه - البار للمعارف - إلى  
حسب أسس - والفصل - ودمار - الاحداث -  
وسمه الامام مع السلامه من أنه مرافقه -  
شأن من شأن التفاف - تولى رحمه الله  
٩77 م .

١٢ وتولى بعده رئاسة المجلس العلمي الاقليمي  
بمدته فاس كاتب الاسطر الحاج أحمد ابن  
سقرون بنهم من عولنا امير المؤمنين - وحامي  
حق الوطن والدين - خلاله الحسن الثاني -  
بوجهه - من - من  
الحسن - والركن الركين - فانه حيا بديك  
بوجهه - المحسن - المدين بكتاب الله  
بمن - وحديث رسوله - الامم -  
وسمي - حفظه الله - في الحفلة للإسلام على  
مهماته ووجده المنى في العقيدة والمدسة  
وذلك - نشر تعليم الاسلام الصحيح بين  
الناس - ليكون على بينة - وبصيرة - من  
أوامره - وبواحه في كل ما يرجع لامور دينهم  
ودينهم على حد سواء .

١٣ واقامة البرهان على ان ما جاء به الاسلام  
صالح لكل زمن ومكان . . . وانه غني عما عداه من  
المذاهب والعبائد التي لا تمت بصله إلى القسم لني  
يؤمن عنها كيان الامة العربية . - لا نل هذه سببي  
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسجد  
الله وما أنا من المشركين »

فاس : الحاج أحمد ابن شقرون

# هيئات العلماء بالمغرب

ترتد رضا الله إبراهيم الميمني

في صغر الاسلام :

استدعى الله جميع قريته في مكة  
خلال عشرين سنة من عمره في مكة  
مما تفتق به ضرورات المجتمع وتقدمه  
التيوية او الحقيقة حتى يرى حاله معدي ويد  
... من اجله ... وازدهاره ...  
اعضائه اخلاقه وخلائه بحبه المشقة .

ولملاحظ كذلك ان هناك من خلل  
بجميع بسبب له الضمور ونقصه بالهرال وبه  
به حاله لو اتى الى قومه المحتوم

من هذا حايث فكره تعليم الكبار البشري بكل  
مسلماته الوثائق وخصيه بهيات دفعته بعبه  
شر التفتيح والاحتلال وتضمن به الياف والاستمرار  
بهيات بهيات للاطباء وبيات للمجانيس وسرير  
بمقومه ولحمية التراث الوطني ولعكافحه الاوبه  
والوقاية التمدنية . الى غير ذلك من وسائل مقومه  
لاحتصار المحتاجه .

فلا بد ان من هذا هناك معارف معروفة  
عن المحتوم والقيام على حراسه القيم ومعدسات  
لأمة . والمدعين الى سلوك الحادة والمحتدين من  
سائر الانحراف والزيغ عن لطريق المستقيم . .  
بالاضافة الى ما هو موكول اليهم اصلا من تحمل علوم

سريعة وعنده برهانه وبسبب وسرعة في  
... العلم او عن طريق الوعد والارشاد  
او بواسطة ما يطلب منهم ابناء ومثورة . .

... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...

... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...  
... هيئات العلماء ...

ومن دقة القابل للتذكر هنا بان هذه الهيئات  
لعلمية كانت قديمة الذات متميزة وبارزة من عهد  
الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه ، اذ كانت  
هناك جماعة من كبار الصحابة لا يغيرون عن مجلسه  
صلى الله عليه وسلم يقولون ان حتى لا يورثه  
تعليم المسجدين وارشاد الابددين والاقرئين الى  
احكام الله وانواعهم آياته المنزلة ويرجعون فيما  
اشكل عليهم الى رسول الله ليبيّن لهم . . وهو صلى  
الله عليه وسلم يمشيهم فيما لم يزل عليه لقوله

معنى "مسوره في امر" و "مسره في  
معنى الموقف كقصيه أسري عبر . . .  
تجديية وقضية الإثك . .

وبالضرورة من هذه الهيئة الإستشارية عرب  
هيئتها وتولت مسؤولياتها أيام الحقبة الرأشدية  
حيث لا وحي يلتصقون إليه فيما يزل بهم من معضلات  
ومشاكل . . لذلك كانت هناك طائفة معينة من  
الصغار يسمون أفراد يحفظون كتاب الله فيروون  
به رسول الله (ص) ولهم ذواته وذريته على حل  
المشاكل واستعداد فطري وفكري على التوصل  
والاستنباط ، كان من أبرزهم العبدية الثلاثة عند  
الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود  
وكذلك أبو العزراء وأبو موسى الأشعري وروند بن  
. . . وطائفة والزيير وعائشة أم المؤمنين وسعد بن  
بنو . . .

هؤلاء وأشراهم هم الذين كانوا إذ ذاك  
يمثلون الهيئة العلمية الاستشارية بحسب الخلفاء  
لرأشديي . . فقد أسماهم أبو بكر وعمر في غير  
بما سألته كقضية خلافة رسول الله وقضية أهل  
لردة امتنعين من دفع الزكاة ، وقضية جمع لفرس  
من الصدور واستطرو حوما أن يصح موت امر  
وقضية الانتصار عن محصف واحد وأحرأ ما عداه  
أيام عثمان بن عفان ، وقضية الخلافة من جديد أيام  
علي بن أبي طالب . .

وبما تفرق فقهاء الصحابة ولتسعين في عهده  
أصبحت كالكوفة والبصرة ودمشق أيام الأمويين  
بالأضحية التي بقي منهم بالمدينة ومكة تبعاً لثابت  
الضبائث وتشتت الأفكار والآراء باختلاف البيئات  
وسين أنصحيات . . فكان كل مصر يسمو بها  
بحاج إليه من علم وأحكام ممن نزل به من كبار  
الصحابة ، فكان أهل مكة يستمدون في أغلبه على  
أقوال عبد الله بن عباس . وأهل المدينة على آراء  
عبد الله بن عمر ، وأهل الكوفة على عبد الله بن  
مسعود . . وهكذا . .

ومن ثم نشأ في كل أقليم جماعة من علماء  
أساسين تنفرد أو تتفق على رأي ، فكان من فقهاء مكة  
عطاء وحلووس وابن دينار وعكرمة . . . وبالمدينة  
الفقيه أسبغ المعروف بالشب وأصبحت العهد  
وهم سعد بن العيب وعروة بن الزبير والناسم بن

محمد وعبد الله بن عمر وخديجة بن زيد وسعد  
ابن ديسار وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبد السلام بن عبد  
الله بن عمر . .

وبعد التأسيس طبرائمه مشاهير وكان من  
أشهرهم بالمدينة بن شهاب وروعه ومالك . .  
رسد . . . وخرج رسد . . . وسعد . . . وسعد . . .  
سعد . . . وسعد . . . وسعد . . . وسعد . . .  
سعد . . . وسعد . . . وسعد . . . وسعد . . .  
سعد . . . وسعد . . . وسعد . . . وسعد . . .

هؤلاء العلماء وأماهم في كل قطر إسلامي هم  
الذين وسعوا القينات الأولى في شرح النيان  
الشامع والراسح بعداني الرسية بسببه اتيت أداه  
للف خير أداء وحملها من كل حلف عدوله  
وعنده لا وقية . .

وبنن تطوي المراحل أحضر واكتفاء بالمعوم  
بالضرورة من أن علماء الإسلام في كل زمان ومكان  
حافظوا على أرسالة المحمدية وحملوها إلى كل صقع  
وتشروه بين مختلف الطوائف شرق وغرب . . وأهم  
ما زلوا يسهرون على سلامتها وقومون دور كل أو  
من نكل ما بضمن لها المعاء وواسع لانسند وثوام  
لسم . .

وتنصرو بالمتاسبة على عرب . . . من  
هيئات الفقهاء بقطر المغربي المرور في محصف  
المراحل وتماقت النول أنمرسه

### في العهد الأندلسي :

من المعوم أن الإسلام تمكن في هذه الدسار  
المغربية بفضل الفتوحات الإسلامية وبفضل تناسع  
هجرات جموع العرب المسلمين وحولهم برودة مع  
طوائف منسقة من لواء والدعاة الذين بشروا فيه  
بوية العدل واليمن وعرسوا به بدور العروبة  
والإسلام لبي وكت وكت وات أكلها بتضام أهله  
والنفوذ حول آل أبي الولاديين ومبايعتهم  
لأندلسي الأول وأنشأ ومن معاقب بعدد على خدمة  
الإسلام ونشره وترسخه في أطراف المغرب الكبير  
والإقطار أنماحودة . . فكان من أثر تأسيس العاصمة  
العصية فاس العامرة وتشيد جامع القرويين الذي



و محمد بن یحییٰ بن علی بن ابی طالب

والإسلامي وخاصة بعد ما أحدثوا جامع ابن يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$



محامين .. وبدأوا أن الذي دعاهم إلى ركوب هذا المن الصعب هو حفل الناس على الاعتدال وتقسيم المهدونة ولعصة اللذين أصبحا أمامهم ابن تومرت نفسه ، وهما لا يصحان له إلا بفتاويل وهو الذي أقام عليه أشيعه معظم عقائدها ، لذلك رمي هو الآخر بظننح من هذه الوجهة لا غير .. كما أن الموحدين دعوا إلى الماء كتب فروع المذهب المالكي وارجوع إلى الاجتهاد والاخذ بمسوس الكتاب وأبينة وابوفوف على ظاهرهما تفسيرا للنس وبدا عن الخلافات المذهبية والأقوال المنصارية .. بذلك رموهم بأنهم ينزعون إلى الاحذ بالمذهب الظاهري لعروي عن داود الظاهري والموسوط في كتب ابن حزم .. ولكن أناسحتين لم يحدوا نصا صريحا بقضي حزم الموحدين على استبدال المذهب الظاهري بالمذهب المالكي حسب درسه .. وبما عيه من رموعن إليه هو انصاء على أنمروع النعنه وحمل لعنه وانحكم على الاجتهاد وانتمد الكتاب وأبينة .. بذلك قالوا في هذا المصدد ووصل بهم إلى جمع لكتب النعنية وأجرافها بالبار في الساحفت العمومية ولكن جرععد ما عادت إليها الحجة وعادوا إلى الشور من جديد ..

عند السلام بن مئشس العنقب الرازي صاحب  
جبل العلم .

وكانه سمعه بدمية يحيى بن معطي الحزولي  
 صاحب الزبده التي نظم أين مالك على غرارها  
 رحمه الله

عبد الواحد المر اكشي صاحب كتاب المعجب ،  
أحمد بن يوسف المعروف بابن قرتون .

عبد الله بن ناسم بن الغامدي اليربوعي الكبير .

نكفي بهذا القدر من العهد المعاربة في عهد  
الموحدين ، إذ لو سترسلنا في تتبعهم لظال شب  
الكلام ، ولا حاجة بنا الى تعداد العناء أو فدين على  
أسلاف الموحدي براكشي الذين أشار اليهم صاحب  
المصنف وذكر منهم ابن رجز وابن رشيد وابن طغفل  
وابن الجند وغيرهم من المعدل لذين كانوا زينة  
العصر وآية في الحداثة والبرير في سائر أعراف  
وكان منهم ابن العربي العماني وابن عربي البغدادي  
... مما كان بهم بلاء براكشي بنافس أو فوق بلاء  
في الأساس اسم أرددهم وتوهمهم .

محمد بن قمر بن آدم الموحدين بعد ذكره كما  
اعلنا ذكره عبد الله بن ياسين

هو شاميه علي بن يحيى اعظم يربط و صبيته من  
 كرامه = ل لخر + جشمه = ختم مصعبه  
 الم

— ابو الخجاج يوسف المرقسي .

بن المقار عن اهل مر أكنس .

— عشق الـلالجي اقلبي صاحب اسرهانه في  
العقائد لهذا لامرأة سالحة تدمر خيرة .

وهذا ناتج يوسف للتهجالي العلمية التي كان  
يعملها حيث سجد حزين وأبى سمويث بمجاءه .  
طبق ما ذكره صاحب المعجب من أنهم كانوا يعقوبون  
في أوقات معلومة ونظام مخصوص تعرض فيها  
المتنزل انباهه وتسرود امهات الكتب وتقرأ المراسيم  
وتسمع الدعوات على نحو معروف لا يختلف . . . وذات  
انهم كانوا يعقوبونها مع كبار العلماء من مغاربة  
وإيرانيين . . . وان لكل من محسبا . . . بحسب رتبة  
الخدمة فيه ، وكان الخويسي على ترتيب مخصوص  
يجلس الطيفة في الحذر وبجانبه فامبي الجماعة  
فوليس الاطباء فأكبر العلماء فباني الحاضرين . .

مع وفار وأرف حم .. يعشج المجلس بالقاء مسائله  
 منه ندي أحبه نفسه أو نديه ...  
 لمجلس بداء من الخليفة يؤمن عنه الوزير بفلس  
 صوته يسمع من بعيد .. ومن العلماء المعادين الذين  
 كانوا يتصورون مجلس الخليفة أحمد بن عبد الرحمن  
 الأدهدي المعروف بابن الصغر محافظ خزانة الكتب  
 الموحدية ويحضر من أوارد بن محمد بن طعليل ومحمد  
 ابن الخط أيعري ومحمد بن رشد ومحمد بن وهب  
 ومحمد بن أحمد بن عبد الملك اللحي أبي يحي وهو  
 الذي كان يولى الإملاء على الطلبة في مجلس الخليفة  
 .. ومن أيعري ومحمد بن أحمد بن طعليل اللحي  
 الذي كان يقرأ كتب الحديث على الأمراء في مجلس  
 الخليفة ..

ومن جهة أخرى كان لأمراء آخرين مجلس  
 علمية خاصة مثل المجلس الذي يعينه يحيى بن  
 يوسف بن عبد المؤمن بمراكش .. وذكر عبد الواحد  
 المراكشي أنه كان من جملة من يحضره .

ومنه مجلس صاحب ... له الأمر بي حتى ير  
 أبي زكرياء .. وكان من جملة ما دار في هذا المجلس  
 .. أسرة بين ابنين أبي الوليد السفيدي الأندلسي  
 وأبي يحيى بن المعلم الطنجي حول الجداسة بين  
 العدويين العرب والأندلسي مما دعا إلى أن يكتب كل  
 واحد منهم رسالة في الموضوع نفسه وجهة نظر  
 مع ف غصنة المدام من مائة سنة وسدس  
 لايحه .. وقد أورد صاحب طبخ بعض نص  
 من ...

وعبر ذلك من المجلس العلمية إهامة التي  
 يحتاز بها هذا العصر .. ومن ذلك ما ذكره من أن  
 الخليفة عهد مجلسا علميا ليحكم عالميا معهم ياتيه  
 قدح في ابن حرم المعتمد عند الموجدتين .. ولكن  
 من من المحكمة أن لعالم أن قول ما شاء

في عهد المرينيين :

... عرجون عامة يشعهم بالعلم وأهله  
 يؤسسون المراكز العلمية ويؤسسون لمدارس لا يواء  
 العلماء والطلبة ويوقعون لهذه المائة الأملاء العريضة  
 وحرثان الكتب العاصم .. ويكرموا علماء ويخصمهم  
 بالهبات والمبرات ويختصمون بهم في الحصر والسفر  
 ويعقدون لهم انجلسات المواء .. ويستحجبهم

بعد حلوا ورتحبوا .. حتى أن جمهورا من العلماء  
 ذهبوا ضحية ضحية أبي الحسن العريسي حين  
 صاحبه في وجهه إلى الديار التونسية .. فقد قيل  
 أن عدد العلماء الذين كانوا معه يحاذر 400 عالم من  
 محضه الاطبار .. فخرجوا مع أثواتهم بقرق أسطوبه  
 عبد أوبه من ثلث الديار ومن شجج هو نفسه لا  
 بأعوية حيث نطق بلوح أنسى به إلى البيضة ..  
 فكانت خاربه كبرى لذت إلى انكاس أسلاد علماء  
 وكهانات .. إلا أن أبا حسن أن أبي الحسن استطاع  
 أن يراب الصدع ويعوض ما ضاع وهو المعروف  
 ... حده عثر ... دوعة بفرهم وحبه على  
 الإساج والإنداع .. فكانت هناك جمهور من العلماء  
 المبرزين تعانوا على الأمد الطويل لبنى عربس  
 استطاع أن يحار منهم هؤلاء كيشه علميه مربييه  
 تعطي صورة عما كانوا عليه من عظمة وقوى .

... أو انعام عبد لغير ايموسى حه امر د  
 أسب ايموسى ... من حبا رجالا و...  
 حالمين رايه العلم ربما طويلا ..

... أبو محبت عبد الله الوريخلي أحد صفوة العلم  
 ... من رشيد نسي الرحه حبر  
 عبد مؤمن بحسرمي المحدث  
 محمد بن عبد العبد المرآسي أعرج  
 محمد اعددي الحاحي صاحب الرحلة وناقد  
 أسلادع

... ابن الحاج افاسي تصوفي كذلك  
 ... ابن عباد الرندي العربي الصوفي .  
 ... ابن البناء اعددي ابراكشي .

... أحمد دروف النسخ اصوري التكسر .  
 ... العاصي ابر الحسن الصغير .

... لعقبة القصاب قاضي حن طارق

... محمد بن آخروم صاحب الجرومية في مبادئ  
 سحو .

... عبد الرحمن المكودي شادح أنية ابن ملك .  
 ... محمد بن هدي لتي شادح التسهيل لاسن  
 ماسك

... بروج محمد بن أبي رزق

أصحابي . وكان حم قعيم من العلماء قد شاركوا في  
 هذه المعركة وكانوا فيها العدو للصديقين فثاروا بذلك  
 كبحر

وعندى ان عمدة العرب سواء منهم الفقهاء  
ورجال الصوف هم الذين اقاموا دولة الاشرف  
السعديين وكذا دولة الاشرف العلويين مدافع  
الجياد الحاصي وباعته لحفاظ على بيضة الاسلام في  
هذه البلاد . الا ان العلماء كما كانوا خير مستفيد  
لدولة السعدية فانهم كانوا محللوها في اواخر  
اسمهم . فقد قام كثير منهم مجاذبوها حسب الحكم  
بعد موت المنصور . فبه محيى من حسب والعيانى  
من جانب والدلاي حسب مع آدى برولها وآل الى  
د مدلا .

بم هذه قائمة يمكن أن تكون مفيدة لا اله  
مراجعة في ذلك انصبي ،

الاستاذ المقرئ محمد بن أبي خزيمة اخصني  
واضع وحف انقري المبع الى الآ .

المزيج من الثلاثة : حمد بن الحسن بن عبد  
العربي الفشتالي ومحمد بن علي القسبي  
عاش في القرنين الثاني والثالث  
الميلاد في القسبي القسبي .

والبرق بن محمد صاحب د حه  
 المحدث محمد سعيد الشيباني القسوي .  
 انقيه عند الواحد بن عمار القاسي .  
 اخواني ابو الحسن انطاسي .  
 انقيه محمد انصار اعلامي .  
 انقيه احمد بن يوسف القاسي .  
 انقيه ابو عبد الله مبارز القاسي .  
 انقيه عبد الله بن محمد الهلبي .  
 الفقه ابو القاسم بن عبي بن حو الحناني .  
 الفوقسي احمد الصومعسي .



رجل واحد لما أعلنت سلطات الجامعة سيدي محمد  
احمد من عرشه الى ساحة الحسن ما حصل  
لكثرة العلماء تكثرت مرموقة عند العامة والخاصة  
واكتسبهم عطف ورضا ملوكنا لأكبر من عهد أبولي  
وشهد الى عهد مولانا الحسن الثاني طال الله بقاءه  
أندي أعلى مقام العلماء ويواهم أئمة الأئمة بهم بين  
اجهزة الدولة وأمس بهم المحالين العلمية لتحديد  
نظائر شريعة وتكليفه رسمية مسعة .. وبهم نصيبهم  
في مهماتهم خلال شهر رمضان الماضي [140] -  
1961 .

### المجالس العلمية :

المعروف من تقاليد العلماء شرقا وغربا أن لكل  
جماعة منهم رئاسة فعلة أو شرفية يدعونها المشيخة  
بنواها أعلامهم ذكرا و أنكرهم سنا يحضرون لها  
برسم لهم ويتحاكمون اليه فيما يعرض لهم من  
منازعات . وكان الأولا يحترمون هيئات العلماء  
ويهرعون تشكيلاتها وتلكا يتدخلون في تنظيماتها  
وطرق تدريسهم الا أن يكون هناك داع قروي ومصلحة  
عامة . وفي نفس الوقت لا يعنون عن الانتباه  
لشؤونهم وتعتقد أحوالهم .. فكانوا يتصنون بهم اذا  
اقتضى الأمر بواسطة القضاة المحليين إضافة الى  
ناظر الأوقاف الموكول اليه أمر المساجد وأئمتها  
والعلماء العاملين بها .

لذلك رأينا سيدي محمد بن عبد الله بحور  
مكتوبا رسميا الى قضاة المحكمة بأمرهم فيه أن يولوا  
مع علماء الجهات البطرقي شؤون صلاح لتعليم بها  
تلاءم مع مفاهيم أوقاف وأمس لهم خطة يسبرون  
عنها في هذا الصدد .. وذلك المكتوب لدي هو في  
صورة سبر معروفة بمسند .. وهو بعض محضونه  
أولى لأدخال تحسينات على مناهج التعليم مع الرقع  
من شأن العلماء وأعادتهم على تأدية مهماتهم الكبرى .

وبرى في عهد مولاي يوسف محاولة أخرى  
وذلك أن مدون محريا توجه دمر مولاي الى جامعة  
انقرويين قصد ترتيب العلماء وتأسيس مجلس علمي  
خاص بهم يقوم بوضع خطة تكلل تنظيم اندواسه  
بخدمة وفق النظم انقروية . وقد حسد له فلا  
يتم . بعد ذلك بعدة بقرعة انتخب براد سيدي  
احمد بن الحيات مع عضوة سمعة علم من العلماء  
بمرتب في الشرح غير أربع درجات كد وصعوا  
برمحا لصلاح التعليم بمراحله الثلاث ابتدائي

- سيدي علي بن ويسون .
- سيدي احمد بن الحباط .
- سيدي المهدي الوزاني .
- سيدي محمد بن حمقو الكافي .
- عبد الرحمن بن القرشي .
- سيدي احمد الزواقي التطواني .
- سيدي احمد الزهوني التطواني .
- الشيخ شعيب الدكالي .
- سيدي المدني بن الحسني الرباطي .
- المؤرخ احمد بن خالد الناصري .
- مولاي عبد الرحمن بن زيدان .
- سيدي عبد الله السوسني .
- محمد بن العربي العلوي .
- اسحق ماء العيين المخراتي .
- محمد المختار السوسني .
- علال الفاسي الغهوي .

الى آخر القائمة الطويلة التي يثريها  
اسميه البارود في العصر الصوي المميز بالجمع  
واسمعه .

وتمتاز الهيئة العلمية في هذا العصر وخاصة  
في الاحداث بأنها كانت حبة تصوب مع الأحداث  
وتتجد المبادرات وتقم وتعد من شأنه من شاعت ،  
كما انها تبدي رأيها الصريح دون مؤلمة في كل ما  
يحري ويحدث في شؤون الدين والفضاء والأمة عن  
ذلك كثيرة لهم بررها وقوف الهيئة العلمية في وجه  
المو بر اسماعيل في قضية العبيد وفي قضية تحرير  
بعض أسرى العرائش ، وقوفها ضد الإصلاحات  
المرمجة ادخالها على يد الدول الأجنبية أمام المولى  
الحسن الأول مدنا لتسوية وملا بتأمد جزء أعماد  
مقدم على حبة المصانع .. كما عرصبها ما عمت به  
البلوى من خلق الحمايات الأجنبية على مصر  
الاشخاص ، وعرضه كذلك أوافق مؤتمر الحروب  
أمام المولى عبد العزيز وكذلك عقد الحمايات أمام  
المولى عبد الحفيظ . وأخيرا وقف العلماء وقفة



وثابوي ودشي .. إلا أن هذا الإصلاح حالت موانق  
حجرة من تصبته إذ ذلك ولم يظهر فيه لوجود الأ  
المجلس العلمي المشار إليه حسب ما ذكره صاحب  
العكر السمي ..

ويظهر أن ذلك الإصلاح وجد طريقه إلى حوز  
التطبيق في أوائل عهد سيني محمد أنعم الله  
استعداد الحركة الوطنية أنعمته من نفس علماء  
جامعة المرويين وطلتها أن يطفروا بظهور المرووي  
الصادر سنة 1931 المظم للتعليم بالمرويين وسعدته  
ويؤسس مجلسا علميا آخر يتولى الإشراف على  
تطبيق ذلك الإصلاح : الأمر الذي كان له صدى طيب  
في بقية الجامعات النبعة والمهاتلة بجامعة القرويين ،  
اذ سرعان ما وجد طريقه أيضا إلى جامعة ابن يوسف  
بمراكش فأنشئ مجلس مختص علمي بها ونظمته الدراسة  
فيها على غرار المرويين ..

وأما في منطقة الشمال فإن السلطات المغربية  
هناك حاولت في وقت مبكر خلال 19.5 إصلاح  
العلم الإسلامي المتعل في مدرسة لوتش بطوان  
السابعة لجامع الكبير وذلك بتنظيم صفوفه وتعيين  
علمائه وترتيبهم في فوجين الأولى والثانية : ثم أنه  
في سنة 1916 تأسس المجمع العلمي الأدبي  
( للمجلس العلمي ) برئاسة وزير العدل الحاج محمد  
الرهوني للسهر على التعليم الديني فكان من نتائج  
إصدار ظهير خلفي سنة 19.8 بعصى بتشجيع  
الدراسات الإسلامية .. وبموجبه عين الأستاذة  
محمد الزواقي ومحمد بن الأبار ومحمد أمودن كعلماء  
من الدرجة الأولى .. ومحمد الزواقي ومحمد أمالان

ومحمد المرير كفقهاء من الدرجة الثانية . والحين  
أقبل والمهدي العوفي وعبد الرحمن أشعر كطلبة  
من الدرجة الثانية . ولكن هذا الإصلاح لم يستجب  
لما يطلب منه .. إلى أن صدر ظهير 1927 بعصى  
بفرض أمحانات وتقيش .. ثم توالى التشريعات  
لتنظيم التعليم الديني بالمطقة وكان من نتائجها  
إحداث معاهد وتعيين مشايخها داخل تطوان  
وخارجها ، وكان منهم الشيخ محمد بن عباد الخمسي  
الأمين سنة 1935 شيخا لمعهد شفشاون ، وفي  
سنة 1937 سجل أكثر تنظيم تعليم الديني بالمطقة  
مع إدخال إصلاحات وتنظيمات ومنها تعيين مجلس  
أعلى للتعليم الإسلامي برئاسة العلامة الحاج أحمد  
الرهوني تعتضه موسم 1938 كما أحدثت معاصم  
المديرين والاساقفة فكانوا في أول الأمر عشرة ثم  
بنفوا ستة وثلاثين امتاذا سنة 1946 ، وأحدثت في  
التعليم اللدني ثلاث مراحل : الابتدائي والثانوي  
والمعالي .

هذا وقد فتح المعهد الديني المعالي ودشي في  
محفل رسمي سنة 1944 واستندت إدارته إلى الشيخ  
أحمد الزواقي ثم إلى الأستاذ محمد بن ثاويث ثم إلى  
الأستاذ إبراهيم الأبي . وكان أطلية يتخرجون منه  
شهادات علمية على تكفل لهم الأحرار في عمالك  
القضاء والأساتذة ..

وما زال في الموضوع عدة ناي في مرسمة  
أخبرى .





## اقرأ في العدد القادم

● حلقة جديدة من  
تاريخ طنجة

● الحلقة الأخيرة من دراسة  
الشاعر الوزير  
محمد بن موسى

● التعليل  
المغربي التونسي  
في نهاية القرن 18 وبداية  
القرن 19.

● مث هدايت في  
أندونيسيا

● منهج لاعام الحاري في  
علم الحديث  
ومقالات أخرى .

حقق الفراغ ووجد الفرصة من سوت لهم انفسهم-  
ان يمتنوا بكنهه وهم سموا من اصبه ، وان يصدروا  
العوى وهم ليسوا من اربابها ، وان يقيموا ليلتي  
الدين وهم لم يهتموه بعد ، فاحذروا في الامة الموعنة  
بعد اجمع ، والسعة بعد النص ، والله بعد  
الاستمرار والهدوء ، وشيا عن التطاهر بالدين ما  
الدين براء منه ، واصحاب يوم الله عيسى بنتمه  
بوسعد ائمة نكر من دماء الله بصدورهم .  
والرجاء مفعول في العلماء وفي محاسنهم ، فخصص  
ان يمتنوا بكنهه بعد من عوا تهمه  
واحلوها الى اوكار تفسر فيها ألوان انقذت بعد  
الله الصالحين الذين حرموا الاسلام على من الايام  
والذين اصبحوا يجازون من عصر الفس في آخر  
الزمان بالكرام والمهين ، وقد ورد فيهم الحديث  
السريع المشهور : لا حرم الله على من  
آخر هذه الامة لوها ) .

وبما حمله واحد بهد عن  
المحسني المصنعة « ومضى توحيد  
العوى لكان امرد عظيما ، ان المحسني من هذه  
الامة المتألمين ما اصاب شيابها وشيها من بلية  
لحصول اي يد اندي تصبح فيه تلمه « المحسني  
المصنعة « بعد ومطعة على احسن وجه ، ومن ذلك  
على انه مبرر .



نیو

الحمد لله الذي جعلنا من آل محمد الحلي

أَفْوَاعًا وَارْتَدَّ فِي سَحَابٍ كَأَنَّ  
وَالْقَدْرَ فِي يَدَيْهِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
حِينَ يَسُومُ مَعَهُ وَشِبْهُهُ فِي رَأْسِهِ  
شِبْهُهُ فِي يَدَيْهِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
فِي يَدَيْهِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
وَأَصْلُهُ خَرَابٌ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
تَقَرُّوا بِكَ كَأَنَّكَ حَسْبُكَ الْخَالِصُ  
أَلَمْ حَيٍّ فِي رُوحٍ جَائِدٍ  
وَمَحْمُودٍ فِي سَمْعٍ مَعْدٍ  
أَوْ سَاحِرٍ فِي سَمْعٍ فِي رُوحٍ  
بِالْمَحْرَبِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
كَالْقَدْرِ الْمَعْلُومِ فِي رُوحٍ الْخَالِصِ  
وَالْقَدْرُ الْمَعْلُومِ فِي رُوحٍ الْخَالِصِ  
لَمَحْمُودٍ فِي رُوحٍ الْمَعْلُومِ  
لَا يَسْتَعِجُ بِقَدْرِهِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
لِلْمَعْلُومِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
فِي يَدَيْهِ وَهُوَ الْقَدْرُ الْمَعْلُومُ  
وَمَحْمُودٍ فِي سَمْعٍ مَعْدٍ

أقرب ذلك ما محمد بن  
أركم قال في  
و قد في  
أركم قال في  
وأحمد حاكم لا يرجع من  
أركم قال في  
عمر له أسكنه الله  
عمر له أسكنه الله  
أسكنه الله  
سعد بن  
صعد بن  
عمر له أسكنه الله  
وأركم قال في  
وأركم قال في  
وأركم قال في  
وأركم قال في

هوت هي أذانتها أصنامهم  
 فكل ساد من قبرش وحقة  
 صحت ناحسى و لعدن أنلى  
 وتركت في السورى روتع م تـ  
 لم تنطعه سريعة لكسبه  
 أميدون حمصهم في ظلهما  
 والاشير نيون لست أمهم  
 و مـ نمدل طوفة مدوركة  
 لا الكاد ماني سوس حقوقه  
 وسطبه لالام م لا طعية  
 واساس م امروا الفصلة وانتقى  
 م رست توصي نلك حماية  
 كرميت حواء م وكنت ذممة  
 وحب م أمة م رب في وحدة  
 شادت بها بين الشعوب حضارة  
 نك أكلت رسل الماء وتوجت  
 وصحتك النجد العمدة تلاحقت  
 تمشي على الدرب أنلى مبدته  
 اتنى عليك الله في كلماته  
 اخلاقت المحباء روض ناصر  
 من كان يحسن الأذى من قومته  
 من امن انطلق من أن يمسوا  
 من كان يوصي دينهم وماله  
 أنا الحنفة الشفيح المرتضى  
 أميد نديك لانه عودها  
 تاهمت بها سفن الحياه وحقت  
 وتعددت أجزائها وميوها  
 كل يشهد ولاده بعد  
 القدس والعبات والأرض الله  
 والملمون وهم كثير قلعة

من بعد عزتها تلك وتهتم  
 ويكل دار في بنها عانهم  
 تسي م قصم اشعوب وتدم  
 مثلا يورد في الهدي من حكم  
 وحسي نلعه وممر ملهم  
 شرع م سال سبه ولعد م  
 أندا م نك م مدعيات مهم  
 الحدة كسبه وأعد هم يسقم  
 مشر م ولا رب الشراء يعهم  
 عشواء م سعد م شا وحهم  
 ش م ترابي انهم آدم  
 لحقوقهم م فلم يصعب ملهم  
 في الحدية م سبي وتهم  
 كـ ري م عراف قوة لا مـ مـ  
 و م ناي م كـ م مـ  
 ودي م نالي تتم وحهم  
 نول محطك لبحر م مـ  
 من نور حديث في اعطى سبهم  
 وكـ م مـ مـ مـ  
 وحهم م مـ مـ مـ  
 كرم م مـ مـ مـ  
 عدلا م مـ مـ مـ  
 من كان مـ مـ مـ  
 يوم العدالة م والخلايق تزحم م  
 أن لا تملد يدا لمن لا يرم م  
 في أفق م سود انحطوب الحهم  
 ورمي الهوى رؤسها قتمروا  
 ويدور في فلك بهم ويهم  
 في أمرت منها مباح وتهتم  
 ومحافل لا شيء فيها يهم



إلا وبعث إلى العبد رجلا  
 ادركت منك أحزنا بالهم  
 ورجلا الذي بهت برعاهم  
 يظنوا على من النبي ويهجم  
 ويحل ما هو في هذه محرم  
 في الدين موى أو يطأون أفقزم  
 بسد ضارع ، مدبل ، لا يسم  
 حديده في كل حبيب يهجم  
 يرسي على شط الامان وسلمهم  
 ان لم يثبه سلك درب مظلم  
 طلعت دكساء وما تفتح برعهم  
 عروان أمواج الحجاج وسه  
 مما يعمد به أو يسد  
 عن كس قول أو فريضة يهجم  
 رحبات قدسك شومها لا يهجم  
 مانا الذي يهواه حسب منهمرم  
 اني بعثت - يا محمد - مسلما

لا يحلي عنهم سحاب كرامة  
 نادى بأسمي أحزنا بهم  
 وادى نلاجهم لظفوف واسدب  
 من كل وادى دحرج مد  
 يرتاب في العروان وهو مدلس  
 ومن النجاة ان يسرر منجد  
 يا خير من يرحى ومن مدلس  
 يا جانر العثرات أدرك أمسية  
 وامدد لها طريق اتجاه  
 وأصبر له درب الحياة فأنسه  
 صلى عليك الله والاملاك ما  
 صلى عليك الله ما صلى على  
 وحلاتك بك من في كونه  
 عليك مشك تحية تغنى بها  
 وايكها نورية يفتخروا  
 من كان يصو للعرواني قامة  
 حدي اذا م أمه حيك كم عر

تطوان : محمد الطوي



# مسؤولية تكبير

❶ ❷ ولب الصحافة العربية عناية خاصة للمحتاس العلمي التي أساهها جلاله الملك بصرة الله ، وبالمناصب نشرت جريده « المشاق » لسان وإبطة علماء العرب فتأخيه خصصها لإبراز أهمه المسؤوليه الملقاة على عاتق العلماء بهذا الخصوص ، وفيما يلي نص افتتاحية الزميلة ( المشاق ) :

حبة كجبة الجيش الملكي تدافع عن كيان الروحي كما يدافع الجيش الملكي عن وحدتنا المراتة .

واذا كان الفريق الثاني لا يهتم ، لانه سلبسي وتشاؤمي ، فما هي الوسائل التي تجعل من الحائس العلمية حبة كما قال هذا المواطن المحسن ؟

ان اشر قد استعمل والناس ابيه اميل ، والعاسون فليس ، والمحدون منهم اقل . وفي احسن الظروف واكثرها نعاؤلا تكون انجع وسائل العمل هي جسم ماله الشر ليل يكون الساء مقرونا بالهضم والدعوة مواجهة بالتحدى ولا سيما ارسسي منه او شبه ارسسي ، فان احدا لا يقل من العالم ان يقول

بعد انشاء المجالس العلمية بالاقاليم ويجريده ما كان موحودا منها وتخصيها رسميا ، يتسلل الس . هي مهنة هذه محاسن ، وهل تستطيع المجموعة التي يحسن منها ان تبذل مجهودها على الوجه المطلوب . ونسرا بلاهمه التي انطقت حذله الملك مشاء المحسن العينة ، يعمد في سدر الكرى ، - حبه من للاء في اصدار سدر عنه لاسم . بان الاطار قد توجعت ايها بنز د الاهتمام واحتجعت التعالقي باختلاف المعنيين من المعقدين والعسقين ، وكن من نظير الفريق الاول ما عبر عنه احدهم بقوله في رساله تهئية : ان ما ينظر من هذه المحاسن هو العمل على حماية البلاد من الممرن المنكري واعقائدي والاسلاني حتى يكون

والله كمه قرا وند سمجالي بعينه ان  
 بنى حبه بن بن الحكي ، فله روح و فاني  
 من حبه ، سر ربه ، ولا يحل ، ولا يحل  
 كاني ، راني

والله كمه قرا وند سمجالي بعينه ان  
 بنى حبه بن بن الحكي ، فله روح و فاني  
 من حبه ، سر ربه ، ولا يحل ، ولا يحل  
 كاني ، راني

فه ان الخير حرام والبدولة تعتبره من الانتاج الوطني  
 وتروج به ، وتعلم اللائكي يجب ان يشهد ويمطلي  
 بالتربية الإسلامية الحصص الكافية والاعتماد على الذي  
 به حبه وذا من كمنه في الحله

ولقد نعمل المحضون بهذا النوع وفوق العبرة  
 عليه وعلى مقدساته من أجل المحافظة على سنده  
 الإسلامية ولبسه القراء ، بين عدده ، حتى  
 قنبح المعتبرون بالامر ، حدثت في القسم الثاني  
 شعبية الفكر الإسلامي فإذا تأمل الناس حسن هذه  
 لشعبه غما وربما اعتادا يتحفظونها من أيدي من هم  
 أولى تنفسها وتدرجها ولا يربطون على أن يحبوها  
 إلى ماله مغرغه من الروح برقة عتده أكثر من الرغبة  
 سبلا

# ملحوظات

## وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تطلب من

مكتبة الأوقاف ، 5 زقنة بيروت

ساعة المأمونية ، لرباط

الهاتف : 229.02

# موسى بن يحيى

للوشرىسي

للككتور محمد جحي

## (١) التعرف بالمؤلف : (ج)

والنجاه العالم المطلق على حد تعبير الوشرىسي ، أو  
عبد الله محمد ابن أنبان (ت. 871 هـ) ، والعشيريون  
اسلمة أبو العباس قاسم بن سعيد العباني (ت. 854 هـ)  
وولده قاضي أجماعة تلمسان أبو سالم إبراهيم بن  
قاسم أحمد بن (ت. 880 هـ) ، وحفيده القاضي محمد  
ابن أحمد بن قاسم بن سعيد العباني (ت. 871 هـ) ،  
ومحمد بن أحمد بن عيسى ابن أنجلاب (ت. 875 هـ) ،

ولد أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن  
علي الوشرىسي بحال وشريسي أنبي بعد أكثر  
الكنل الجببة ارتضا في عرب الجزائر حوالي عام  
( 834 هـ ) ، وشأ بعدة تلمسان حيث درس على  
جماعة من الأعلام ، في مقدمتهم شيخ المعري .

## (ج) تجد ترجمة أحمد الوشرىسي عند :

- (1) محمد ابن عسكر أنشقاوي ، دوحه النشر ، ( تحقيق محمد جحي ، مطبعة دار المسرب  
للكلف والترجمة والنشر بالرباط ، 1976 ، ص 47 - 48 .
- (2) أحمد الميجور ، فهرس ( تحقيق محمد جحي ، مطبعة دار النشر بالرباط والترجمة  
والنشر بالرباط ، 1976 ) ، ص 53 - 55 .  
وهذه أص ترأجم الوشرىسي ، أخذها من المسحور من أتوا بعده ، بعضهم بالحرف  
وبعضهم بغيره .
- (3) أحمد بن عباسي  
- جدو الامسي ، المطبعة الحجرية بدمش ، ص 80 - 81 .  
- دره الحال ( تحقيق محمد الأحدي ، مصر ، 1972 ) ، ج 1 ، ص 91 - 92 .  
- لقد ألفه ( تحقيق محمد جحي ، مطبعة دار المسرب ، الرباط ، 1976 ، ص 28 .
- (4) حمد بابا سوداني ، بن الإنهاج ، ( عامش انديح لابن قرحور ) مصر 1351 هـ ، ص 87-88 .
- (5) محمد ابن مريم ، السنن ، نشره محمد بنشب بالمطبعة العالية بالجزائر عام 1908 ،  
ص 53 - 54 .
- (6) أحمد المقرئ ، فتح الطبيب ، ( تحقيق أحسان عباس ، بيروت 1968 ) ، 5 : 207 و 419 ،  
6 : 278 ، إلخ .

ومحمد ابن مرزوق لكعب (ت . 901 ، وغيرهم 31) ، كما أحد نقاس عن محمد بن محمد بن عبد الله اليقربي الشهير بالقاضي السكندسي (ت . 917) .

وبما بلغ أحمد الوثوريسي أسده وبلغ أربعين سنة ، وهو يؤمن قوال الحق لا تحده في الله بومة لأنم ، غضب عليه اللعان ، ثم السبي ، أمر بهب داره بجناسي ونسب من حفا ، فبيده وأمال ظلتها عليه ما أساه لعنه وجعله بسحم بي بيته الجديدة أسجلا تاما ، ويحد من هذه البلدة الطيبة موط له ولأبائه من بعده ، وقد قال سجع الحمدي بالمغرب الإمام محمد بن عازي حين مر به حمد الوثوريسي يوم جامع خرو من " " بوس رجلا خيف بطلاق فوجه ن أنا القاضي الوثوريسي أحاط بمذهب مالك أصوله وقروره لكن سارا في عينه ولا بقي عليه روحته " .

واقبل الوثوريسي في نقاس مني تفرس بالمدونة ويختصر ابن الحاجب المغربي " وكثيرا ما كان يدرس بالمسجد المعلق بالشرافين من نقاس

الغروين استعاور بدار الحبس لئن كان يسكن بها [ . . . ] وكان جارا كما في فون من أعلم حسيما بضميت قبرسه ، إلا أنه أكت على بدرس العقه فقط ، فمعل من لا يعرفه أنه لا يعرف غيره . وكان يصيح اللسان والدم ، حتى كان بعض من يخصص بدرسته يقول : لو حصرو سبيوه لأخذ السجو من فيه . أو صارو بحر هذا ( 2 ) .

وتخرج على يد أحمد الوثوريسي عدد وافر من التلمذة الذين سموأ برحلات علي في البدرين وبمقصده وبعيا ، في قاس ونيك وجن الاطلى وب وراها من بلاد السوس لأقصى ، أشهرهم ونده عبد الواحد الوثوريسي قاضي قاس ومعهها (ت . 955) ، ومحمد بن محمد بن العربي الحسي قاضي قاس ، ومحمد بن عبد الحصار الوثوريسي الذي عمر راية أبيه الشهيرة في فكيك مدة توليه بدرس ألقه والحديث (ت . 976) ، والحسن بن عثمان الحلبي عالم قبيوت الكبير بباحية ترويات وشيخ التلمذة في ربوع سوس كلها (ت . 952) .

- (7) أحمد الباصري السوي ، الاستغف ، تحقيق أبي المؤلف محمد وجعفر ، دار الكتاب بالدار البيضاء 1954 - 1956 ( 4 : 165 )
- (8) محمد أحنفاوي ، تعريف أحنف ( مطبعة بيدر فونكاني بالحرائر 1906 ) 1 : 16 ، 69 .
- (9) محمد مخلوف ، شجرة الور الزكية ( المصنعة السبعة بالمعهد 1930 ) 14 : 2
- (10) محمد السجوي ، الفكر السامي ، ( مطبعة إدارة المعارف بالرباط ) ، والسند بنقاس ، والبهمة نوس ، 1926 - 1930 ( 4 : 99 ) .
- (11) عبد الله الكاني ، فهرس أهدري ، ( المطبعة الجديدة بنقاس ، 1927 ) 1 : 475 - 476 و 442 ، 2 : 438 - 439 .
- (12) سمسيل باث : - اصاح المكتوب ، ، طبعة استانبول 1945 ( 1 : 113 ، 2 : 94 و 517 و 592 . - هذه العارفين ، طبعة استانبول 1951 ) 1 : 138 .
- (13) يوسف مركسي ، معجم المطبوعات ، ( مطبعة مركسي بمصر 1928 ) 2 : 1923 - 1924 .
- (14) ك. فروكلان ، ملحق تاريخ الادب العربي ( طبعة لندن 1937 - 1942 ) 2 : 348 .
- (15) خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ( الطبعة الثانية ، مطبعة كونستنسوماس 1954 - 1959 ) 1 : 255 - 256 .
- (16) عبد السلام ابن سودة ، دلس مؤرخ العرب الاقصى ، مطبعة دار الكتاب بالدار البيضاء 1960 ( 2 : 317 ) .
- (17) أحمد الكناسي ، أهم مصادر التاريخ ، ( تطوان 1963 ) ص 39 .
- (18) محمد حبي ، الف سنة من الوفيات ، ( مطبعة دار المغرب للكتاب والرجمة ونشر بالرباط 1976 ) ص 4 ، 5 .

- 1 سمسيلم أحمد ابن العاصي بذكر في الحدود ( ص 81 ) ، أحمد الوثوريسي أحمد عن ابن موسى عن ابن محمد بن عبد الله الإمام ، مع أن عصر هذا أشجع متقدم حقا ، إلا توفي عام 750
- (2) أحمد المحجور ، فهرس ، ص 50 .



- ألف أحمد الوشيري ، غير المعيار ، كتيبا  
عديدة يعنى موضوع معظمتها بنقطة الثاني أصوله  
وعروجه ، لا تذكر منها الكتب الصغرى التي أدرجها  
في المعيار ، وما تشير إلى غيرها من .
- المهجع أنثاق ، والمجلد الرائق ، رابعا اللانق  
يرى بريق وحك بريق ويخصر سمه  
غالب فعال فيه : العلق في الوثائق (3) .
- منه المعاصر والثاني ، في شرح فقه وناق أبي  
ميد الله العثالي (4) .
- مختصر حد مبرري (5) .
- إيضاح المسك ، في قواعد الامام مالك (6) .
- عبد البروق في تلخيص ما في المذهب من  
المجموع وأشرف (7) .
- العقد الواجب ، في معرفة اصطلاح ابن  
الحاجب : فله نفس الكتاب الذي سمه أحمد  
أن لمسي في حد . يعنى على مرعي أن  
ألف سمه ، وهو في حد سمه .
- أسماء أساطك ، في الرد على من أثنى بضمين  
أرائي المنعك (8) .
- وفيات الوشيري ، وهو دين لكتاب شوق  
الغالب في أثنى المطالب لأحمد ابن القشيري  
أهستطي . وتبتدي وفيات الوشيري  
عام 701 ر . في 917 : أي في 1300 .
- يشتين (9) .
- فهرس الوشيري ، وقف عليه الكتابي مؤلف  
سأوة الانفس وتقل عنه (2 : 80) (10) .
- تأليف في ترجمة محمد المقرئ (الجد) (11) .
- شرح الحرجية في العروض (12) .
- الولايات ، في الخطط الشريعة (13) .
- حل الرقيقة ، عن أسير الصفية (14) .
- المعيار المعرب ، والجامع المعرب ، من فتاوي  
عماء أدومه والاندلس والمعرب (15) .
- \* \* \*

- (3) طبع على الحجر يعنى عام 1298 ، في 373 صفحة .
- (4) طبع بهمش ودمشق بمطبعي .
- (5) يد . مسرطا في أمكنة العدة بالربط تحت عدد 1447/د ، و 2198/د ، و 581/ج ، ج .
- (6) يوجد بخطوط نسخة العدة من د بعد عدد 70 / د ، و 1207 / د ، ج . وقد من بخطمه
- موضوع وساله جامعية بدار الحديث الحسينية بالربط .
- (7) طبع على الحجر يعنى في 296 صفحة ، ينور تاريخ .
- (8) طبع على الحجر يعنى في حجم صغير .
- (9) حفظه وشرفه من كتاب ألف من في الوثائق ( مطبعة دار العرب للتأليف والترجمة و نشر  
بالربط ) ، 1976 .
- (10) أنظر عبد السلام ابن سوده ، دليل مؤرخ المغرب الأقصى ( الطبعة الثانية بالدار البيضاء ) 2 : 211
- (11) أنظر حمد الكتاني ، أهم مصادر التاريخ ، ص 39 .
- (12) يد . به نسخة بخطوط بالمكنة العدة بالربط تحت عدد 1061/د من مجموع ، ثالث  
في المجموع .
- (13) طبع بالربط سنة 1937 .
- (14) أنظر كتاب الحركة العسكرية في عهد السعديين ، 1 : 306 .
- (15) احتفظ ابن المعيار على كل من يوسف سركس في معجم المطبوعات وإسماعيل باشا لعماددي  
في أصبح المكيون ، فجعل سركس من المعيار ثلاثة كتب : المعيار الحقيقي المطوع على الحجر  
يعنى عام 1314 في 12 مجلدا ، وجامعة المعيار ، وهي في الواقع عبارة عن اجراءين الاخيرين من  
المعيار ، 11 و 12 . وأول المعيار ، طبع يعنى عام 1315 : وكذلك إسماعيل باشا نسب  
لوشيري المعيار في مجلد واحد ، واقصية المعيار في الأربع .

من العالم الإسلامي مصطنعة بالشعيرة المحظية ومتنزه  
بالمؤثرات أثرية ، مديانة أبي احتشاد أنفوس  
لأساطير الأحكام أثرية املاحة عن طريق  
استقراء النصوص الفقهية العديدة ومعارضة  
ولا يهملها .

من مؤثرات الوشري في عصره رداء أسمى  
وموضوع الأسئلة إلا في حالات نادرة يعلو فيها عن  
عدم وقوعه على نص السؤال أو يقول : من قلنا  
عن مسألة أو مسائل يظهر من الجواب . ويتنسى  
بخصوص الأسئلة على حالها ولو أنها في الغالب  
محيرة من حركات عوام أو أشباه عوام ، ولا تسمح له  
أمانته العلمية بالتصريح فيها أو تعويضها . وتعرف  
أحيانا أخرى عبارات لمعنى انفسهم من الأسلوب  
القصيع ، لا سيما عند يتحدثون عن العادات  
والأعراف المحلية ، فلا يدخل المؤلف في ذلك  
تصحیح ولا تعديل . وبذلك يجد في المصادر كثيرا  
من الكلمات الدارحة والعبارات المجولة ، مثل  
« باطلا » أي مجانا بدون مقابل ، و « أصاب » بمعنى  
وجد ولقي ، و « تسوَّح » بمعنى تحرف ، و « عابه »  
بمعنى ذهب به وحمله معه ، و « يهتوا السريين  
الروحين » بمعنى الإصلاح بينهما ، و « ما نغصه منه  
تيرام » أي لا ينقمه منه شيء الخ .

وتكرر المصنوع أحيانا في المعيار بعض  
لؤلؤ والجواب ، أو لاهتمال المتن المكرر على  
مصدره ، سواء فيه معناه سيمي أو ادبي  
في هذه وثلك ، وأما لأن المؤلف لم ينته إلى أنه  
سبق أن أثبت في مكان آخر ، خصوصا عندما يقع  
تكرار في نفس الباب . والعلة له صحابة الكتاب  
وتعدد المراجع وانصرافه إلى العمدة وانتعش .  
بل نلاحظ أحيانا أخرى يتشارك فتاوى فائته في أبواب  
سأله فيدرجها في الباب الذي نكتب فيه معجرا  
بالنسيان وحرصه على الأداة . وربما لا يقدّر المؤلف  
إذا نحن منا خطه بقميس حاصرنا الذي يكثر فيه  
الورق وتوفر وسائل الكتابة ، على أن الوشري  
كثيرا من تعدي ظهيرة التكرار والإطالة قيمة بكتبه  
من تعاقب على بعض الفتاوى بالاحاطة على بعض كتبه  
أو كتب غيره من العلماء السعدي .

أحد من حمد الوشري - كما رأيت في  
حمده من أحد عنه ندس ، محمد بن محمد العردس  
المعسر صاحب المكتبة العظيمة التي حوت من  
مفاتيح كتب المغرب والأندلس أسية الكثرة ،  
لا سيما الفقه المالكي بأصنافها الأمهات المطلوبة  
والمختصرات في الأصول والفروع ، والشروع  
والحواشي والتعاقب والطرر ، وأسوارل وأعوامد  
والرئائق . وقد مثل العلم والرياسة في آل  
العردس لعينين بفاس أريد من مينة قرون إذ  
عمل معاوهم الرؤساء الأولون مع أمراء معاوية  
وأواخر الدولة الإدريسية ، وعرف منهم آخرون مع  
المرابطيين والموحدين والحرثيين .

فتح محمد العردس أبواب مكتبته في وجه  
شيخه أحمد الوشري يختار منها ما يشاء ، فكان  
يعك الكتب كراس وأوراقا يحتملها على دابة إلى  
« عرصه له يعني لها في كل يوم . . . ددا وخن  
العرصة حرد ثبده وضي في قشاة صوف بحريم  
عليها بصفه حبل ويكشف رأسه » وكان صنع يحسن  
تلك الأوراق على حدة في سفين ، والقدرة في حراره  
والعلم في بده والكعبه في الأخرى ، وهو يعني بين  
الصفين ويكتب القول من كل ورقه ، حتى إذا فرغ  
من حطبها على المسألة ، قد ما عنده وما يظهر له من  
أرد وأقبول » (16) .

كانت مؤلفات مكتبة آل العردس المصنف  
الأساسي للمعيار بما يطلق بوازل الأندلس والمغرب  
الأقصى الذي عرّفه أحمد المسحور ومن تبعه كان  
القاضي وياك الودائي بفاس ، في حين اعتمد في  
فتاوى المغربيين الأندلس والأوسط ، أو إفريقيا  
ونلمسان ، على نوازل الجردني أبي القاسم بن أحمد  
القيرواني ( ت . 844 ) ، والنورة المكنونة في نوازل  
مارونة (17) لحجي بن أبي عمران المغلي فاضي  
بلده مزرقة ( على شعبة نهر وربرزان شرقي الجزائر )  
( ت . 883 ) .

ومعيار المعيار بكثره ما جرى عليه من نوازل  
وهي تختلف أساسا من الأمراض النظرية التي  
طلما لعبت ألفت وضخمه وعقدتة . فكانت

(16) محمد ابن مسكر ، اسو حسة ، ص 48 .

(17) منه مخطوط بالمكتبة العامة بالرباط عدد 521/ق ، وآخر بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت عدد 1335

له مدثر الوشريسي في جدار تاريخ بدء  
 أنه فيه ، وقد ذكر تاريخه أهمية شديدة ، وكان  
 انفراد من تقييده مع مرحله تسعين ، وعبر  
 الأحوال ، يوم الأحد الثامن والعشرين لشوال عام  
 واحد وسعمائة . لكن يبدو أن الوشريسي لم  
 يكمل صفحة مع رده ، بل انتهى هذا التاريخ ،  
 من بعد الزيادة والتضييع إلى آخر حياته ، ومع  
 ذلك نفسه فيه بإضافات كثيرة ، وصرح هو نفسه  
 بهذه الإضافات في فتاوى أصاقها بعض الإيواب  
 ومن في بعضها على أنه فعل ذلك عام 911 . ونظرا  
 لهذا ولصحة الكتاب نفترض أن تأليفه وتمييزه  
 وتوسيعه استغرق حوالي ربع قرن ، من نحو عام  
 890 إلى وفاة المؤلف عام 914 .

والعقود في المعيار هم ، كما عن المؤلف في  
 أسئلة ، من متحري المعبد ومتقدميه يعني فقهاء  
 المالكية في فخر الإسلام من تلاميذ الإمام مالك  
 أبي شيوخ الوشريسي وأقرانه المعاصرين له ،  
 وفيهم كثير ممن وصف بالاجتهاد المطلق والاجتهاد  
 المذهبي ، وحتى الذين لم يوصفوا بالاجتهاد منهم  
 منهم المجتهد في تأويل نصوص المتكلمين وتعيينها  
 لأساس الاجتهاد المسحبة لمطالبات السوار  
 والأحداث الظرفية الخاصة ، ولز أن بعض الفقهاء  
 المتأخرين استندوا على المعيار اشتداه على فتاوى  
 وضعه داله على قصور باع أصحابها .

ويبين الوشريسي جامع فتاوى فقط ، وإنما  
 هو ، كما أشار إلى ذلك معاصره بن مسكور فـ  
 سبق ، نافذ تصور ، قليل وبود ، يرجح ، ضعف ،  
 تديء بمقتبات الوشريسي معمره « ثلث » ،  
 فقصر باده لكونه سغرا أو سطورا ، وتطور أخرى  
 لتغطي صفحة أو صفحات ، بالإضافة إلى فتاوى  
 أحمد الوشريسي الخاصة ، وهي قسم قليلة كهلنقاده  
 يكون بعضها كتابا مستقلا بعنوانه وفصوله ، يدمجه  
 في أواب الذي ورد فيه . وهذه إحدى خصائص  
 المصدر الذي نجد فيه مددا من : انعادي - الكتبة  
 منسجة في مختلف الأبواب لفقهاء أندلسيين ومغاربة

وسمعه حديث آخر . فيما نسب إليه ، هو  
 الحديث ، وحده في رأيي ، قد انتهى إليه من  
 الاشارات إلى أحوال المجتمع الإسلامي في هذه  
 المصطفة ، من عادات في الأعراف والاتراح ، وأنواع  
 الطبوسات والمطعمونات ، وحالات معنة في الحرب  
 وأسلم والعمران وما إلى ذلك ، الأمر الذي يجعل  
 عنه مصدرا وثقا للمؤرخ والإجماعي مثمت هو

ما مكانة المعيار فخطى في اهتمام فقهاء  
 الانصار به منذ عصر المؤلف إلى أيامنا هذه ، حتى  
 لا تكاد تجد كتابا فقهاء بلغ بعنه إلا وفيه نقول منه  
 لو إحالات عليه . ويزيد من قيمة المعيار اشتداه  
 على نصوص من كتبه فقهية أصحة قاعبت فيما شاع  
 من كتب التراث في القرون الأخيرة .

وعند راب الكثير من اهتمام فقهاء العدوين  
 بالمعيار أمام كت في مقبل العصر ادرمن الفقه  
 عليهم . أمثال زين العابدين ابن عبود ، وأحمد ابن  
 عبد النبي ، وأبي بكر زبير ، ومحمد الصبيحي ،  
 ومحمد المدني بن الحسي ، ومحمد البارودي  
 - رحمهم الله - . ومن كى سدد أسباب دراسة  
 مختصر حيل ونحلة ابن عاصم ولامية الرقاق ،  
 والرجوع إلى شروحه وحواشيه ، أو إلى قوانين  
 أبي حري وتروق القرافي وموافقات الشاطبي وجمع  
 جوامع ابن السبكي ، مشد أهمية الرجوع إلى أعيان  
 الذي كتبت انحلته بحرا بجيا يوثق احتاض فيه أن  
 يفرق في أصاق لا تزار بها .

واهتم شخص المعيار في مجلد واحد من  
 مغريان ، أحدهما أحمد بن سعيد الحيلدي الناصي  
 ( ت . 1094 هـ ) مؤيد الاعلام ، بما في المعيار من  
 سوري الاعلام ( 16 ) الذي حذب في المميدة حلقته  
 فخصه شرك لاسنة والإحوة أسير وردها  
 لوشريسي بصفا على طولها ، والاقتصر على  
 ملخص المؤان والنواب محيلا على الأصل لمعرفة

( 16 ) يوجد مخطوطا في المكتبة العامة بالرباط ، عدد 705 ، وهي نسخة تامة جيدة . وفي المكتبة  
 الوطنية بتونس ، عدد 59 .

الأدلة ، وحذف المكرر مع التنبيه على خطئه في الأصل (17) .

طبع المعيار لأول مرة في المطبعة الحجرية بمصر عام 1314 هـ - 1897 م في اثني عشر جزءاً ، بمسانة ثمانية من العلماء المصنفين والمصححين ، 18 ، وعلى رأسهم أحمد بن بن محمد المعروف بابن العباس أبو عمرو آوي أنصبي المعروف عام 1337 هـ - 1918 م (19) ، وهو علامة مشارك ، له وروع كبير بسخ لكتب وفادتها ، وله عدة تأليف ، منها تأليف في مناقب جده أبي يعزى في ثلاثة أسفار ، ورواى في نحو ثمانية أسفار ، واحتصار السور السائرة لمحتوات ، ومجموع احرازه الى غير ذلك (20) ، ونش الاسناد عبارة مختارات من فتاوى المعيار الى الله العربية ، نشرت في محله الرثاني انثريه ببارس سنة 1908 م .

### (ج) عملنا في تخريج المعيار :

عمدنا في تخريج المعيار اساسا على المطبوعة الحجرية ، لانها كتبت بمسانة جماعة فعفاء فاس

المشاو اليهم آراء ، ولانهم بذورهم انتمسوا في عميد على حسن نسخ مخطوطه ، من سنها لمبعضه بخط المؤلف (21) تكررت الاشارة اليها في هوامش المطبوعة الحجرية ، لا سيما عند بعض التباينات وانها رت المصنفه فيكون : لا هكله بخط المؤلف . ولم يرجع الى مخطوطات المعيار 22 ، الا عند ما تحلظ كتابة المطبوعة الحجرية فلا تكاد تقرأ او عند تسميهم عبارتها فلا تكاد يفهم ، وتركنا استمليق الا حتى ذهب الضرورة انه ، لاننا لم نلصق الى تحسين عمي لكتاب المعيار ، فهذا يتطلب مجهودا عظيم ووقت طويلا ، وانما قصدنا الى تخريجه من حقوق الطباعة الحجرية المبيعة التي عر مؤلفها اليوم في المغرب وجرى في المشرق ، واخراجها طبعه حديثه انعه ترجمه في مسئول المصنف بعد ان اقتتد في أسواق الكتب منذ مدة غير قصيرة .

وقد أمضنا الى الاجراء الاثني عشر جزءا آخر حصصه لمراجع رجال المعيار وفهارس موضوعات والاعلام والامكن والكتب ، وممحا لانفسنا بوضع عنوان للفتاوى ، تطبع بين معقولين داخل النص ، يسهل التعرف على محتوى الكتاب .

(17) صاحب التلخيص آباي الذي لم يصف غلته ، هو أحد الشرفاء العلويين على ما خبرني به صديقي الأستاذ محمد الموسوي .

(18) انظر أسماء السيرة البساطين والمصححين بالمطبع الحجرية بمصر عند محمد المصوني ، مطاهر بفضه لمغرب الحديث ، 1 ، 2 ، 8 - 228 .

(19) تجد ترجمته عند عبد السلام بن سودة ، ائمه المطابع ، الجزء الثاني ، فصل عام 1337 هـ .

(20) نفس المصدر السابق .

(21) ربما كانت هي نسخة ابن كانت عند ولد أنوف مفتي فاس وقد صيب عند أبو أحمد الوثريسي (ت 955) ، وأني كان كراما يرجع اليها ، فكانت . كما قال تلمذه أحمد المنصور في امهرسة من 55 . فتاويه محررة محمده يطبع فيها كتب الفقه والفتاوى ، وكثيراً من نسخة ابنه في المعيار بخط يده .

(22) من هذه المخطوطات :

- \* مخطوط المكتبة العامة بالرباط ، عدد 400/د ( الاجراء الخمسة الاولى فقط ) .
- \* مخطوط المكتبة العامة بالرباط ، عدد 559/د ، ( الاجراء 1 و 3 و 4 فقط ) .
- \* مخطوط المكتبة العامة بالرباط ، عدد 669/د ، ( الاجراء الاربعة الاولى فقط ) .
- \* مخطوط المكتبة الملكية بالرباط ، عدد 8051 ، ( ملحق في خمسة اجراء ) .
- \* مخطوط المكتبة الملكية بالرباط ، عدد 8082 ، ( في ستة اجراء . نسخة اجراء الاول و الثاني ) .

\* مخطوط المكتبة الملكية بالرباط ، عدد 8600 ، ( نصف المعيار الاول فقط في جزير صميم بالامارة الى مخطوطات اخرى حاسة رجع ابي المسعود بالتخريج في مراكش ومكنس . تجد .

\* أحمد الترقاوي أقبال ، الأستاذ بمدرسة  
المعلمين الاسمية براكش .

\* محمد اعرب ، الأستاذ بالمعهد  
الإحلي بتطوان .

\* أحمد الخطايب ، الأستاذ بكلية  
سور بن بوا .

\* ديس آر لاثيم ، رئيس إدارة  
البحر .

\* جعل الله هذا العلم ضالفا حائفا بوجهه  
ومع به .

الرباط : محمد حجي

وشارك في تحرير الجيز واعداده لطيفته  
الثانية مثلاً حدث في الطبعة الأولى - ثمانية من  
بقياء المعارة تخرج معظمهم من جامعة القرويين  
بفاس أو جامعة ابن يوسف براكش ، وهم : بالإضافة  
إلى عدد ربه محرز هذا التقديم ، الأستاذة الإحلي

\* محمد العربي بن أحمد حمي القاضي ،  
بالمجلس الأعلى .

\* محمد بن عبد الله بن أماني ، محقق ،  
بجامعة الكبير بكناس .

\* محمد باودي بن سودة ، القاضي بـ  
بمجلس الأعلى .

الأستاذ الرحالي الفاروق  
يكتب لدعوة الحق عن

المجالس العلمية

إقرأ المقال في العدد القادم



# مع شعراء المغرب في أرض الحجاز الحبيبة

لأستاذ سعيد أعراب

— 2 —

ألا بيت راوي شره من صاحب  
وهل ملها ربا منه مذموم

وما لبني فيها إلى أمه صار  
فكفي عن الأمان غير محب

والأمرأ وأرى استبح عظامه  
بهي رمة تلى عن ومرحبه

وما لي لا أشري الجدار بعمره  
يهون عبيد كل عام ، ومحب

وما الذي يثني عذابي وأنسي  
بجواب آفاق كثير النقلة ،

وهي ضوينة في بحر أربعمائة بيت ، وقد جمعتها  
كأديب أشاعر أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن  
يوسف أسلمي المرسي - تزيين كوتس (ت 679 هـ  
1270 م (1) ، وأسفي ذلك الخليل بن الفقيه  
أحاليه ، والوسنة لعلة (2) .

عمره بالمعروف ، يقع في بحر عذابي صعبه ،  
صممه المقري كانه « أزهار الرضا » في أحجار  
مباش (2) .

سرف في قسم الأول من عهد محب  
ألا أي محب ، فقصه نفس فيها ، سر ريس  
أنحدر خمسة - وحرق عباد في رمارد سمر  
شريف ، بروية المقهره - عمو قصيد  
الموسومة - « شعر » عذابي ومحب العصب  
لأديب (3) .

هون فيها - وقد أرسله سمعه حاره ، ورفرت  
مشهة ، واشواق مسجحه ،

اليد ، مهمي وأمژاد مشرب  
وأن عاصي عن مطلق الوحي معري

أعلن بالامان سفا أعرابا  
عذابي عذابي ومحب (4) .

عذابي عذابي ومحب (5) .  
فيها سقم رسي وعمره مقصي

وهي ردي نصير أرسون بنفسه  
بما ورد عشائي وما سمع مسري

وهل فضلت في مركب العمر بجنة  
تلقي أم لا بلاغ لعركسي

(1) انظر في ترجمته : الدليل والنكلة 168/6 - ونهج لطلب 311/4 - وسنة الوفاء 119 .

(2) انظر ج 174/5 - 299 .

معون ابن حبيب - والامل يرأوده في رياره  
رعى الحجاز ، وهو دين على الانام ، حالما ود ان  
سعاد

احل مرادي لو ساعد اسعدى  
حين وكاني نحو حسد معبود  
ولا حاجر دور اسحار معصدي  
وديني على الانام زورده احسد

مهل معضي ديني ويقرّب عطلي

بين سعد المشاي بالعرب راحة  
تقاس بها للمدينة قسمة  
وهي تشتري بالزوح في التراب فيه  
وهي بعثت من مركب اعتبر قصه

سعتني ام لا علاج لعركي

وهي يشتقي من مكة نظري عيبة  
هل وقع في ذلك امه شيعة  
ارحى الرضى فيه شعير شيعة  
وهي اردن فضل الرسول طيبة

فيا برد احتالي ويا طيب مسرني

وفي هذا انصدد بقول انعام الادب : و لكاتبه  
اسمع ، ذو الوراقسي ابو عبد الله محمد ابن دني  
القاسم بن الحكم الرندي ، ت 708 هـ -  
1308 م ( 3 ) . وكان قد رحل الى ائتروك لاداء  
فرصة الحج ، فاصابه رمد ، وعلمه عاين لمدينة  
ابنورة ، احس بالشفاء ، فادرك الى المشي على  
قدميه - احسبنا انك الانار ، وعظما من حسن  
تلك الديار :

ولما رايت من ربوع حسنة  
سرب املا ما اترن انك انجيب

دترجيه معها : انك كحس جعوبيا  
شما فلا ناسا تحاف ، و كتر  
وحى تندي بغيرون جماليك  
ومن معدي عك ادسب بنا قوسا

برث عن الاكوار معشي كرمه  
لمن حس فيها ان نلم بها ركس  
نمسخ سخال الدمع في عرسانه  
ونشم من حيا لواطنه التراب 14

ومن شعراء المعرب الذين لهم في هذا الميدان  
اوهر نصيب ، لسائد الدين ابو عبد الله ابن الخطيب .  
ت 776 هـ - 384 م .

يقول في بعض قصائده المطولة

اذا قاتني ظن الحمى وقيمته  
فحسد فودى ، يا به سبعة  
ويقصي لي به مكسب  
فرمره دمي وجسمي خطيعة

يعود قزادي ذكر من مكن القضا  
فيقعد فوق انصا ويقبضه  
ولم ار سنا كاتيم اذا سري  
سعي سقم القلب العتوق سبعة

بعض ملتذكار بعضا مسوقة  
بذير طيحا كانه وبديمه  
وما شفي سمور مذ مرسج  
ولا شباتني من وحش وجرة ريمة

ولا سهرت عني لبرق تنيه  
من شعر بلور موحا فشيجه  
براني شوق لسي محمد  
يسوم فؤادي برحه ما يسومه

الا يا وسوس الله سذاك ضارح  
على الذي محفوف الوداد سليمة 6

(3) انظر في ترجمته : ازهار الرياض 2/340 ، والدرر الكامنة 3/495

(4) انظر شرح انزقاني على انموذج الدية 8/302 .

(5) حسن المقرئ ترجمته بكتاب « مع الطيب » في مجلدات . وانظر الدرر الكامنة 3/469 ، ودائره  
المعروف الاسلامية 1/150 .

(6) انظرها كامله في ازهار الرياض ج 4/34 - 38 .

وقال من قصيدة أخرى :

دعك يا مصبي المقرنين غرسيب  
واب من بعد انصراف غرسيب

مدن بأسباب الرجاء وطرفه  
غضض على حكم الحياء مريب

يكلف قرص البدو حمل تحييه  
ر م هون ! اسمس حين تعب

سرحم من نكث بصدقه غلوة  
قد اغ من ر سجد طيب

ويسودع الريح الشعل تحيه  
من الحب لم يعلم بهن رقيب

وطالب في خوف الحبوبه حو يها  
د م صب وانت ح حيه

ويسفهم الكف انخصيب وذمعه  
قراة بضاء الحجج حفيه

ويتبع آثار العطن شيعه  
وهذا زمزم الحادي وحى سحب

7 رد بار الر س ج 45/4 - 48 .

إذا افر الاخفاف لاحت محارب  
بحر عيبها راكها ويثيب

ويلقى ركاب الحج وهي قوافل  
ملاح وقد بي الداء لبيب

فلا قول الا انة وتوجع  
ولا حول الا رفرة وتحبيب

الا نت شعري - والاماني غله -  
وقد بطلت الامان به غريب

ينجد بعد بعد شخط مرارة  
يكثبه عد اسعد منه كتب

وما ههنا الا نالقي بلاوق  
بلوح بدود اللل وهو ضبيب

ذكرت به ركب الحظوظ وحبره  
أهاف بها نحو الحبيب مهيه (7)

والى أن نلشي مع دمره حري من شعراء انصراف  
السعدى - في عدد قدم بحول الله .

ملوان : سعيد انصراف



في ذكرى

# شجرة الملك والشعب

لأستاذ الشاعر محمد بن محمد لعلي

لقد نبع أشعبر من جهنم في  
ولا خير في الشعر أن له نكر  
نطاعني في الحريم المطمئنة  
هو الحسن، الرائد المعترفني  
وفي بحره قد غمضت، دلتني  
به المطرب البحر قد صار ورثنا  
بكافح في عمق من  
تصاممتنا نسوة ونسوة  
انسمت وفرار، عذبات  
نريد من أحسن لغات  
بلاسيات على مقام  
ولا فرق من بواحي البلاد،  
هو لوطس الأحصير المسبور

نك، الحبر على مع  
سحلا نم جد في أشني  
وعند في الورق والسعة  
نظم المارح في لحظه  
وعند، دهاديت خرمي  
حب حطمت إلى امره  
سبي بفرح مع بلوثة  
عمد، راه عقم  
ثم أحسن جد من بكورة  
رأيت في أشعبر، بصره  
رأيت في أحصير وأمره  
بمعد كم من الأحصير،  
بصحاته نفحة الحنة

\* \*

باشر اسمي حواء شوييف  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 عربا أجدود ، ودنيا القلاخ ،  
 وفي غير وحدنا قيد تناسل  
 وقد دعم الحق موقفا ،  
 ومن يك أبنائه صادق  
 وعهد في الهـ وي يمر  
 وأصبح في الأنور سر رحمة  
 يقرب المعطيات الكبار ،  
 باعتبلا لا تراعى ،  
 ربه فصلا سريع نساء  
 ربه عمرا تركب سموم  
 ربه من نوعي علف  
 ربه صاحب كل مسدود  
 يريد أن يمد في هـ هـ هـ  
 ربه السافن في تصاحف  
 يريد أعضائه في لفع دوم  
 ربه دما في العروق حـ هـ  
 لبحر سم ربه لاف هـ  
 وبحر كسب في سموم  
 ربه مد هـ في المسـ هـ  
 ربه أحمات يمد لكـ هـ  
 ربه سـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 فمؤ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 ولا هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 نحوي العباد من دون مشور  
 تكاملها وتكاملها

حـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 من بهج حـ اسراكي هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 وندى في الهـ هـ هـ هـ هـ  
 ود هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 ومبات لنا قوة بثـ هـ  
 سامي من الدل وأجـ هـ  
 فيه لنا اسمي الهـ هـ  
 نكل أهنـ حـ هـ هـ هـ  
 على مسوي الأمم الحـ هـ  
 فأعاقبا رخصه أهنـ هـ  
 يعود في حـ هـ هـ هـ  
 على بهج أنظم وأجـ هـ  
 سمـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 ناله ما حـ هـ هـ هـ  
 فمن تضامنا الأهنـ  
 وظهر أنطوبه وأسـ هـ  
 لدره أخصـ هـ وأجـ هـ  
 حـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 تنوق إلى المحـ هـ هـ  
 ظننا مدى لهر في الهـ هـ  
 حـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 علوم إسلامية في الهـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 سادي الجميع بلا هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 لـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 صمد الهـ هـ هـ هـ

الرباط : محمد بن محمد العلمي



# الدَّعَوَاتُ الدِّينِيَّةُ

## ونمط التفكير المغربي للإنساني

لأستاذ أحمد السائح

في ميدان آمن مع الإخلاص والالتزام أو الانجلاء  
للاسهلاك ، وتوسط العلاقات بها على أساس  
ابوحدان الديني أو الضمير الاجتماعي أو المصالح  
الاقتصادية . وقد تتمايز هذه أنماط في مجتمع  
وحد على نمط واحد بطبع الأمة كلها ، وقد  
نظن انتماء أي هذا الموضع فسيكون طابع  
السعي

من المجتمع المغربي فهو مسلم مغربي  
المفيدة ، ملكي المذهب ، قرآني المذهب ، ويمكن أن  
نصف عقليته بالواقعية الحقة المتأخرة بالدين  
والضمير الأخلاقي ، وقد ذهب المصنفون الدينيين  
الإنسان المغربي بالنتائج حرق المصالح والإنسانية منه  
فجر تاريخ البشرية ، فقد كان ذو القرنين عبدا صالحا  
وكانت دعواته الأولى في اتجاهه إلى المغرب كما جاء  
في القرآن الكريم في الآية الكريمة حتى إذا بلغ  
مغرب الشمس وحدها تغرب في حين حمله ووجهه  
بها فوما فلما بنا ذا القرنين أما أن تغرب ، وأما أن  
تحتل فيها صناد

من هذه الآية تسحب عن قائل المرير من  
سكان المغرب ، سيما وهم في مغرب الشمس ،  
ويرى الألوسي أن ( اسكان ) هو منتهى الأرض أو  
أما أن يوجه حرائر العادلة . . . و ( عن حائلة )  
أي أنظر الأسود ، وأما تفسير الآية أما أن تغرب  
وأما أن تحتل فيهم حسب

سور شعوب ، عاد محبته من التفكير  
الاجتماعي لطبع المجتمع بوحدة ماسة يستطيع  
معه التلب على الفردية والمصالح الخاصة .

ومما لا شك فيه أن هذه الأنماط يحرص  
بمؤثرات فكرية ووجدانية وتسمتد بحسب . . .  
الروحانية من القدرة على الجمع بين  
الأخلاق الدينية ومكر . . . هذه الأنماط  
تحتل

— النمط الديني وهو الذي يحدد انتماءه على  
القيم الروحية لا المادية التفعيلة أو غير  
الادبانية العادلة من القيم الروحية والمصالح  
المادية .

استعمل الواحد في الأخلاقي كالمودنة أو  
ابوحداني الصوري .

منه بعد في الديني

النمط الصناعي يبنى اعتماد على العمل  
والإحلال .

النمط التنظيمي الإداري .

وهذه الأنماط تظهر نشاط المجتمع الإنساني

فقد ارتأى الشيخ زروق حمل الآية على  
التحجير بين أن يعذبوا أو ينجح فيهم لحسنه ، أما  
بأنى المفسرين فقد اقتضوا على حمل ما فيها على  
التنويح والتقسيم لم الداهيون أى الأول اختلوا في  
صورة ، وعلى طريق تحريره ، في بي السعد م  
أن تعذب بالقتل من أول الأمر ، وأب أن تتخذ فيهم  
حسنا بالصوة إلى الإسلام وارتدادهم إلى الشرائع ،  
ثم قال وخير بين القتل والأسر والجواب من جانب  
الأسير التحكيم لأن الظاهر التحجير بينهم وهم  
كفار ، ويقتضى الألوسي في تفسيره قوله :

( وبهذا سار سرح أن أنه لذي القربين في أهل  
المغرب حاله كغيرهم في س أعظم متقلب المغرب  
وأهله بحيث كانوا يوصف قاصر عليهم بأسماء لا  
غير ، ومع ذلك نصت الآية على أن الصندول عنه  
لاتخاذ الحسنى منهم هو أمر لا تباد فواللهم . ولا  
تقتصر عن استحقاقه عوامهم ، فالشر الحائي وقتل  
وبعدل منهم عارس ، والحر هو العرق لاصيل  
إنسان ، وكذلك كان ، ويكون بأنهم لا تدون دلالة  
ثقة عارف ماهر على غير إلا وقصدوه ، ولا يحملون  
حين مجد راسخ على صلاح حال الأ وتشتوا به  
وأعوه . وبهذا جد في بعض روايات حديث الطائفة  
أني لا تراى ظاهرة على الحق أنها بالمغرب وعصفت  
ذلك رواية لا يراى هو المغرب ظاهرين على الحق  
حتى تقوم الساعة ، واللفظ محمول على حقيقته حتى  
تقد قرينة على أن أيراد حله أو يؤدي ظاهرة إلى  
محال ، فقد ذلك يعين صرحه عن الظاهر على أن  
الحدث شامل لأهل المغرب حتى على حرقه عن  
مجرد بعض دلائله

كما يقتل الألوسي عن ابن خلدون من أمر  
تبريز وأجبره ما يشهد منه عرب على الأمان وبهم  
يوم مرهوب جانيهم كثير جمهم مظاهرون لام العالم  
وأحباله من العرب والعرس واليواف والروم ، وأب  
بخلقهم بأنفسهم الإنسانية وتذليلهم في الحدس  
لحمده وما جلبوا عليه بالخلق الكريم ومرفقه الشرب  
والرفعة بين الأمم ومرفقة العذع والثناء من الحق  
من عز الحوان وحماية الربل ورعي الوسائل والوفاء  
بأهل وأمهات وأصير على المكافاة والشاكت في  
إدانة حسن السنة والأصناف من العرب  
والتحافي عن الانقام ورحمة المصنك وير أنكر  
وتوقير أهل العلم وحمل الكل وكسبه المصنوم  
وقرى الصف والإعانة على الثوب وعسو الأهمية

وأدبة الضيم ومشافة الدول ، ومقارعة الخطوب ،  
وغلبة الملك ، وبيع النفوس من الله نصر ديه ، فلهم  
في ذلك آثار تفلح أجمع من السيف .

وعند هاجر كثير من الشرقيين إلى المغرب بعد  
ظهور ( يوشع بن بوي ) الذي شك كثير من  
المشركين في وجوده واعتقن أنه دمر ( العبادات  
الشمسية ) ليسر الشمس ويوقعها عن مسيرها . .  
مع أن تاريخ الدين يذكره صرحه مما لا داعي لشك  
فيه ويؤيد ذلك وجود اسمه منقوش على حجر  
سفينة ( ١٢٢٠ م ) في نومند مغرب غرب  
( قرية حدائق ) المعروفه باسم ( نوطاج ) عند  
أرومانيين ، فقد نقش على الحجر ما يلي .

أنا خرجنا من ديار لحو ناعسا من قاطع  
الطريق ( يوشع بن بوي ) وعلمنا بمررت المسيحية  
تجارب القسوة والظلم وتقر المحبة والرحمة .  
كان المعارفة أول من آواها وحماها ، فطقت في بلاد  
المغرب تعمل مسخرة من عهد ( بطرس ) ، وكان  
بالمغرب دعائها الأولون الذين بشروا ما حطته من  
( الرحمة ) و ( الجنا ) و ( الصبر ) ، ولم يتحمل  
المعارفة عنها إلا بعد أن أصبحت الدين الرسمي  
لعدوتهم ومستعمرتهم الدولة الرومانية ، وأصبحت  
معيرة لمضمونها وعمها الديني وأصبح ، الرهبان ،  
حتود روما المقنعين العاميين على أذلال الشعوب  
واخضعهم للأقوياء من طريق الإسلام للزهد  
سكلي . وخاتمت الدعوة الإسلامية محروقة بلاسان  
في لعودية وباشرة سلموة ، الإنسانية . وقد سمع  
بها المصاهرة الواهون أبي امتزعه الأدبه موجه  
وبد من جراحة إلى ( يثرب ) ونكلم إلى الرسول  
عنه السلام عن بلاد المغرب بالنسبة البرية فدعا بهم  
وشر بأسلامهم وعظمة الدين الإسلامي في بلادهم ،  
ولمّا صدد مسغبة هذا الحديث بمن الوجهه  
الدارسة والحدثية ، فقد تكلمت عنه في كتب أخرى  
سرت دلائله التاريخية والحضارية في كتابي ( دعاء  
عن الدعوة المغربية ) كما يرى بعض المؤرخين أن  
ولدا من البرابرة في المغرب التقى بالحكمة صر وقد  
وصفهم هذه العناصر وصفا دقيقا مبررة عنهم  
وحضارتهم . أنظر ما نفسه المؤرخ أنصاري في  
الاستقصا عن كتاب عقدة الجمان ) . . وأندي بهذا من  
هذا هو الحوار بين طيبة المغرب والأحلاق  
الإنسانية ، حيث يشوق دائم إلى الحرية والكرمة ،  
وبأنه ناسحت عن دعاء الرعة الإنسانية منترما بها

## المذهب الانساني في التصوف الاسلامي :

يرى المتصوفة ان الانسان افضل المخلوقات وان الله فوضه على العالمين صورة وشكلا ومضمون ومكانة ، ويعبر معظم الصوفية وبالأخص المتأثرون بالمتصوفة الحديثة ، ان بعض الالهة هم كس المحبوب ، فكيف فوض على الله ذاته ، وقد خلق الله الانسان في احسن تقويم كما في القرآن الكريم ، وحلقه على صورته ( كما في الحديث ) .  
وبهذا فممرله اعظم من ممرته ايملاكه على الاصح

ولهذا يقول جلال الدين الرومي : لقد كنت في بيت ، وكنا رفقاء ايملاكة ملئنا الى هناك ثياب

ولا شك ان جلال الدين الرومي يقرر مكانه الانسان في حقيقة آدم حبيب شطحاتهم ويريد جلال الدين الرومي في توصيح مكانة الانسان بقوله :  
ابل نحن ائمن من الفلك الخ .

ويشير الصوفية ان الله تعالى خلق آدم على صورته وبذلك نال الانسان فيض من اسوار الله واشراقاته وليس شيء ذلك الجسيم ، لان التحميم شرك . ويصرح الخلاج بان من ظن ان الالهية تمتزج بالشرية او البشرية يمتزج بالالهية فقد كفر ، فان الله تعالى انعم بقدانه ، لان الله لا يشبه احدا ولا يشبهه احد ، ومن يظن ان الله في مكان او على مكان او له اتصال بكتاب فقد اشرك .

والصوفية لا تقلل به فرفه انسانه بل حال من الاحول ، لان الصورة في الانسان حقيقة الروحانية ودوره فرفه من الله له ، لان الانسانيه او كانت بصورة روحه تتبوي الملحاء وطلحاء كما يقول الرومي . ويقول ايضا وهو يرفض التعيين اني ان اللون الظاهري يكون للثور ، اما الانسان فالشدة في باطنه الاران من احمر واصفر ، فالألوان انحمله تحي من وعاء الفضا ، واما الاران فمن ماء بعد الزهر . . . والصوفية تقرر التسامح الذي اذ الاديان كلها جاءت من اشعة شمس واحدة ، والطريق الى الله متعددة ، وهذا يقول ابن عربي .

بعد هذا فبني فابلا كل صورة

ففرغى لعرلان ودير برهمن

وبيت لاوتان وكعبة طائف

د لوح بوراء - مصحف سرور

ومتمسكا بنفسها . وما كان الاسلام ان يصل الى المعروف حتى تكون به مدرسة اسلامية أساسية على يد صحبه ابرور عليهم السلام .

مقد نحن الى العرب على صحبه كرام . . . ذكر اسماءهم وتاريخهم على هذه النجالة وفي كتاب الاسقفيا ، فصل عن ذكر من دخل المغرب من الصحابة مرتبه اسماؤهم على حروف المعجم

بعد وجه الطبيعة عمر بن زهير وعدا ، من العلماء ليتقوا معارضة في الدين ولاشاعة التعقيد الاسلامية في المغرب ، وكان خيفة اناليا عظيم . اشتهر بواقعه الدسة في اندفوع من اهل الذمة ونشر الاسلام المسي والالتزام بالاحلاف الاسلام

لقد اتحدت عن سبكر الديني لاسلامي ظهور يوميات ربح

1 . تمجد لاشعة الثعالب اشعته . وترسه جمهور مؤمنين في وحدة مذهبه خلاصه

2 . انجامة لدراسات واسحت في مدارس لمرقه المختلطة ، كالطبيب وحكمة وفلسفه واعلوم

3 . المصنعي المبريدان ، للغة باصحة لغاية ، ومقاومة الامراض ، ونظير الابحاث نظيفة

4 . ابرصد ائمني لغاية مير انجوم ومعرفه مدارات الافلاك ، وعلاقه ذلك بأصور اديمن ولدينا

وعن هذه المراكز الاربعة تطود المسلسل لاساني في الحضارة الشربة واحذت اورويا عن الحضارة الاسلامية المغربية هندسة العاميات والفناني لعماء واحتمصاصاتهم واشهادات والاحداث . ولا شك ان كلمة ( كوليج ) مأخوذة عن ( كلية ) وكلمة ( باكاوريا ) عن كلمة ( حق الرواة ) المستمدة الانطوري الفرد كوم . . كما ان هندسة المستشفيات في الاندلس قديما . كما ذكر ذلك المستشرق د. محمد عيسى بن الصمد الاسلامي

ادبى دينى بحسب اني توحه  
ركائله فالحب دنى وهدى

لما نود في نشر هذا وختف  
ومحور بيني ثم هي وعلا

وقد الحلاج \* الكفر والايمان يعتزكان من حيث  
الاسم ، واما من حسب حقيقة فلا فرق بينهما .  
وعدا هو ما قصده الحلاج ايضا من انعدام فرق  
الرؤية بين الادين بقوله في مرقى بغداد :

لا يلح احبائي باسمي  
ركبت الحجر والكبر لسفاه

فهي دين انصبي يكون موبى  
ولا الطحاء ارتد ولا المديسه

ولا شك ان هذه من تطجات الصوفية ، التي  
صدت صفاء الذوق الصوفي .

### الجواب الصوفي والتزعة الانسانية :

امتدت الآداب الانسانية العربية على تعويده  
الصور الوجداني بالمعبرة والمحب وقد بلغت هذه  
سريته على يد اعمدة الصوف الذين كانوا يربون  
الانسان من طريق وعده ، ومنى ممكن تطور التزعة  
الانسانية في ورنا عن طريق تطوير العمل وحسنه  
للاستطالية واستخدام المصطفى لبعض الناس  
ووعي في ميدان الفن والادب والعلم حتى يعمق  
اسرعه الانسانية . . . اما في التصوف بعد عقل  
العمل المظني ومعالته لبعض من تشخيص اسباب  
خادرا على محاور العصور والسنة لبلال مع الكون  
كله ولكون اذ \* اتسبة لطبعه الخير والحمد في  
ستمر رثه لا اوبيه له ولا آخر ، فكان اساس  
التصوف ( الحب المعاني ) ووسيلته إعطاء والذل  
ونكرم ، واتسبة ذلك في المجتمع كله بحق انسان  
مستغف محب لا يملك الا اتسبته ، وان يجعل من  
اندر اعماله لروبه الدائم يحتاجه ، وقد استطاع  
المرايطون ان ياطروا ( الانسان ) في رباطات تعهد  
ثقافة روحية كويت رابطة من المعاهدين المتدلين  
لارواحهم في سبيل المعية ثم تطورت الى ( روانا  
داخل ابلات طيلة عصر المرنينين واسميريين  
والعربين لخدمة ( الانسانية ) والمعرفة والدفاع عن  
مقومات الانسان اصله ، وكانت بها ثقافة انسانية

مدونة براعة الى الخير ، وكان شعاعا اصوله  
المعربية في عصر اعلمي والحرولسي ، . . . الذي  
وردوق - البذل والعطاء والكرم ، فعن طريق حقله  
يسمو ايجابية الامن يتاثر عن كل شيء للانسان  
. . . وهذا كانوا العربى نلامه اني كانت تلمى برسه  
صوفية تعهد على الاخلاق الاسلامية في ( ركن  
الاحسان ) وهو من معومات الاسلام اي ان تعبد الله  
بشرفه . . .

فهي ذلك الاندماج في امرانية الالهة لكل  
عمال لانسان حتى لا يمكنه ان يسر او يحفي شئ  
او يحتاج اني ( انرافات ) تخفيف عن ازمه اخطائه  
كما هو الشأن في المسححة ، وعن فلسفة الاحسان  
برزت دراسات صوفية في تهذيب لاسان وتربته  
الاجتماعية ليكون عضوا اسباب كرم متعاضدا على  
تتج ما فعلته العروبية في احضاره اميحية .  
ثم ان هذه اتسعت بكثير من اشكالية وعدم اعده  
على الميق الوجداني كما كان هدى ( الصوفية  
معر . . .

واذا كتب العسمة الاطلاوية التديبه معرفه  
شرف . . . في . . . او في . . .  
بعونه . . . وكما اذا كانت ردة رة . . .  
سرعه انصوفية كفتك . . . في الصوف المعربى  
بعد عن عدد رة . . . كما لان الانصوف كالت  
سرع فسمت حر . . . والوذية كبت برعه صوفيه  
امرائيه هروبيه من الحد . . . حببها واسكالها ،  
ان الصوف المعربى فلم يحلم عن سلسلة  
هرمسي وفلاطون . . . كما في ( الرسالة التبشيرة  
وم ياخذ عن الحلاج والسهروردي وابن عربي . . . واما  
هو تصوف اجتماعي اصدر عن التوحه السبي  
الذي ظهر في الشرق على يد ( المحاسبي  
الحسد . . . وهو تصوف اسلامي محض لا علاقة له  
. . . صوفية . . .  
صميم احياء الاجتماعية لا في اثارها ورغم ظهور  
اللام للتصوف الاطلاوي بالمعرب كايمن جريسي  
احداني اسناد ( سار لو ) و ( ذاتي ) ، فان لعدريه  
لم يقيوا الا تصوف الحسد الذي برر في تصوف  
بعض . . . ديني وحروي . . .  
علمان حيد تصوف العراي ، واعمره سلك غير  
سي فاحرق المرايطون كتاب الاحياء لعربي ، وهكذا  
اتخذ الانتحاء انصوفي المعربى اتجاها اجتماعيا لا  
يلون ذات الفرد في المطلق وانما في خدمة المجتمع

وحراسته والسير في الشريعة الإسلامية في الكرم والدين والعبادة والتضحية والشجاعة . وقد كانت برامج التعليم العربي القديم تهتم بتعليم مبادئ التصوف في مدارسها الأولى . حيث تفضل مبادئ هذا العلم في طهارة القلب والجوارح والصدق وأخفاء - واضحه وعزج العمل بالاحسان ومراخيه نحالي فيما يقدم عليه الأسان ، ومصالحة الناس وخدمهم ومساعدة الغرباء .

وفي هذا العلم تحليلات نفسية دقيقة فندما قوب من رباطه المجتمع العربي ، فاصفهم بها ، بالأخص بعد سقوط غرناطة ، وشكها في العقلانية الرشيدية والحنونية ، وزعتها إلى التصوف بحمية المجتمع ضد الغزو الاستعماري الإسباني والبربري .

ومن الطبيعي أن يكون التصوف وسيله لمعيق الشعور الإنساني بين المواطنين لأن العلاقة الانسانية تعتمد على وحدة الشخصية ذات بعدين بروحي والاجتماعي . فكيف الشخصية التي أفتقد لأرواحه الشخصية ، فكيف أسوية موجهة روحية بها كاتب النظم ازمه يند الفوائد الصوفية . وكان لا بد من تخضع سبطين متنافسين لم تعاضا قط . وكان الأسان المبني ، ما مؤمن ، أو كافرا ، أي ما حاصه فكيفه أو لطيفة المجتمع لعطرية . ولهذا ظهرت الشريعة الإسلامية الأولى بعدة عن الكيفية في أول الأمر ، ولم تعطن الكيفية لمطهر إلا بعد ظهور لروثستانية . ومن تلك تطورت لمصلحة إلى شريعة الإسلامية على أساس ( الرحمة بمسبحه . . . أم في المعركة من شخصه لمسم غير متافعة ولا حاصعة لسطين متنافسين ولهذا كتب قوامه البرية الروحية على المصوفة ، وعامة التنظيم الاجتماعي على يد أعضاء اثنين في درجهم واضح ، فكان العدم السمي ( مصوف ) ، فقها ، وكان ( الصوفي ) فقها وعالميا في نفس

وكان التصوف يهدف إلى تكوينا الإسلامية لمربية براسعة بربه روحية وأسارت الصوفية المعربية فدرتها على حق وعامة مربية في العالم الإسلامي كله ، فالامام الشاذلي معربي من شمارة سفر في مصر ، والامام السدي كذلك ، بل كان رجال التصوف وأئمة من المعربية يستقرون

بمسلك شرفه مربية من هه بشر العلم والتصوف ، كبرهان ابن الصنهاجي 1796 م فاضي دمشق ، بدر السدي السدي . . . أحمد عدي فاضي حمه 796 هـ . وإذا أملى الفناوة طرقت صوفه أخرى خارجه عن المعروف مثل ( القادرية ) مؤسسها عبد القدر الجيلاني فإن لمعرب احداث لها زوان حصه ذات اورد معربية . وبعد ( الروايات ) هو متعدد في الأسلوب والمذهب لا متعدد في الهدف . فالقدونية تنسم انسيها بالخرية بنما انشاديه تنسم بالقادرية وعلاقه التصوف بالقدونية علاقه

وانسم لصوفية المعربية بمعظم المعارب وكان الشيخ السادي يركز على الخود والكرم ولذل والمطاء الحق تلاحم انساني اجتماعي ، ويقد الهنفي الحسن الذي شاع في عصره مؤدبا تفكك الأسان المعربي . كما أن الشيخ للمحدوب ، يرض في حكمة بضعف الكرم وآفاته الاجتماعية حيث يكسب نفس السج . . . ويعدها حضانة

وكان الشيخ أبو السدي يثي دفين مرائش يعرف مذهبه الصوفي على أساس المعايير والاسعار كما كان مذهب محمد صالح يقوم على أساس مساعدة وكب الاحتجاج بوسيلة تأسيس مرائش من المعروف إلى

والعرب أن رؤساء الحنطلي وهم السديسيون (بالاصطلاح الحديث) كانوا محترطين جميعا في الروايات الصوفية فندما بروج الأنفة وأشاعوا بينهم ورعا بمصداقهم الانسية المعربية والمجتمع

نسم المجتمع المعربي بسخصيه ابيه مستمه معاشكة ، وقد تورت كل عوامن الوحدة التوحيمة والوطنية للحفاظ على قوة شخصيه . . . وتظهر هذه العوامل جلبة كل ب هه ليرد عه عرايت المعربين ، لذلك استطاع يسهونه ب عظم اميراثورية روم التي لم تعجز عن الاستيلاء على أوروبا . . . وأن يقف في وجه اختلافات المذهبة المسححة

ومسيرة لهذه الشريعة أوحدونية كان سب مالكا ، متضامنا في مذهب فقهي واحد ، كما كان





# إن الذين عند الله الأمس

الأستاذ محمد الحاج ناصر

- حل حلاله - كلمة أو تعبير أو توحى - وإن  
بعض خفياً - يتوع من المشاكلة أو الموارد بين الله  
وحلقه ، هي « حالة » أو « وضع » أو « تصرف » أو  
« تدبير » ، و « الاختيار » - في ما يهم - وصف  
لوضع مكاني - أو حالة نفسه ، أو تصرف ناتج عن  
أحدهما ، أوله به علامة ب ، وهذا يحفظ لا يثن أنه  
قد ينحى عن الحاسة « آسيانية » لدى « الكاتب »  
النسخ « فيما يخص كيف عمل عنه » وهو « يكتب »  
ذلك أسوان ... !

وحين عرفت بعض فكرت في مصادفه ، ثم  
أردت أن بدقته قد تركز عليه الاهتمام ، وثقت  
إيه من قد يكون تصرف عنه غيبة أو وهذا ، وليس  
من الخير للأمة الإسلامية في فترة الابعات هذه أن  
سورعها الحذل حول أبعاد من تأويل العريب  
لنصوص أساسية في ضبط وتكييف توجيه كيانها  
العقدي ، وعلاقتها الاجتماعية والسياسية ، بر ،  
أسسها ، وبه حب بريرة ، فالخطر أشد  
الخطر أن تنورط في « الفتن » التي توزعت صمصة  
المذاهب والأحزاب من قبل تقصرون التمهيد  
والاعتصاف والاهتبال في تأويل النصوص ، أو  
تفسير آراء المتهلئين ، وإن تبدلت عما إذا كان  
مجرد مصادفة أن يستعمل مثل هذا لأغراب في  
الذبح والتأويل في نفس أوقات الذي أخذ يحتشد  
العص وسمحة منه ، « سمحة » ب « سكر »  
تسمية « مجمع المبادئ » للبهودية ... و لنصرانية ،

في عدد يونيو 1980 ، أدرجت مجلة « العربي »  
المرء - ضمن فصوله - فصلاً « مدير تحرير »  
« أسد » عيسى هو « ي » « الله »  
متحزاً لآخذ ، وفي عدد مارس الماضي ، أدرجت  
له فصلاً آخر - يدور أنه تكمة أو ملحق أو مبدل  
لسبقه - بعنوان : « خسر مصوحة في الأرض  
والسماء » ، ويظهر أن الكاتب الفاضل عازم على  
مواصلته عرض هذا « المخط » من « التأويل ... »  
لنصوص من الكتاب والسنة ، وآراء لبعض أعلامه  
من السلف والخلف ، وقد لا يسر من ذلك - ولا  
من شأن أي كان غيره - مبدية أسسها - حتى  
والقراعي التي تلامس أبعادها الكلاسيكية ،  
إلى مبدية موضوع كهد بالغ برهانه وندقه  
والخرج - في هاته أنطروف الإقليمية والولوية  
بالذات - أولاً ذلك المخط من التأويل - الذي يركز  
عليه - لنصوص من الكتاب والسنة - بالمعنى  
الاصولي لكلمة « نصوص » - وآراء لبعض أعلامه  
من السلف والخلف ، بهم مقام باور من الاعتبار  
والنقد .

وكان عثرنا بمصطلح الأول « الله »  
متحزاً لآخذ « قد استوعقي طويلاً ، حتى لاوشك  
أن اتعمق في المضي في قراءته ... فليس مما  
يصفيه الأدب مع الله - و ، مع سكر بيته عن  
المسلم القنات ... أن تستعمل في الحديث عن  
أو عن شيء من سكره ، أن ير ، حلله ذكر اسمه

والإسلام ، على حين تجتر أصوات من هذا وهناك ،  
منحه في « البويق » بالفتوة إلى « شكل » من  
« البويق » بين «دين» أو مع «بوده»  
... واستشاط خلاصه منها ، ما زانوا لم يعررو  
على تسميتها ذبنا ... صورة غلبة - يجمع عليها  
المؤمنون كافة .. !

ثم جاء العنصر الثاني - ويبدو أنه ليس  
الآخر ... - مؤكدا لما أشمل عليه سابقه -  
ومضيفا له ، بموجبه بالحرية من الأصاغة أو  
الوسيع أو التفرع ... فوفر في بقى أن مدقه  
« الكاتب » لا مخصص منه ، لا استجلاء وحيته ومرماه ،  
وإن أدري ، فقد أكون أنا المخطيء في أفهم ، وهو  
المصيب ... فلا عصمة إلا للإنسان في ما سطره من  
... نسبه

\* \* \*

ويظهر أن مصدر « الإنسان » ومدار الاشتد ،  
لدى الكاتب القاصد - على ما نسم به أسفوه من  
رشدته فقط وإنفة تجر ، يمان عن ملأه وأعية  
سعة ، ومخاصة رهيفة للبيان - هو الحاجة إلى مزيد  
الثبات ، « لدين » و « الإسلام » و « الإيمان » في  
من التدقيق من تحديد ومسط دلالات الكلمات  
مواردها المتجمعة - من الكتاب والسنة - بإحلاب  
لسانيات ، الموقوفة تعنها على الفرائض في كل  
سياق ... ثم الحاجة إلى مزيد من « اكتشاف »  
طبعة أسوفيق بين « المساواة » لمرته عن الوحدة  
العرقية لبأس كافة ، و « المعاصرة » ثم « المعاصرة »  
حر خمسينية - حجة غير معجزة لعدى -  
واختلاف مواقف تلك الجمع - من الإسلام ، أو  
موقفه الإسلام منها - تبع لهذا الاتهام ، على أن  
( اللبس » المتعلق بموضوع « الملأه »  
و « المعاصرة » أو « المعاصرة » يرتفع يسر ، حين  
يحلل الاشتباه في ضبط وتحديد دلالات الكلمات  
... رمان منها ، عدها هو « يسر »  
الحفنة العوية بكلمة وبين الحقيقة العرفية ، أو  
الاستعمال « الصي » أو المعنى لها . ذلك أن  
دلالة الكلمة - وخاصة في أفراد الكريم - بحكمها  
الموضوع والسياق والتركيب حفظا وتحديدًا ، حتى  
يؤكد المعنى ألفوى محض - أحباب - في محدد  
الإلحاح إلى أحد الأول لكلمة

وهذا التكييف القرآني لمعاني الكلمات ودلالاتها  
يسر في شيء من « العجار » على الطبراز الذي  
سدرج به بعض الصوفية والناطقة في ما يحملونه من  
عرائب الإحتراف بأسوس الفردان ، وأما هو توسيع  
وتطوير لها ، تبعاً لتطور وتطور الأنسب حضارياً ،  
ولا تنوع وتنوع حاجاته المعرفية ، وتصوراتها  
ومعونه لب يسجد في حياته المعية والبعثوية من  
مفومات ومركبات وأحاسيس . من أن القرآن  
الكريم شرع للإنسان سبيل لتطوير لونه - على أخصر  
أنه يريد أن تكون لغة القرية أداة التفاهم بمشتركة  
للناس كافة - كعائن له يشوكة لكيف وتطوير  
ومظيم حياته الفردية والاجتماعية ، انفعالية وإفادة  
وعلى هذا أنشأ جزء تطور معاني ودلالات الكلمات  
لثلاث ، وسريع ما يعقبها من أحكام ... على أن  
الاستعمال القرآني بها تشمل معانيها ودلالاتها في  
مختلف أطوارها . وبذلك حفظ بلاس - نظريته  
بديعة - معالم نظوره المعنوية ، تبعاً لسيرج أهدته  
للتحارب مع التوجيه السماري الذي يرسم ويسوق  
بصوة أحضاري ، بذلك أسعد العجب من السهل  
يتمش في تصائب القرائع وإرسالات و « تصارحها »  
بشريع نوبها وتوسيعاً وتعمقاً .

تكلمه « الدين » جاعف في أفراد الكريم  
بمعنى الطلقة ما كان ليأخذ أحاه في دين الملك ...  
« سورة يوسف » ، وبمعنى الحساب أو الحراء  
« ملك يوم الدين » سورة الفتحه . وبمعنى  
الحكم ... ولا تحذركم بها رافة بي دين الله ...  
« سورة آخرو » ، وبمعنى عجزه أبعيد « لكم ذكر  
ولي دين » سورة الكافرون . وبمعنى التشرية  
أن كانه ... ولا بدس ... حرم من  
« و الكتاب » ( سورة البقرة ) . ثم بمعنى الإسلام  
خاصة - باعتباره الطور النهائي لدلالة « الكلمة » -  
« أن الدين عند الله الإسلام » ( سورة آل عمران ) .

ومن لطيف أبيات القرآني المعجز حيائه  
هذا المعنى تصبغه أحضرو التي تقضي حصر  
السداد ... في ...  
الإسلام ، على فاعله ( أنصهر بتعريفه جردى الحمة  
... أي « لا دين إلا الإسلام » ، وقد أكد هذا الإنحصار  
بعرقة توكيد ، وقوله « عند الله » وصف الدين .  
وانعندة عندية الاعتبار والاعتناء وليست عندية علم .  
فاندا ( أن الدين الصحيح هو الإسلام ) ، « التحرير

و لتؤيد : بالاسناد الامام الشيخ محمد الطاهري في  
عاشور ، رحمه الله

وعلى هذا التفسير وردت كلمة « للإسلام » في  
القرآن الكريم . فحيث بمعنى الانقياد والخصوع في  
مثل قوله تعالى : « .. وله اسم من بي الموحين  
والأحرار من عباده » سورة النور .  
وعوله جل جلاله : « قالت الأعراب إنما قلنا  
نؤمنوا ولكن لم يؤمنوا أسلما .. » سورة الحجرات .  
وجاء بمعنى إخلاص لعباده لله ، في مثل قول  
إبراهيم عليه السلام : « ربنا اجعل مني مسميا بك  
ومن ذريتي مسمية .. » سورة الحجر .  
وأيضا : « .. يحسب به عسقاء .. » سورة  
الأنعام . ثم جاءت بمعنى « الذي أحسن أو  
الانقياد له في مثل : « .. لا تزيك له وبذلك  
أمرت وأنا أول المسلمين » (سورة الأنعام) .  
« .. فإن استمروا فقد أضلوا .. » و « .. من  
يسع غير الإسلام فبئس ما يقبل منه .. » سورة  
آل عمران .

ولا مسجود للآلنباس من ورودها على هذا المعنى  
او قوبل منه في ما ذكره القرآن الكريم من كلام  
بعض الانبياء غير ابراهيم ومحمد - عليهما وعلى  
جميعهم افضل الصلاة والسلام - من قول سوح :  
« ... وانزلت ان اكون من المسجدين » . ومول  
موسى : « ... يا قوم ان كنتم عاهدتم بانه فعليه  
توكلوا يا كنتم عاهدتم » سورة يونس . فالاسلام  
يسس بقا من الايات « قل ما كنتم يدعون من  
انزل » ( سورة الاحقاف ) . « شرع لكم من  
الدين ما وصى به نوحا ... » ( سورة النحور ) .  
بل هو استعرازا لجة ابراهيم « ذينا عاهدنا ابراهيم  
حيثما ... » سورة الاحقاف . وابراهيم هو الذي  
سمى اسما منته بالمسلمين . « انه ايكم ابراهيم  
عيسى كبر جميع من ... » سورة الحج .  
والاسلام هو دين العظماء الذي توالفت الشرائع  
واسرائ على التدرج بالاسانية في التثايل لحصل  
ماتته اسي ستكملت اركانها في انهران الكريم .  
« قائم وجهك للدين حيثما قطرة الله التي قطر  
اناس عليها ... » سورة الروم . « وارسلنا  
ليك الكتاب بالحق مصلحا لما بين يديه من الكتاب  
وحيثما عليه ... » ( سورة البقرة ) . ولم يكن قبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاهل بمستوى  
« الاسلام الحنيف » غير الانبياء عليهم السلام . فحقني

اليهودية والنصرانية ، وهما شريعتان من شرائع  
الله ، ورد النص الصريح بتسوية إبراهيم عليه السلام  
عن ابن يسبب إليهما « ما كان إبراهيم يهوديا ولا  
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما . . . » ( سورة  
البقرة ) . فالصلة مباشرة بين ملّة محمد وملة  
إبراهيم - عبيها اتصالا والاسلام - لا بفصلهما آية  
حليته تشريعه من تلك أبي جاءت مفهومة . .  
بإهيل غير الإتياء لتعمل الاسلام في وضعه الكامل .  
« وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بى ملة  
إبراهيم حنيفا . . . » ( سورة البقرة ) ، وانتمسكة  
التي كانت لقرون الكرم على الشرائع السابقة له  
( ومهمنا عليه ) وحاصه التوراة والانجيل - حد م  
دلالة أسبق . . هي الدعاء ما جاءت به من مختصات  
مروء حضارية مرحلة ، وتمجس الشريعة اندائهم .  
الذي استكمّل الاسن اهلته لتعمل التكليف ،  
والقدوة على الانتماء : به لها يتحاب مع حاجات  
وبصالح الدس جميعا على اختلاف بيئاتهم واجناسهم  
بحاوا متقا مناجب من انكنا مع تطور الانان  
المضطرد ، الذائب . . حصارى واجتماعيا ، وذلك  
مصدق الآيتين الكريمين : « ان الدين عند الله  
الاسلام » ومن سح غير الاسلام دين من قبل منه  
هو في الاحد من احاسرين « سورة آل عمران » .

على نفس الشئ - يما - ولكن يبرر  
بدنه ، وأشد تأكيداً ، وأصبح تجديداً ، وودت كلفه  
لأحاديث في القرآن الكريم ، فعبادها الغلوي ، من  
بحرود الأثر أو التصديق أو حيا - يصدق عنه  
بل يكره انكرا حسبه - ليحصر مفتاحه في الانعقاد  
المعطى المستوحى على قلب « المؤمن » المستوحى  
يجب من أعماله وصدقانه برحمته شاملة - أو  
بالأحرى « أمية » - له ... على أن لا تفق عند  
حدود الإيمان بالله ، وسريته عن أسرك وأسد  
من شغل - ويتعمق القوة والعمق ... ر . ب .  
رحمهم الرحمن من فيه ... وبكايه وبجميع مسا  
بري قلبه من الكسب ... دور أي تميز ..  
« نحن يؤمنون به من عند ربنا ... ر . ب .  
شعور وأذن يؤمنون بها أنزل إليك وفي أنزل من  
ملكه وما أحرد هم يؤمنون أولئك على هدى من ربهم  
ولذلك هم المستحقون » . « آمن الرسول بما أنزل  
به من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله لا يفرقون من أمره من ربه .  
سورة البقرة . « والذين آمنوا بالله ورسله ولم  
يفرقوا بين أحد منهم ... » « فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك في شئكم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
 حرجاً مما قضيت ويسمووا تسليماً » (سورة  
 النساء) . « أتبا المؤمنون بالله ورسوله ثم لم  
 يرتدوا » (سورة النور) . « ومن لم يؤمن  
 بالله ورسوله فذات اعتدال لكافرين شعيراً » (سورة  
 الفتح) . وطلق لهذه المصوص الصريحة المبيحة  
 وامثالها الكثير في الفراءان الكريم فانه لا مجال لأي  
 وهم بأن من لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبالكتاب الذي أرسله عليه « هدى للناس »  
 وبيات من الهدى وانقرعوا « مد » اليه « اليه » إلى  
 يوم يستوثق « ممن لعنتهم الرسالة المحمدية » يمكن  
 أن يكون به حظ من الإيمان ، مهما بيع عنه من  
 الصلاح ، والرامة بكسه عهده وشعائره من العمق  
 والدقة واليعظه . . . وآية (سورة النقرة) « أن  
 الدين «أمن» والذين هادوا وصابري وصابئين من  
 «أمن» بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون » رآه سورة البقرة . . . بعدة  
 لها « لا تختلف دلالتها عن آيات السابقة وما شاكلها  
 وما في حكمها . فثبت بأن « الإيمان » لا يتنقسم  
 « ديناً » بل لا يكون - ما لم شمل الإيمان برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من قرآن  
 و « هدى » ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعدنا  
 للكافرين سعيراً » (سورة الفتح) . وجملة من  
 «أمن» بالله . . . هي آية « أمنه » و « آمنائه »  
 سورة العنكبوت « من » شريطة أو موصولة وسواء  
 عسرت « فنا » (فهم أحرمهم . . . ) جوانبة أو  
 تعيلية ، لا تتيج أنه ذريعة أو بعدة للمعوى  
 « الألباس أو الأسماء أو الألبام » . عرقع الخوف  
 وأخرى « وتأكيد » الأمن « مهما لا يربط بالأيمان  
 وحده ، بل وباعمال الصالح . فليس « الدين  
 «أمن» ولم يعموا صاحب أن يركنوا إلى أيمانهم  
 راحة . . . « أمنهم » من خوف « بعد » آية  
 موعودون بالمعزة إذا شاء الله « أن الله لا يعز أن  
 شركه به ومع ما دون ذلك من يشاء . . . » (سورة  
 التوبة) . ولكن « المعفرة » تفصي الحساب الذي  
 بقي موقفاً حرجاً متخماً واستعراض « حصنه »  
 لا محيص من أن يكون فيها ما يحزن . . . وأما  
 الأمن من هذا « الموقف » وهذا « الاستعراض » هو  
 الصل الصالح الذي يؤهل ارتفاع الخوف والمخوف ،  
 والحظوة بالأمن التام والطمأنينة المطلقة ، وهذا  
 وضع سواء فيه « الذين آمنوا » (ومن آمن) من  
 أهل الأديان لساناً ، الإيمان الذي شرعه « الإسلام » .

وحيرهم به وبين الحرة أو أسيف . . . « قاتلوا  
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما  
 حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين  
 ارتوا الكتاب حتى يعطوا الحرية عن يد وهم  
 صاغرون » (سورة التوبة) . لا حرام أن الكلمات  
 الثلاث « الدين والإسلام والإيمان » وأما الدلالة  
 في « مواقع » « قرآنية وضوحاً حاسماً قطعيه .  
 لا يدع مجالاً في بيان موصفاً واجلاء مقتضياتها  
 الشريعة والتوجيه . . . لأي ليس وأتساء . فلا  
 مروع لاستثناء التأويل نص قرآني ، إلا أن يكون غير  
 واضح الدلالة ، قدلاً لاكثر من احتمال . . . وقد  
 تخرج كثير من السلف أن يحارلوا ماويل ما لم تلجئهم  
 مرورد « عمية » أي تأويله أو انشاء شرحه من  
 مشكل الفراءان أو غريبه ، فكيف بالجرأة على تحمل  
 التأويل لمصوص انقاضية في ما هو من صوب  
 انتشاريع ، أبالعة عايه الاعجاز في الجمع بين وصوح  
 البيان وطائف الاضرائات . روي أن أب بكر الصديق  
 رضي الله عنه مشر عن تفسير « آيات » في قوله  
 تعالى « . . . وناكه وأما . . . » (سورة عن  
 وتولي « فعل : « أي أرض تعني وأي سماء تظني  
 إذا قتت في القرب برابي » . (أشعر وأشوير) .  
 من يد روي عن ابن عباس رضي الله عنه وسلم أنه قال  
 « من قال في الفراءان برابة » وفي رواية « . . .  
 عن . . . نسبوا حقه من أسر . . . عن الرملي »  
 و « أسوب أسير » لأن تيمية .

ولهذا ارموح الحاسم القطعي دلالة واضحة على  
 « المعاصرة » التي شرعها الفراءان ومنها بين  
 المسيحي وغيرهم من الكنديين ومن في حكمهم  
 من بين المسلمين وهؤلاء وبين أنبيس ومن في  
 حكمهم من المتحدين « المتدين » اللادسيين «  
 سواء من نظم « التمايش » في الدنيا ، أو في تقرب  
 « مصدر . . . » من الآخرة من بعد  
 وإنما هو « اصطلاح » ناتج عن الموقف الذي اتخذته  
 أخسارها كل فريق من منه وشرئعه البسي  
 ارتصها وشرعها مثالية متكاملة حتى طعت عايه  
 المكمل الذي ارتصها بها بالفراءان الكريم . وعن العدل  
 في الحره على كل موقف حراماً وفاق .

ومط هذه المعاصرة بين المسلمين وغيرهم من  
 فرق الكافرين ليس اختلاف « المصائر » في الآخرة  
 فحبيب ، وأما هو تحديد أفعالهم وتغيير الملامح  
 للمجتمع الإسلامي ، لم تنظيم علاقائه - أفراداً





# دِفَاعًا عَنْ لِسَانِ الْإِسْلَامِ

للأستاذ عبد القادر رقيي العلوي

يقفكرون » . وقال : « أن في ذلك لآيات  
لأولي البصيرة » . « إنما يذكر أولوا الألباب »  
« على بصيرة أنا من اتقى » .

وعند تأملنا في كتاب الله ودستور الإسلام  
مجده قد وجه الخطاب في أول آية نزلت إلى العقل  
بدعو إلى التامل ودوامه الكتابات فمن تصدى :  
« أمرا يلزم ربك الذي خلق ، حتى لا تبس من علمه  
برا وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم  
يعلم » .

فمعنى القاريء من هذا الاستقراء أن القرآن  
وجه إلى معرفة الله من خلال الاطلاع على أسرار  
أكون وبواسطة العلم الذي فتح لطريق وسهّل  
المعنى ويدعو إلى استخدام عقل وعقلنا لنفهم  
والمعنى وأنفس في آيات الله ومعجزاته في الكون  
وبريد أن يتلوه من وراء ذلك ومن خلاله إلى أن  
الله الذي خلق هذه المعجزات وحدها أمانيها ومعجزاتها  
ودورها في أحياء هو الذي خلق جنس البشر  
فصوره كيف شاء وسخره لما يشاء ، قال تعالى :  
« أقلم يخلقوا في ملكوت السموات والأرض وما  
حين الله » . وقال : « ينظر الأسرار ما خلق ،  
خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والشراب » .

والحقيقة الثابتة شرعا أن الكيف لا يكون إلا  
مع العقل لأن العقل هو الوسيلة الوحيدة الذي يفكر

ودأ على أولئك الذين يتعمقون الإسلام باجتهود  
والختمون ادعوا إلى تبني تعاليم الإسلام وتخصي  
آيات القرآن عن زواحه وتجرد وهذا عن تعصب  
وانسك . لسجد القرآن الكريم يحث على استخدام  
العقل كأداة دالة للوصول إلى الحقيقة والهدى  
والثابتة . بل يسمد عليه في تحقيق رسالته .

فلايات التي ندعو إلى استخدام العقل - وما  
كثرها - تبين بوضوح أنه لا سبيل إلى معرفة الحق  
من أساطير الأبطال ولا أمل في التأكد من معجزات  
الكون الدالة على عصمة الإله وحسن صمته إلا بالعقل .  
ولا قدره على اعجاز المحققين وعندهم لا عجز

ولقد غير القرآن الكريم عن العقل بعدة معاني  
منها الحسني ومنها المخاري ومنها الصريح ومنها  
المعهوم ومنها الواضح ومنها المشبه . وكل  
بؤاها واحد وهو استخدام العقل للوصول إلى كل  
عابه . فمعبر القرآن الكريم بقول الله - تعالى -  
« تفكرون » - تفكرون - تفكرون - يرى -  
ويغير عن العقل أحيانا : بالفؤاد - وبصيرة -  
والله - واليهي . ونسوق بعض الآيات القرآنية  
الدالة على الاسماء المرادفة . قال تعالى : « سخر  
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات  
بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون » . وقال : « قد  
صلت الآيات لقوم يعقلون » . وقال : « فجمعها  
حصدا كن لم من بالأمم كذلك بعض الآيات عوم

به الإنسان الفرق بين الصالح والطالح وحبر يسر  
الحسن ويسمج وهو نعمه نعم به لله على نفسه  
لعوى بها أربطة بين معجزات الكوثر وأسراة  
وبواسطته يهدي العمى أبى ما حده به أنه من دور  
في الحياة وبه يعرف الأسير كيف بعد الله الذي  
أحسن كل شيء حسنه ويتوكله لا يستطيع المخوف أن  
يسأل على حقيقه ما هو فيه . وبه يوصى الإنسان  
أبى نعمه وعسى به

والإسلام يعطوي للمؤمن محلاً صليحاً يستخدمه  
بسمحة منه سرّاً يكون له على نفسه حجة  
ومسيره ، وللمسلم بالبرهان المحسوس من هو الله ،  
يقول تعالى في حكيم كذبه : «لحق السحاب والأرض  
بالحق يكرر ليل على النهار ويكرر النهار على الليل  
وسحر لسحر وسحر من سحر من أجل معنى لا  
هو الذي يعلم حكمكم من نفس واحدة ثم جعل  
صلى روحه وأراد به من أعاد إليه أرواح بحقيقته  
في نفس من يتبعه حق من بعد جنة في طيات ثلاث  
ذلكم الله ربكم له أسلك لا إله إلا هو قاضي تصرفون»

وذكر عروة بن مكرم في الأثرين ورواه في  
الثبت ويضعه في الغيب يعد أن يسمح له طريفا  
يسخلم فيها عقله السقم ، يقول تعالى : « يا أيها  
الإنسان أن كنتم في شك من نعمتي فأنا حلفتكم من  
تراءى ثم من بطعة ثم من علة ثم من مصصة محبته

وعبر محقة لتبين لكم وقرر في الإرحام ما يشاء إلى أجل مسمى ثم يخرجكم طعلا ثم لتبوعوا أشدكم ومكم من يتوفى وحكم من يرد إلى أرض العبر لكن لا يعلم من عهد بسم شبت وبرى الأرض همدى ددا انوشا عليها لواء أهترت ورت وأسمه من كل روح بهج « . فابن لك بهذه الآلات أساهرة يعاطفه لشك اب تصب أنها الإنسان بعددك ونكرات . ابث عمنها فكر بعقت الماصح تعلم أن هذا الدين هو تملذ الوحيدة لخلص الشربة بها تتحط فيه من ويلاب ومساكن وان التلاميذ به طريق الحق وطريق بصواب وحديث الله العظيم : « رأى هذا صراطي مسميها تاتعوه ولا تبعوا أسس صرق بكم عن سيلة » .

وأعقل كما أسلفا هو المحرك والمندبر وهو  
الحكم عند من تتصارب الفرائض بين النفس والعقل  
فيعضد بهما بوجه لديه من حق وبين امتداده  
بما أجاز الله عليه من علم وأدراك ، وهو المقرر  
لمكانة الإنسان الاجتماعية إذ بواسطة العمل ينطلق  
إلى الاستعانة من علوم يتقيا من محض آيات الله  
ومستنبطها منها فمحصل من صاحبه طبيا أو هندسا  
أو نجاراً أو تاجراً أو مدرسا أو غير ذلك وهو منته  
أسم الله بها على العباد وخصها بالأعزاز والمحبة  
والحفظ ، فقد تمت عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوله : « أن الله لم يخلق خلقا له أمل  
قدس ، ثم قل له أدبر لأدبره ، فقل ، وعربي وحلالي  
ما خلقت خلقا أحسن مني ولا وصفتك إلا في  
أحب أحب إلي » .

الإحكام فكيف يستطيع الإنسان أن يدرك الأسرار الكامنة في قوته تعالى . « آله نور السموات والأرض مثل نوره كمشاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمن للأناس والله بكل شيء عليم » .

والله سبحانه وآيات الله الدالة على عظمته في حقه - وفي أكثرها - تدرك أن العقل والعلم لهما نفس الدور في الوصول إلى المراد ، في استبعاد ذلك من حائله الآيات كما في قوله تعالى : « وسحر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم محض الزمان أن في ذلك لآية لقوم يذكرون » .

وسحنته التي لا تقبل المناقشة هي أن الإسلام حرص على أن يكون أنبأه قد أدركوا يعلمهم الراسخ وعميقهم الكثير أنه دين الحق فقدم لهم وسائل الاقتناع معررة بآيات الله التي لا يستطيع الواحد نفسه أن ينكرها لأنها مسجحة أملة يستشعرها ويصدقها وبمضي أقرعاً لا مثله يعلم الدين وأماوا أنه الحق من ربه ، وأما الذين كبروا فيقننوا ما إذا أراد الله بهذا ميلاً يصل به كثيراً ويهدي به كثيراً ، وليس أمثل دوره الأساسي في وضع مسجحة العبدية التي أرادها له . لأن العلم بربك من خلال خطاب مبسوط من الآيات الدالة على الوهيته لحاقب أن الحق قد ظهر كظهور الآية بها فهل يستطيع البعض أن ينكر ما في قوله تعالى : « هو الذي جعل الشمس غريباً والقمر نوراً وقدره ما دون تعموا عدد السنين والحساب . ما خلق الله ذلك إلا بالحق » .

وعند ما سوق كل هذا للإسبالات على أن دستور الإسلام اعتمد العلم أداة أساسية لاستمرار الإيمان في قلب العبد واعتدائه إلى اعتناق هذا الدين عن قسوة ويقين . فلهذا نظر الشباب المسلم العزم العتشف بدستور الإسلامي وبفاهيمه أن هذا العلم يجب أن يسحر في كل المجالات لدفعه لدرء داء الأمة الإسلامية وإزدهار محمديتها . ويجب كذلك أن تنشيط هذا العلم في كل ميدان علمي . ما في حواء الأمة وترى من مكانها . وأن أهم عنصر ينبغي الاهتمام به هو تنشيط هذا العلم في العلوم التطبيقية والصناعية

العصرية التي دفن الاستعداد واعطاء الإسلام نابذاً إلى الانتعاش عنها يتسوى أن دين الإسلام مدمر لها وأن العقل الإسلامي يجب أن يتحصر في ادراك علوم العباد لا غير . ما كبرت كلمة مخرج من أعراهم أن يتوبون لا كذب - أنك حي أشيب عندك تسحر العقل لخدمة الإسلام في كل المجالات تكون قد استلمت نور الرسول الأكرم عليه السلام وهو يقول : « أطيب اسم ولو بالصين » . وهذا دليل يستفاد منه أنه ليس العلم المطلوب هو علم الدين الإسلامي لأنه لم تكن للصين معرفة إلا بالإسلام . كما تبين أن رسول الله أن الصين سبغوا الإسلام بحسب مذهبها الشيوعي . ولكنه أراد أن يحضر إلى أن كل ما بعد الإسلام ويثور عن أمته يجب أن يطلب أيضاً كان وكيفما كان . وأن تنشيط العلم يؤدي بنا إلى الاستعادة من قوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم » أن هذا الاستعداد لا يتحصر في الوسائل المادية التي كانت معروفة وقتها ولكن يجب أن يكون الاستعداد مناسباً للصروف الزمنية والتكنولوجيا الحديثة . وتطور الزمان والإنسان .

والعرب في الأمر أن أعداء الإسلام عندما علموا في الحقبة الأخيرة على تقدير عقول أنبأه وحسن نظرتهم في الحبيب للدين فقط استعملوا هم آيات بقره لا يستخرج منها ما حوته من نظرات علمية تنعق بالكون والسراره . وهكذا تحنوا من قوة تعالى : « ولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففصصاهما وجعلنا من الماء كل شيء حي » . وأدركوا أن الأرض تدور حول نفسها ، من قوته تعالى : « وترى الجبال تحسبها حجارة وهي تفرج أسحاب » . ووعدها إلى معرفة تطور أنجين في علم أمه وبعده : من قوله تعالى : « يا أيها الناس أن كنتم في ريب مما نزلناكم من بوايا ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبينوا أشدكم » . ومنكم من يوفى ومنكم من يرد إلى أورد العمر لكي لا تعلم من بعد علم شيئاً . وتنبها إلى الأمراض الخفية بالمحيط والدس من قوله تعالى : « وسألوك عن المحيط قل هو أذى فاعتزلوا الأنس في المحيط ولا تقربوه حتى يظهروا » .

وهكذا أوجدوا في القرآن مع جهودهم لديه ما لم يكن يحظر بداههم من المعبودات والذرات

الكونية والبشرية وتلك رغبة لاسلام بمعصوا ابيه  
للاستعانة منه ويكرهوا هم السابقون اليها . لان في  
ادراكهم لها ادراك لعظمه الله وارادته بهذا الكون  
ويرداد ايمانهم به فيبتدئ قلبيهم وعقوبهم : « ومن  
يومن بالله يهدي قلبه » .

وعندما يعمل المؤمن الصدق عقله للمعرف  
على وحدانية الله وربوبته للكون بحسن الظاهر عذر  
عن المسافرة والمجادلة بل يرضيه أي التسليم بأن  
الخالق والمسير والسبحي والميت هو الله تعالى ،  
ولا أحد غيره ، وذلك مصداق لقول الله تعالى :  
« بل قالوا مثل ما من الاولون قالوا اذا ما وكنا  
ترايا وعظاما انا لمعوثون لقد وعدت نحن وعاباؤنا هذا  
من قبل ان هذا الا اسطير الاولين . فل لعن الارض  
ومن فيها ان كنتم تعملون سيقول لله قل افلا تذكرون  
قن من رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
سيقولون له قن افلا تعلمون قن من سده ملكوت كل  
شيء وهو يجير ولا يحار عيبه ان كنتم تعلمون  
سيقولون له قل فاني تسحرون » .

بل واكثر من هذا قد يتطاولهم المتأثر المسلم  
بأحراجهم ومضج عقولهم المحيضة وبهتيمهم اللذائس  
نص لفرعان على أيهم لجأوا الى العصب تحسب  
تأثيرات مختلفة ترجع كلها الى علم استخدام بعض  
علماء خلق له فيقول قول الله تعالى : « يا ابيه خيرا

ما تشكرون امن خلق السموات والارض وانزل من  
السماء ماء فانبينا به جذائق ذات بهجه ما كان لكم ان  
سبوا تجرها ا اياه مع الله بل هم يوم عدلون امن  
جعل الارض قراارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها  
رواسي وجعل بين البحرين حاجزا ا اياه مع الله بل  
اكثرهم لا يعلمون امن يجمد اسطر اذ يباه  
ويكشف السيوف ويجعلكم خفء الارض ا اياه مع الله  
نبلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر واسحر  
ومن يرسل الرياح شرا من لبي رحمة ا اياه مع  
الله ، تعالي الله مما يشركون امن يدا الضيق ثم  
قن هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قن لا يعلم من في  
عبدته ومن يرزقكم من السماء والارض ا اياه مع الله  
السموات والارض لعيب الا الله وما يشعرون اين  
يحيون » .

وعكدا يخرج المسلم بعقله منتصرا محققا ما  
يرده له الاسلام من عزة وكرامة مسعدا من آيات  
الله متوصلا الى الحق بالتعرف على حقيقتها وتلك  
عبادة يتقرب به الى الله .

وهذا هو الاسلام وتلك هي ايمانه وحديق الله  
العظيم « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة  
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » .

عبد القادر رفتهي العلوي



# لِلْإِسْتِزَادَةِ عِبْدَ اللَّهِ كَوْنٌ كَمَا أَرَاهُ

الأستاذ حسين حوزة  
سراييفو - يوغوسلافيا

الدورات بمناسبة سعيدة لبقاء أخوة من علماء ومفكرين العالم الإسلامي ولتشاركهم في بحث أهم قضايا ومبادئ إسلامنا وسلفنا بمقاصد رقة .  
وس نسي أبدا تلك اللقاءات التي أتحت بي فرصة التعرف بعض علماء الفكر والعلم في العلم الإسلامي مثل قصبة الشيخ محمد أبو زهرة وقصبة الشيخ الفضل عاشور والامام موسى الصدر والامام الدكتور محمد أبي ومضلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحميد محمود . واخص بالذكر هنا لقاء مع نذكر محمد آلين وكان وقتها وزيرا للأوقاف وشؤون الأهر . والذي بعثني وأريد أن أشكر الله قوله في حديثه عن فكره فيما يتعلق بالأهر ومنهج دراساته الإسلامية المعاصرة فيه ، وهو أن الأهر في أيام الانحطاط والتخلف وحتى الآن كان يخرج عالم كتاب معين أو على الأكثر عالم مذهب . والمطلوب أن يخرج الأهر عندما لا يكون علمه مقبدا نكتاف ولا يذهب وأن يكون علمه مقبدا بحجة ودين لا غير . ولقد انجبت بهذا الفكر ، فاني أرى له لا بد على كل رجل أن يحظر خطوة إلى الامام ، لا يجوز أن يهجمه من دون ما وقت مثله الحسن السابق . تلك أمة قد حلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا يسألون عما كانوا يعملون . ومن المؤكد أنه توقع عندما وصل إليه ذلك قبل أكثر من ألف سنة . ولظاهر أنك لا تزال نفسك عنده وترضى به .

كتب الأستاذ مصطفى السليح خط ميسر هذا سريرة به محنة ذم . حتى الأمر : : : . ولله سبحان الله في سعيه لاسد سحر عبد الله كثر وأثره في الثقافة العربية . وقد ذكرني هذا البحث بما كان بين وبين الأستاذ عبد الله كثر من علاقات الصلوة والهدايا الأخوة التي مكثرت من معرفته علمه وعصمه وخدماته الحيلة التي قدمها للإسلام والمسلمين وأثرى بها الفكر الإسلامي ، فوددت أن أستعرض بعض ذكرياتي وأطلعتني منه ، وما أعجبت به من أنكره وبوجهاته ونهجه الصحيح لتحقيق مبادئ الإسلام وتعاليمه السامية .

عرفت الأستاذ عبد الله كثر منذ أكثر من عشرين عاما ، عرفتته خلال مؤتمرات عديدة ، وخلال كتبه وبحوثه ، التفتت معه ولا في تلكه المعرب ، كما التفتت بهذه المقابلة مع غيره من كبار المفكرين من أمثال الأستاذ علاء الدين أبو بكر الشاذلي والأستاذ قاسم الزهيري ، وتشرفت بمعية جلالة الملك الحسن الثاني وسلمت معه صلاة الجمعة حين أشركت في حفل تعبيلتي بقم خاصة بمناسبة ذهب الملك وورائه إلى الجامع لاداء فريضة الجمعة ، وعودته منه وأكبنا قمره في مكتب من حرمه لأبسر لاسيا قديما .

كما جمعت الله خلال سبع دورات من مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة . وكاتب هذه

ثم كان لي حظ أن التقيت بالاستاذ عيسى الله  
 كنون في اعظم وأهم مراكز العلم والثقافة والحضارة  
 فيمضى وهي طشقند وممرقند وبخارى في  
 الاتحاد السوفياتي، حيث حضرنا وساركننا في  
 بعض مؤتمرات، وأمرد بالذكر هنا بعض التفاصيل  
 من اتصالاتي الشخصية مع أستاذ تلك المؤتمرات، وسحبها  
 كما نسكن مع في مرفق واحد بنفسه أثناء أيام  
 انعقاد المؤتمر، وهي آخر أيام المؤتمر طلب منه  
 مساعدة القضي ضياء الدين يديا خان ابن ابن  
 يلقي محاضرة في التضامن الإسلامي، ولما كان  
 الوقت قصراً جداً لأعداد المحاضرة فعمد أنا بمهمة  
 مكريرة فكن يلقي علي محاضره وكب أكتيها، ولا  
 أرا أحسن عبيد نك المحاضره كذكرى طيبة  
 من هذه الأيام.

أن زيارة طشقند وممرقند وبخارى تشكل  
 في الواقع في حياة الإنسان حدث عظيم، وهناك  
 بعض لك مما تشاهده من معلم ومآثر تاريخية ذات  
 قيمة انسانية ما كان للإسلام من العجدة والعظمة  
 وما أخبرته و"لحه بغيره الإسلام من اذنة  
 واحتضار، فسر سره، سره ونحر، ولكن  
 يعقبة شعور سرور ونحر سرور، ثم واحد، ر،  
 والبحري عبيد تماثل، هانت نتائج الضعف وانخفاص  
 الذي اعمرى القسامين في عصور الانحطاط والجمود  
 والاستكدة، وتلك النتائج تحسب لما نوضح صورها  
 في هذه المدن، وحسب مثال ذلك مرصد أوبوسك  
 المشهور في تاريخ علم الفلك، كان بني على قل في  
 قلب مدينة ممرقند وبجنته مدرسة كبيرة لا يزال  
 حياها المظلم قائماً، وكان يدرس فيها علم الفلك،  
 وسند حرب، وإهار مبني المرصد ومحي من  
 سطح الأرض حتى نبي لمسمون الأكثور في  
 العدة المكان الذي كان فيه المرصد، فحياء  
 عام الأناذ الروسي بعد احتلال روسيا القيصرية  
 لهذه البلاد فكشف بناء على بعض المخطوطات مكان  
 مبنى المرصد، وبعد القيام بحفريات ظهر أساس  
 المبنى كما ظهرت بعض آلات الارصاد الحوي العلكي  
 التي كان أولئك يستعملها في دراساته وحساباته  
 الفلكية.

وبعض الثمود كان يارنا عند زيارتنا بقبر  
 الإمام البخارى ومدرسة مير - عرب في بخارى  
 ومر سمور لأن سمور وغيرها من معالم وآثار.

تشاهدنا في كل مكان نوعين من الحياة - حياة الجمود  
 والابداع والابتكار والعلم والحضرة، وأثر حياة  
 الجمود والركود والاستكدة بالنسبة إلى الحياة  
 الحديثة.

وحدثني بانكر أن ما لاحظناه هناك ليس مما  
 حصص في هذه البلاد، في روسيا  
 وغرافيتان وديرعيريا وغيرها من الجمهوريات  
 الإسلامية في الاتحاد السوفياتي، لأن لجمود الديني  
 كان سائدا في مائر البلاد.

وقد كب اتحدث مع صديقي الاستاذ عبد الله  
 كنون عن هذه الحقيقة أنه وبأزاتك وتحولاتها  
 ومشاهدنا للمعالم الإسلامية في تلك البلاد، وكنا  
 نأتي في حديثنا وباملائنا إلى نقطة أن سره لجمود  
 والاستكدة قد انتهت أو كادت، وقد حارب فترة  
 اليقظة والسيوع ورجوع إلى الإسلام الصحيح  
 وتصحيحه في الحياة، وهذه ظاهرة مميزة، من  
 العلم السوفياتي قد تحرر وبما يشهد ويحضر حضرات  
 واسعة إلى الامام.

ولا يفوتني أن أذكر هنا كيف ديت الاستاذ عبد  
 الله كنون خلال كتيبه وبحرله ومقالاته، ويسم في  
 وسعي طبعاً شعرا من جميع ما كتيبه، وإنما أحضر  
 عنى ما يعلق بمسجد يوغوسلاف، وعلى ما نفهم  
 بطري وبك أهملنا وأثار اصحابي الشديد، ونون ما  
 أذكر من هذا النوع هو ما كتبه بشأن كمباب:  
 "أعجز على نهر قربنا" لغة أيقان أنفريت من  
 كتاب وأدياء أيوغوسلاف وبأل به جائزة نوبل، وفي  
 لكتاب محاوله النيل من المسلمين والاساءة للإسلام  
 وتشويه بعض أحداث تاريخية وعدة اعتراضات من  
 نشر الكراهية الطائفية بين المسلمين  
 والمسيحيين وبصوير المسلمين في صورة المصعب  
 انسي للمعوت والعصرية، ولم يطرق إلى نقد  
 هذا الكتاب وتصحيح خطائه والرد على اعتراضاته  
 أحد من العلماء في يوغوسلاف ولا في العالم الإسلامي  
 لا الاستاذ عبد الله كنون جراه الله عما خير جزء،  
 أنه ندد في بحثه الذي نشره في مجلة دعوى بحسب  
 بلك الاعراضات.

وفي شهر أكتوبر عام 1970 زار وفد وزارة  
 الاوقاف والشؤون الإسلامية ليوغوسلاف برئاسة  
 السيد عبد الرحمن الدكالي الكاتب العام لوزارة

الأوقاف ومعوية الامتياز عند اله كنون .  
 واستمرت هذه الزيارة اسبوعا ، 15 - 21 أكتوبر .  
 وقد اطلع الوفد انباء الريادة على حياة المسلمين في  
 يوغوسلافيا . وبعد العودة الى بلاده كتب الاسكندر  
 عيد الله كنون كتابا عن اسمه ما شاهدته في يوغوسلافيا  
 وما اطلع عليه من معاصر لحياء الاسلاميه وما يقوم  
 به مسلمو يوغوسلافيا من وسالتهم الاسلاميه في هذا  
 الجزء من العالم الاوربي . وقد تاكد ان مسلمي  
 يوغوسلافيا على الرغم من الصروف المختلفه العاصيه  
 احيانا والصعوب المذمومه من المسيحيه والعلمانيه  
 والماديه ايمانيه تمسكوا من المحافظه على دينهم  
 الاسلامي الحنيف وعلى قيمهم وتراثهم الاسلاميه ،  
 وهم مصممون على ان يقوموا برساله الاسلام ويدعوه  
 الاسلاميه في المستقبلي مبادواجهوا من صعوبات  
 وعراقيل ومهما كلهم لك من تفجيت .

لم يبق لي الا ان اشير الى ما اخبرته من  
 بحوثه لما احتوت عليه من آراء وافكار قيمة لغت  
 نظري واسترعت انتباهي . ان بحثه في موضوع  
 التعميم والرحيمه وان كنت قرائه قل سمع لا  
 يرال انه راسحا في مسي وحاضرا في ذهني . انه  
 نه فيه الى خطوره هذه المفاهيم التي دخلت في  
 البلاد الاسلاميه واحد المتعمقون بالبعده الاوروبيه  
 من المسلمين يستعملوها وان كانت هذه المفاهيم  
 نشأت في ظروف وفي بيئه تختلف كل اختلاف عن  
 ظروف وبيئه البلاد الاسلاميه . فالرحيمه مثلا في  
 مفهوم الفكر الاوربي بشقه العربي والشرقي ،

اممي العلماني والعدركي ، فمثل في الايمان بالله  
 والتمسك بالقعيه وعدم تفاسي شرب الخمر  
 واحتساب الرى . فكل من يؤمن بانه ويتمسك  
 بالعقيله ومكروم الاخلاق ولا يشرب الخمر ولا يرتدي  
 يعثر رجعي . اما التقدميه فتمسك في الايمان  
 بدعم والماده فقط ، وفي انكار التمسك الروحيه .

وكم تلذذت بقبوليت وتمسك محاسبه  
 لا التسعه سعي ان سقط ، وراي انه بحسب ان  
 يطلق هذا البحث على جذار كل عرقه ومكتبه  
 بوجه صدر المتمسك في كل حظه بما سعي من راء  
 مؤمن يمثل في قعدان الثقه بالله واثقه به ،  
 والاعتماد على العسر .

واخيرا نستطيع ان نعرف ان . بعد الاسد  
 عند الله كنون دعوه قريه الى المسلمين ليبروا  
 ومستمعوا من عقيمه بعينه وومعه العمد في  
 ودعوا الى ميلاد الحياه من جديد ويقوموا  
 ربه الاسلام . سعي حياه اساحه نشره  
 اسحه التي نحت في قديمات جاهليه القرن  
 العشرين من طبعان الماده والتكنولوجيا التي أدت الى  
 سابع خطيره جدا من تلوث الروح والماء والهواء ومن  
 صبح اسلمه توريه غسكه تهدد النوع البشري ابادته  
 كنه . سعي كره الارض بأجمعها ، كعب أدت الى  
 فاد واسلال خلقى .

حسين جورو



تعليق على عرص

# الظوفان الأزرق

للمستاذ احمد عبد اسلام البهائي

قل ان سمي لنهاد شريف ان يسير روايته « سكان العالم » في « عام واحد ».

« ومع ان احدهما قهري ، والاخر معري ، الا ان هناك اكثر من وجه من وجوه الشبه بين المصنفين مما يؤكد الفرض القاس « بأن العقول المعكورة تتلاقى في ظروف المسابهة » فكلما انزه حيز بدأ باحفاء مجموعة من اعضاء برموس في مصنع النجوم ، حد بعد حد ، وحدد ر. م. « سكان العالم الثاني » وجوع تلك الحوادث في عام 1979 ، أما رواية ( الظوفان الأزرق ) فلا تحدد تاريخها ، ثم يتضح من الروايتين ان هناك تشبيها بين اعضاء المحضين بأفواه اولاء غير ريم م. شوبر ، معجب بالفكرة ويتصورونها ، « واحد » ، « واحد » ، « واحد » الدافع الى هذا لتجمع العمى هو الثورة على سياسة انعام الذين يهددون وجوده بما يمتلكون من قوى موهبة ، وبهذا فكروا في الإحفاء بعدا عن هذه القوى دميعة ومقبومة بها .

« في رواية سكان العالم الثاني » حوار اعضاء قاع البحر ماوي بهم ، وفي رواية ( الظوفان الأزرق ) احباروا منطقة معزولة من الصحراء العربية الانشائية أطلقوا عليها « جبل اليهودي » للشبه الكبير بين قصتهم ، وقصة توح ، عجزوا عن عالم أوشك

كتب الأدب انقضى وانفذ العربي المعروف ، الأستاذ يوسف الشاروبي « عرصا وافدا رصنا في محنة ( العربي ) انراء - عيد غنم 1980 - لروائي لحيالة اسلمه . ، الظوفان الأزرق ( 1 ) .

والا اشكر الكاتب الكبير يوسف الشاروبي على عرصة القلم ، وعلى ما ورد في مقدماته من معلومات عن هذا النوع الجديد من الأدب على العربية ، أود ان اصيف الى عرصة بعض المعلومات والنوصحات التي اعتقد ان وسيد قد حاز

## مفاتيحه

عقد الانشاء لشاروبي مقارنة من رواية ( الظوفان الأزرق ) ورواية الكاتب المصري « سكان العالم الثاني » وورد فيها .

« واتس كان نهاد شريف بشر روايته الثانية سكان العالم الثاني » عام 1977 ( واتس كان المجهوم من تاريخ الإهداء أنه كتبها او أنهى من كتابها عام 1973 ) يبدو انه في تلك الفترة معها كان احمد عبد اسلام البهائي ( المولود عام 1932 ) وهو معي اسم المولود فيه نهاد شريف انما ) بكتب روايته ( الظوفان الأزرق ) التي نشرها عام 1976 ،

( 1 ) نقلته عنها دعوة الحق في عددها .

## مكانة التحصيل العلمي

وأي ما قاله الأستاذ يوسف الشروي ، في مقابلة عرضة عن هذا اللون الجديد والتحصيل من الأدب ، أضيف أن له سبقاً رائحة في الولايات المتحدة ، وغرب أوروبا ، وغيرها بعد حجمها بعلامتين ثلاثيات ، وأن هذا الأدب لا يندمج مع الروايات ، العالم العربي بعد أن يدرك القارئ العربي حاله ، وينسج بحدته . فكلية « انجبال » المقرونة به لا تعني تانا التوهم في انزعاج . والابحار في المدينة وابراء اندى لا جدوى من ورائته ؛ انعكس ، هذا الأدب الذي كنهه ويكنيه عدد من الأدباء ، والعلماء مثل ( ج. ج. وير ) و ( اسحاق اسحقوف ) و ( اربلازني ) و ( براد بوري ) ، وغيرهم كثير ، يحمل في طياته قضايا إنسانية مسنطة همدية وحظيرة . فكما هنا ( جول جيرد ) و ( ويلر ) ، العالم العربي لم نراه أيوم من أدوات الحضارة والتقدم : كاللغز والمغربون ، والإسعاد العصفانة يبيء كتب أبحال العنبي المكتوب اليوم لمستعين العالم لاني اطلافا من لمحتصرات انجالية وانفاع تطورها وتأثيرها في مجتمع ألفد مغرب

## اكتشاف المستحيل

وقد سبق ( ويلز ) إلى كشف هذه الحقيقة في بحار « بعوان : « اكتشاف المستحيل » بالعميد انكليزي ( ايريطاني ) في يناير سنة 1902 حيث قال :

« هناك نوعان من أعفون فيما يتعلق بالنظر إلى المستحيل ، نوع راء فراء وعدي أسود عدم وجود أو كتبه فله ما نشأ من واقع ، وهذا النوع هو الغالب بين أسامى ، ونوع آخر أكثر حداثة ، وأنبلا من الأول ، يفكر في الزمن آلي ، ويتوقع ما سيحدث فيه لوجودنا الحاضر من تبرت نتيجة استحكاكه بالمستحيل »

ومن هذه أفلة المفكر كتاب ( الحبال أنعلمي ) الذين أخذوا على أنفسهم تقريب النظريات المستعينة المعقدة إلى جمهور القراء وإخراجها إليهم من الحابر الأكاديمية للوفورة إلى الشروع ، والمنزل ، عن مرين الكتاب أو شاشة السيمياء والفيزيون .

منى انعرق هذه أمرة في عوفان الاشعاع اننوي ، واسمهم أن يعنى هذا الحبس جربة أمة داخل طوفان الموت القادم عند اندلاع لحرب اثنته . « جبل انجودي » الذى له دلالة . ( احمد عبد السلام لعالي . انطوفان الأزرق . انداء التوسيه للسر 1976 . ص 131 ) .

ويعنى يوسف انشروي في المعادنة بين بعض تفاصيل مروايسين : مثل وسائل . تعدي الكسب بالراديو أو أسزور من طرف العالم الخرجي ، فحتنرغ بهذا شريف « انجدار انموجي » والغالي « الاشعة اسرايه » لاحفاء نشاط العلماء وراءهما .

ثم يخلص من المعادنة إلى سرد يس في عرته ( انطوفان الأزرق ) تعمق وتركيز بسجدة اسكر ولتنويته .

## مستحيل لا بد منه

واود أن أصيب إلى مقدمته تدفيعا لباربع كتابه ( انطوفان الأثرى ) لفائدة الباحثين في هذا نوع من الأدب وبغادة ، حين يردهم ويكمل في بلادنا بحور السنة .

بعد كتبت ( انطوفان الأزرق ) في بحر سنة 1968 . وم يتج لها المصور الا سنة 1976 أي بعد حوالي عقد كامل من كتابها .

وينبه الله أنني لا أقصد من وراء هذا أرباز سبق أدبي قلدر ما أريد تقرير حقيقة أود التنبه من خلاها إلى ما يعاينه الكتاب العربي نوم في بعض المناطق من صعوبات في شر أناسه مهمما كار حمد .

وحسب لو قدر للكتاب الخروج إلى الوجود في بلد ما من البلاد العربية ، فإن مشكل التوزيع يفسر حائلا نون تمجبه في جميع أرجاء الوطن العربي .

والحديث عن أهمية انتشار الكتاب في توحيد الثقافات ، ووضع الأمة في إطار فكري واحد ، طومل جدا . وهو الخطوة الأولى في تطبيق الوحدة العربية المشودة ... ويدون بسفر شعير مغربية مصفا عن بعض . برداد انوارها بها حجرا واناما .



## الكاتب العربي والخيال العلمي

معروف بعد سبق الأدباء الفخاليون العرب التي  
أعتره معروف ! وبدلاً من تسمية القهر ( بأنه أمر من  
بعد أطلقوا عليه (صندوق الحكمة) أو (صندوق الفهم)  
... وقصة متداولة على الصعيد الشعبي ... وهي  
بإحصار شديد ، لمن لم يسمعها من شبان ، تتخص  
في مرض أمير شاب على أثر وفاة خطبته ، ودخوله في  
غيبة فشن جميع الأطباء في أحرجه منها ، مما  
استوجب غضب والده الملك عليهم ، وأرسال  
العندين في أسلاك البحث من طبيب لآخر ، ولكنه  
أشترط على كل طبيب يسحب للتداء أن يعطيه  
نصف مملكته إذا شفي الابن ، لما إذا فشل في علاجه  
فقطع رأسه ، وذلك حتى بعد الفضوليين عن  
قصته !

« وهكذا توارث العديد من الأطباء على القصر ،  
وعق العديد من الرؤوس على بوابة » .

« وذات يوم جاء رجل يحمل على ظهره  
صندوقاً في طول تابوت ، وأمسك في علاج الأمير .  
وسخر منه الحرس ، واشفق عليه الخاحب من ضرب  
سفه . لكنه صر فادخلوه على الأمر العائد عن  
لوجور . وبمضت إليه من أسب بفرم بوسعه  
بو صندوق ، وضعه على بطنه فصور ثم فتحه .  
فإذا الأمير يحس في الناب بشق مؤلماً ولكنه  
صحيح معدي . وله سب ملأه بالدماء . وهو  
يصرح : « دي دي » وحكي قصة مؤلمة من  
جانبه في صندوق بهد سره على الفوق في  
نه سر .

وهكذا استطاع الأمير أن يعيش داخل (صندوق  
الحكمة) ، وفي لحظة قصره متقبه بكأسه  
محتسراً .

## الحوريات الطائرة

والتمثال الثالث هو القدرة على الطيران . وقد  
حسن كاتب أريه ( الملك سيف ) مشكلة العاقبة وآلة  
لطيوان عن طريق كسود سحرية من الريش الأبيض  
في قصة روح الملك سيف . سب أحد عسك  
لحن حن خرج لتفتش مملكته متكرراً في ذي راع ،  
وهام على وجهه في الغلاء حتى امتدى إلى واحدة  
عنه في وسطه مسمع من الرحام الأزرق اللارودي ،  
وبينما هو ينيه بأشرب منه إذ رأى سرب حمام  
فالما نحوه ، فأحس بين الأشجار حتى برل السرب

وهذا سؤال أود أن أحرقه هنا ، وهو  
« هل في إمكان لكاتب العربي أن يبرع في كتابة  
لأدب الفخالي العلمي في بيئته بلامية الفخاليه ؟ » .  
وهذا لا يعني اثبت في فترة العقل العربي على  
هذا المستوى ، فقد أثبت القدمون قدرتهم على  
على غزو مجاهل الفخال ، كما هو الأمر في ( السعد  
بيله وبيته ) ، وغيرها من الإزليات المطبلة ، بل ولما  
هو أعقد من قصصات الإريق والشوق .

وفي اعتقادي أن أقرب ما وصل إليه الدهن  
العربي إلى إحداث علمي هو أريه الملك « سيف بن  
دي بن » . فقد أرتفع أفعال القصص في  
درجات عالية من إرهاف والإبداع ... والفوق  
لوحيه بينهما هو أن الفخال السعدي المعاصر  
يستخدم طاقه الذرة وغيرها ، سبما يستعمل الفخال  
العربي في الإزليات أقوى العبيد العارقة كقوى  
الحسن ، والعندين ، وأسحر ، والطلاسم ،  
... .

## السبب العربي

« ليس من عيب أن أسبح بحرف ر س ن  
لعب مبعوا إلى كثير من المؤرخين التي تطرق  
لها كتاب إحسان العلمي للربور ، فقد سبقت  
حكاية « طاقة الإحفاء » قصة « لوجل أحفسي »  
التي كتبها ( هـ . جـ . و ) في أوائل هذا القرن ،  
مفرون عديده : « كل ما فعل ( بوسر ) هو أنه استنسخ  
بالقوة المحورة ... » ، الحرة ... كما في  
بختي أحسن لتسري من الإضر ، وجعل في لعدرة  
على الأخفاء مصدر شقاء كبير للعالم الذي احتفى  
ولم يستطع العودة إلى الظهور .

بحرف ص ق ح الإحفاء في الأدب الفخالي  
عربي ، جعل منها صاحبها مصدر معادة وأسعاد  
سعداء ، وأحد حق المظلومين ، وهو سبم الفوحاج  
الحكام للفاسدين ، إلى حاسب ما أصبحه صاحبها من  
روح مرحة ... استعفه من مؤلف بكلمه  
مبينه .

## آلة الزمن وصندوق الحكمة

ومثال آخر ، هو ( آلة الزمن ) التي لا شك  
العربون أنها من ابتكار ( بوسر ) في قصته بنفس

حوى المسيح : فإذا به سرب من الطيور الكبيرة  
أحدث تلحظ ملائمتها الريشة فتكتشف من ثبات من  
أعمل به رأيت هذا الملك البائس .

« وانظر حتى جاز إلى ابناء محمد عباس  
أعملوا وأعلموا مقدم بين البائس .

« وسبحم البائس وسبحم عباسين « وبقي  
حي تحت عن ملائمتها ، فلهذه ويركها بوعيد  
العودة إليها بكسوة جديدة .. ويخرج ( الملك  
سيف ) لصرح لها بمرأته وبهويته ، ويحفظها من  
بعضها ويعود بها إلى عاصمته ملكه فيخرجها .. «  
ولكن هذه ليست نهاية قصته .. وهي طويلة  
وجملة للمعانيه ..

### لا بد من قضية

ولست ادري كيف كتب الرمال العرب الذين  
بنوا هذا النوع من الأدب ، ولم اقرأ لاحدهم بعد ،  
ولا ادري أين كانوا ما كتبه ، ولا أحب أي تأثر  
و صروف

ولكن تحريتي في كتابي لردائه ، الطوفان  
الأروي ( ألهمني به لا بد من الشمس تكذب في  
وسط علي مصري حتى يستطيع الكتابة في هذا  
العبدان . ولا بد أن يحفل علي طهره هذه قضية  
البائس : رداءه صبره حدة : عاجر حل حتى  
لا يسقط في عمل بلا هوى إلا اسمية البائس  
لا تترك أثرا ولا يولد دورا على طريق الإنسانية .

### أنا والبيت الأسفل

وقد كانت قصتي منذ أواسط الستينات ،  
اسمهم من كل قصصه العربية الكبرى أنني بعثت  
على احبهم صباح مساء . فقد كتب أسكن على بعد  
امتار من البيت الأبيض الأمريكي . وكنت أعرف  
لكثيرين ممن يعملون فيه على عهد الرئيس المحنوق  
ايكسن) - وملكه : حانصن ، وكتيدي ، وإيزيدوراه  
وكنت أحدث إلى أولئك الموظفين أثناء الاستعانة  
الديبلوماسية ، وأعرف كيف يفكرون ، فكانوا دائما

أي شرا كغيرهم يصيبون ويخطئون ، وقد كان كثر  
حصة أعظم في ما يخص قضايا العربية الأوسى  
منهم .

وكنت أقول نفسي « يحكى لى أنار أن  
يحطيه دور أن تكون لأخطائه نتائج مدمرة على الوجود  
المشري .. ولكن هؤلاء .. في هذا .. في هذا ..  
« عسير .. فلا يمكن أن يحفل صعب صعب من  
رر لأحمر .. و « سوز » « سبي » « سبي » « سبي »  
يعيش فيه .. هذا العالم الجليل على ساقطاته ..  
وهذه الحياة التي قال عنها « كارل ماركس » : « انعام  
الملك الأمريكي المعروف : « أنها نتيجة لتطور حزين  
طوي » ومسمة من المصادفات العربية والمفارقة  
التي لا يمكن أن تكرر على فهي كوكب آخر نفس  
عزيرة .. لا غنى .. و « سوز » « سبي » « سبي »  
التي أصبحت الحياة كما يعرفها لا بمعجزة البائس ..  
« معنى هذا أنه ينبغي أن فاطم وجود الحياة على فهي  
كوكب آخر كما يعرفها على الأرض .. »

### التعلق على مصير الإنسانية

هذا تعلق اليومي الذي بدأ على عهد الستات  
رغمته جهليتي أحب عن محرج عملي أنكو فيه نفسي  
وخرني إلى الله وألأس .. فكانت رواية : الطوفان  
الأروي ( .. وهي كف عرفت العراء ، باستثناء جريها  
الأون أسلي : بسفحات والتشويق القصصية ،  
اقترح عملي لسكن الأرض لانشاد حضرتها ، وتراث  
أهال من الدمار والاندثار في حاله ما إذا ضمنت  
محزون بي سم « لانس » و « الأسمر » على رر  
مر .. أرصد ..

سبب إلى هذا اندأج الفسوى الذي كانت  
الطعان لأروي : نتيجة له ، أنني لم أجد بعدها  
حذر آخر كتبه رداءه أخرى من صنف الأدب  
الخيالي العلمي .. وألسم وأج في نظري ، أن  
سعادى عن تلك أسلة الملحة : وعن مصدر التعلق  
الذي ألح على في البحث عن الحل ، وليس الأدب  
الإسرة لعصره ، وصورة ..

أحمد عبد السلام البقالي

# الشعر المسرحي في المغرب حدوده - آفاقه

للاستاذ حسن لطريق

كان الأستاذ الشاعر حسن لطريق قد قدم برسالته لئيل دبلوم  
الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس وذلك في 18 أبريل  
المنصرم . وقد ناقشته لجنة تنألف من السادة الدكتور : محمد الكافي  
رئيساً ، وعباس الجراري مشرفاً ، وحسن المنيعي عضواً ، ومحمد  
السروغني عضواً ، وقررت اللجنة بجاح المرشح في دبلوم الدراسات العليا  
بمیزه حسن .

وبن أذ نهیء الأستاذ حسن بهذه المناسبة ، تثبت عرضه القيم  
الذي قدم به عمله بنأیه المناقشة .

من شرس في نطاق رسالة جامعة فادره على  
من ظاهره شعرية مسرحية تكافأها  
ومستوياتها ومضامها . لكنني كنت أستطيع في  
الآخير أحياء ترددي - ولا سيما عندما أطرأ أحباب  
الداني بعيداً عن الموضوع - بالرغم من مشاركتي في  
تشكيل خريف فيه - ذلك لأن هذا هو ما كان يجب أن  
يكون ، أذ أن الدائمه - وإن شكلت ما ذكرته - فإنها  
عند اصطلاح صاحبها بدراسة وفهم وتفسير نفس  
الموضوع - تصير مدعاة إلى عدم ادراكه - من  
الدراسة بسبب ما لها من مشاركة - ادعى كأنه  
الذاتية بعدد موضوعاً وتعبيراً مغريباً كاملاً ؟  
ومنى كانت المحصلة الإبداعية للشخصية ، حقيقة  
مسألة

كان موضوع الشعر المسرحي في المغرب قد  
تمشي كثيراً ، وكنت أطلع إلى دراسته بالجامعة  
و سنهضاء بعد تشخيص حقيقة ومحدد أبحاثه  
بكل تعمراته ومشغلاته ، بعد ما كنت في  
تعمير الشعر المسرحي بصفته في التعمير  
بهذا الموضوع إضافة أخرى ناتجة من دوري بذكر  
عزيم فيه ، فتوصلت مني به أكثر ، وأكتب معه  
وحدانية توفى إلى مستوى أعلق ، وهذا الحبيب  
الدوام - ربيع حلاوة - سمى من وسائل المغرب  
بني وبين الموضوع ، فحدث أوله اهتمام مضاعفاً .

من ب صفى لطريق - جعسي في ورد  
أحياناً - في اختيار هذا الموضوع كجزئيه كونه

لأنه لا يمكن أن يكون واجباً أن يكون الموضوع المذكور ، نفس الموضوع ، لكن هذا النقص مقبول في حدوده إلا أنه لا يزال من القيمة الإجمالية للدراسة في تصنيفها (موضوعات أسرارنا وأسلافنا معنا ، وبعد حصول تدرجات تأكد من خلال تعاليفنا أنه لا خير أن نقف طموح الدارس دون الكشف عن قيمة كليه ذاته ، ولا قصد بتعمية الكلية الشائسة ، ما شتمض عنه انطباع ذاتي صرف ، وإنما قصد الكلبة السنية على استقراء علمي صادق لا انحاز فيه . فالمعالجة للصائفة بموضوع ، أي موضوع ، لا تعني عدم السكتي فيه وعدم المشاركة في قبض طرف صغير أو كبير من رمام ابتدائه ، بهذا فاني اقتضيت الموضوع بشمة لأجر الوفاء به والكشف عن ظاهره شعرية مسرحية جديدة بالدراسة كجريدة جديدة لم سبق أن قاربها أحد ، حرثاً أو كلاً ، ندائه أو غيره حسنة .

فالموضوع ، كما كنت أراه وما رست أراء لي الآن ، مشعب الجوانب ثالغ من خصين معقدتين هذا الشعر والمسرح ، وإن علاقة هذين الجنبين بالنظر إليهما في إطار لتجربة الشعرية المسرحية العربية العامة - علاقة معقدة ذات أصول وخصوصيات مضمونة ، وهي بهذا تتطلب بناولاً متعدد المستويات ، فوقعت عند هذه النقطة أطلبها على - مدة وجود ، لأحدد في ضوء ذلك الطريقة الملائمة للمساؤل ، وبما أن هذا التحديد لم يكون ليقوم أبداً على تصور محدد وحاصر أبداً ، فاني انكسرت على جميع الآثار الشعرية المسرحية العربية ودرستها بوعي وتقدير وكان انكساري على ذلك يتطور باستمرار وتطوراً عيشه متغيرات ناتجة عما تتخصص عنه مرارة الآثار الحديثة التي أقف عليها ، فكان ذلك هو الأساس في التصور الذي اعتمدته أخيراً .

كانت القضية الأساسية عذري ، هي قصصية المصنع الذي أصب في محيطه المادة لشروحها وتفسيرها وتحديد نتائجها وأحسب أن أسجل بأن المنهج الذي تقننت به هو المنهج الذي يقوم على الوسعية والتحليلية والمعمية والتاريخية - أيما هي من التآزر بين ذلك سيماعداً على تنظيم الدور - ولا سيما في موضوع أدبي من النوع الذي تتقده هذه الرسائل ، فهو موضوع سطلبي بحثاً شاملاً فيه الشعر السعودي والتفصيلي والسرور - وما المسرح سقمه وسروره : لمة وفناء .

موضوع من هذا القبيل يأخذ حيزه الطبيعي كبحث ، ويأخذ وجهة الرصد أنفري الذي لا بد له من جميع ما يجب أن سائده من معارف تعمد عليها وجهة الرصد هذه ، هي الدلالة على صحة الهوية . وأنه ليس مجدداً في مثل هذه الموضوعات - عتدي - أن يذهب الدارس إلى التوسيع بمسح آخر بد يكون ما وإن خاصاً للتجريب وبم يصح عن تفلاته أنتيجة يحكم خضوعه للتجريب . وبين انشراح والتجريب مباحة لا بد من مديرتها لكي لا يكون هناك ما يمكن أن يعقها مانعه وحائلة دون خلق ظروف الزواج الشرعي المثالي پس الحرب والسباح .

فأبهره في الدراسات لجامعة بارسكير المصنع السليم ، وبلاسيقية والتعصي في الجميع والسؤل ، وفي التنظيم والتجديد . فكي في تجديده هل هو التجديد المتحلي من كسل أمبار ؟ ، العواب ؟ لا ، لأن التجديد المطلوب هو أصغة شيء جديد للمباحث الأدبية والإنسانية .

إن الترويات التي توجد في الرسالة حصصاً لا يبدلات وترتيبات متعددة ، ذلك أنني اضطررت إلى تقديم قصص وسخير لتوسيع حري ، بما يستمد من أمر أثناء البحث والشيق ، وتبعاً بما تسهر عنه حسباتي مع السدي المذكور المشرف من ملاحظات وتوجيهات وترويات سديده أسفدت منها أسفده حبة انعكست على عمي وعبرت ما به من بعض

أن الموضوع ، بطبيعة مواده وتشعباته ، كان « يوصيه » تمتضي من توجيهات أو ما لإزمة ، ولكنها لا تخرج عن مدار الوصفة والتحليلية والعينية والمترجبة .

ولئن كانت هناك تناقضات وتناقضات يستعصي معها التحديد النهائي لبعض هذه المصطلحات المنهجية ، ولا سيما بالنسبة إلى « الوصفية » و « التاريخية » ، فإن عناصر التلاقح بين هذه التداخلات والتناقضات موجودة باستمرار ، وهي عناصر تتبدل أبعادها ، بل وأكثر ، فبها تتأثر - ولا بد - بالضرورة الانطبعية التي لا يمكن أن تتعني وتزول أثناء رحلة البحث . على أن تصور الدلالة كما تطوع في البعض ، لا يعلق أضاف على الاحتادات

لي تتعمق في شكل دلالات معايرة مخالفة ، ومعنى هذا أن « العربية » موجودة في العوم والتفسير بين المصطلحات ودلالاتها المعنوية ، ثم أن التأثر السببي والجزئي بها يجرأ ويروج من مسجديات منهجية بقوالم الكتابة : موجود بصيا ، وأن كان يجمع بحثان خصوصي .

وأحب هنا أن أعرف رأي تحشيت منابع كثيرة في جمع مواد هذه الرسالة ، فالكثير من النصوص غير منشور ولم يحصل عليه إلا شق الانسى ، وأعترف بأن الشاعر أحمد نعيمون هو أبوخذ الذي أبدى شكورا بمسرحياته الأربع ، أما باقي الشعراء العشرين ، فقد حصلت على مسرحياتهم ولوحاتهم الشعرية بوسائلي الخاصة ، وأن الكثير من هذه المسرحيات والنوخلات كان أم محفوظا وأما منشورا في مجلات وحرائد تحجب وتغيب عن أيدينا منذ أكثر من عشرين مثل : « الأسمى » و « الأنوار » و « النهار » و « رسالة المغرب » و « صحراء المغرب » . الخ .

كانت عملية الجمع متعبة ، وقد كلني شعرك كثيرة ، وأن هذا هو السبب الذي تحكم في مسر للرسالة وفي تصوير وفي الكثير من الأسبالات وأسريبات التي ظرات وتغير بها أنوسيب لأول مرة .

بعد وسعت تمهيدا طرحت على التحريه المسرحية الشعرية وأثرية بالمعرب مع نظرة عن أجمع الذي قدوة ومن سر بدرة وعى المساعدة الجمة والمذكورة التي وجدتتها من السيد يدكور أنصرف ، أعصت كذلك مدخلا مولد من ثلاثة مباحث عن الشعر المسرحي عند العرب وتوقيعات العهد لأوربي له ، وعن الشعر المسرحي العربي بمراحل الثلاث التي حددتها له ، ولوردت بحملا يضم أكثر من مائتي مسرحية شعرية عربية تحصى هذه المراحل الثلاث ، وعن شعر المعري الحديث في تعوره إلى غايته ظهور الشعر المسرحي المعري ، مع تناول مفصل بهذا الآخر . ثم وضعت أسس أسس ، الباب الأول يطلق بالمصموم ، ويألف من ثلاثة نصوص ، الفصل الأول منه من المسرحيات مسرحية ، وهو عبارة عن مبحثين . المبحث الأول من المسرحيات مسرحية ذات لاف يقوم به بوصفه أب محب ، في فساون المسرحيات مسرحية ذات أسسجور وب عظمة أدبية .

في الفصل الثاني يتركز الاهتمام على المسرحيات المعالية ، وهو أيضا يتألف من مبحثين : البحث الأول يتعلق بالمسرحيات المعالية ذات الأسهواءات الوطنية ، أما المبحث الثاني ، فيقتصر على المسرحيات المعالية ذات الارتسبط بالجروب الشخصية المعاصرة .

وفي الفصل الثالث ، يتركز الاهتمام على المسرحيات السيلسية ، ويتألف من ثلاثة مباحث : في المبحث الأول يقتصر تناول على المسرحيات الإيديولوجية . وفي الثاني ، يقتصر تناول على المسرحيات المرتبطة ببعض المواقف والأحداث ، وفي الثالث يتركز الحديث على المسرحيات ذات النكهة القومية .

أما الثاني ، وتناول الشكل الفني ، وناف من نصلي وحامة ومبحثين .

في الفصل الرابع ، نسط بة مركزا وندى على أمة وله العبر المسرحية . وفي الفصل الثاني نحصر التناول على دراسة الأورب الشعرية في جميع مستوياتها وتعبيراتها وأحوالها في ضوء ما تمثله من تقيد و عدمه بقواعد العروض بالنسبة للمسرحيات العمودية ، وفي ضوء المستحداث ، التعيينية أو « العربية » - سميتها العرسه الأصححة - بالنسبة للمسرحيات والملاحات التعيينية . ومن أخصر في ذلك على هذا المنحى التقني ، وأما تجرؤته أي دراسة بعد الجور في هذه المسرحية أو تلك ، وعلاقة هذا التعدد وذلك الاستخدام لهذا البحر أو ذاك بما تقتضيه بمواقف التزمة وما سلاءم أو لا سلاءم مع الحوار ومع مجموع التوقف المسرحي في بناء وترسب وواقع المعطوب .

أما الحاتمة المؤلفة من مبحثين ، فيقتصر التناول على القصصا المتنازدة في المسرحيات الشعرية المعرفية وعلى حدود تجربة الشعرية المسرحية وأفاقها في المعرب . وتنتهي الرسالة في تدرجها المبجي بالمصادر والمراجع التي خصصت لترتيب أحدى على ما يولد العادة .

أن أنتفع قد يغلب الطبيعة في كثير من الأحيان ، بل هذا التعلب قد جر علي بعض الاحتفاء



فاني رأيت ندى لا يرى عيني في مر حرس  
 بوجوده هض مناعف في عيني وارقم من الحسد  
 الذي صرلته بهذا فاني لا اتمود ان عيني  
 سنيكس وسنيكسب من عيني به من جدية وبصيرة  
 وسداة من اساتذتي الاحله الذين استعبد من  
 دروبهم تاء قره ابتلاذء وسنيكسب من  
 توحياتهم الآن كبا ساسفد منهم فدا

اسي لاجد شكري بسيد الدكتور العشره  
وباساده اعضاء اللجنة وشكر هذه الكليه الزاهره  
وعملتها واسانتها ، كما اشكر جميع الرسله الذين  
ساعدوني في انجز هذا العمل وشكر آ .

استعملته التي فرضها شيوع الاستعمار في  
واقعة بالخصوص بعض الاستعمالات المفردات على  
غير سلامتها على المعنى عوض الاتصال ، والملمع  
عوض اللامع ، والمعطلة عوض أسائج ، واسمرجل  
عوض استود العرجي بح ، بعض حظاء  
طبع ، خروص ، ركة ، سمعت ندم عليه ،  
نكسي تركت الدقة بعث من الاده اعضاء اللحية  
بما هم عليه من سمة هم وتحرية سوف يعطون الي  
ديك . فدا كان الشاعر العروني انذير يقول :

ولم أذكر في عروب الناس شيئ  
كمقتضى القادرين على أنفسهم

البكان العالمى  
لحقوق الانسان فى الاسلام

✽ إمام المجلس الإسلامي لدبي مؤمراً في باريس في مقر ليونكو يوم 14 سبتمبر الجاري على فيه البيان التالي

والله اعلم : وليمة تارخية هامة : تكلن باسم الاسلام مسجد (بانك) القرن الخامس عشر الهجرى .

وهو جسر النور منضبط ، نقل القلب النبوي ، ليقبض ممدوح عن حقوق الإنسان ، ورجال الصحافة ، وعلماء من البرلمان الأوروبي ، كما حضره كبار المحققين المسلمين ، ومعاونات المنظمات والخرجات المستقلة في كل نظام العالم

والتي هي سؤيته عبثية مبالغ للصحة الإسلامية ليس من كل احد العالم الاسلامي في وفي مسهل الفرر الحاسي  
شر ابشري في لاوس مره جنس قيا في حقول الامسان الكم جسدتها الاسلام لبان نهدي تليد بعد حداد بيريف في وعلمنا باروا في  
حركة السلام المعاصر لانه صياغة المجموع الاسلامي على صانعائه

وَأَسَانٌ فِي جَمَلِهِ وَخَفِيفَةٍ سَبِيحَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى «وَسَيِّدِ رُسُلِهِ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهَذَا بَعْضُ غِيَاثِهِ  
خَاصَّةً «تَكْتَبُ فِي التَّهَوُّدِ الْأَمْنَةَ لِمُخْلِصِهِ» أَلَيْسَ نَفَقَ وَرَأَاهُ بِحَرَامٍ لِلْعَقْلِ وَتَجَرَّدَ وَاجْتِنَابَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى

والبيان : خطاب مباشر للشعب الأمة الإسلامية جماعاتها وأفرادها ، ولحكومتها ، وسماستها ، فائدة الفكر إليها ، تبصيرا ، وإقناعا ، ودعما ، وصانعة ، بصيغة ، ولواصلا ، بالحق ، دعوة السراطين ، أمرا ، بالعرف ، وبما عن الفكر ، ثم بلاغا ، للأمة كلها .

وهو يعني على حقوق الإنسان طاعاً من القديس ، يستجيب الناس طاعة مصدره ، وبرر أن المصدر أن هذه الحقوق عمو  
خروج آدم على حدود الله ، وأن التبريد فيها ، أو الاستسلام أمام صيغ عليه جو جريمه ، يرتكبها الفرد في حق نفسه ، وتاتم  
الجماعة كلها إذا هي خذله في جهاده من أجل الحفاظ عليها ، أي حقوق الإنسان في الإسلام ليست منه من حاكم ، ولا ضمي  
فإن عاصره من مملكة حديه أوله ، وأنها هي حقوق مازلا ، منكم مصدره الإلهي ، لا تقبل لحدف ولا لستح  
لا لتعطيل ، لا يسمح بالاعتداء عليه ولا يجوز التنازل عنها .

السان في حقيقته دواء للعظام للصبي ان يحلوا نعم احترام حقوقه الإنسان كما افردت سيده الإسلام ، وهو دعوة لإنهاء الإتهام للإسلام ، ان يسكنوا هذه العقول ، والا يعرضوا فيها ، وان يتسعدوا في صناديقهم - لكل من يتصرف بها.

# ابن سيده المريعي

عيساه - آشاره

تأليف: د. داريو كابانيلاس رودز  
بحث ترجمة تعليق: د. حسن الوراكلي

\*\*\* صدر مؤخرا عن إحدى دور النشر تونس كتاب ( ابن سيده المريعي : حياته - آثاره ) الذي ترجمه عن الإسبانية الدكتور حسن الوراكلي - وقد كتب المترجم المقدمة التالية :

وكما انت ارض الاندلس مكنون مثيرين مثيرين وشعراء اقدادا ، انت علماء كثيرا عشوا لدراسه لحد من محمد - وقد كتب ابن عبد الله بن محمد تدل على ما كانوا يستشفونه في دراساتهم من آفاق الجديد والانتكاد من من امثال انوسدي وان العوطيه . سده وابن مضاء اسجوي وابي حبان الاندلسي - ر ٥٠٧٤ ، ومع ذلك فقد ظل الاتهام الاساسي في انقطاع انهوي - نحو - ومعهم - في منطقته انظر في ظفر يشر على لخصوصه اساقية او بحث معمر يستظه او درسي خاص بجده سواء من طرف الباحثين العرب - الذين شغلوا في العقود الاخيرة بدولة التراث الاندلسي وتشر مصوصه - او المستشرقين - فهو لا يحد .

على انه منذ او حو الاربعينات تمت اعدادات العرب الى تراث الاندلس اللغوي لسبوره عين ترجمه - ، عبد حقيق - بن من - ، انتوات وشبهه ، وثانيه ، تنبع بالحجل والدرس ، وهكذا ظهر سنة 1366 هـ - 1947 م ، كتف الرد على الحاد لابن مضاء السجوي شحقيق الدكتور شوقي ضيفه ، وهو دعوة ( الى الانتعاض على النحاة

كان للانديسيين عبر لقره المصده من العصب الاسلامي ثليه الجريرة الايبيره 82 هـ - 711 م ، الى سقوط غرناطة 897 هـ - 1492 م ، اسهامات وافرة متعدده ، تانت بها شتى واحصاءات لادب وبن ، وازدهرت بها مصنفات محلات العلم والمعرفه ، وقد بحث هذه اضاءره ، طهره الاسهم الوافره ، بعضه من طرف اسامي - عبر سده ريس عده - لمصم من ارسار - فيه - فكتب وبعه بحا ودرسه في درجه - لا علامه ودره وادنها ، واك هؤلاء في شيء غير قبيل من الخب والشعب والاكابر يرصدون مسيرة ادب وفكر استغرقت حوي ثمانية قروب على ارض اسبانية ، وكان من نتيجة ذلك ان عهد بعضهم ( كوديرا ورييرا الى نشر كتب الطقات لو معهم ارجال الاندلسيه وانصرف البعض الآخر ( اسين بلانس ) الى رسم صورة للفكر الاندلسي في الشاة والطور والضحج ممثلا في مدرسه ابن مسرة وابن عربي وابن حزم (1) وكان للادب والشعر الاندلسيين نصيبهما الوفور من عايه المستعربين واضمحوم تحلى فيما كتبه حولها من دراساته ليست مخلو من جدوة وطرفة كل من ( مالشيا وموت ) وميرجه .

1 - في المسبوري انكر اسر لا - من دراسه هؤلاء لاعلام وبحر عد تبه افكره في كتب ثلاثة ، وقد ترجم ده عبد الرحمن بدوي كتابه عن « ابن عربي » . ونحن الآن نضد من كتابه القيم عن « ابن عربي » ومدرسه الفقه « الى العرب » .

وما أصلا وفروا، في البحر العربي) بفتح الهمزة  
 الأبواب بفتح الهمزة (تشد من ليسير البحر وتديل  
 مسوياته ومساكنه كما يقول محقق الكتاب  
 في نقله

وشهدت الخمسينات عمليتي رائدين في هذا المجال وهما : « متخصص » لابن سيده ، دواقة دليل للأستاذ محمد أنطالي ، وهي رسالة جامعة أعدت صاحبها بإسراف الأستاذ الفرساني - د. بلالير ( 1946 ) ، اسهدف بها العريف بمحضر ابن سيده وتبين تناوئه بوضع فهراس مثابة لفضاهته . أما العصر الأناني فهو الشروع في نشر علمي مصفى لعجم ابن سيده « المحكم والمحيط الأعظم في اللغة » فقام به الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسن نصار ( 1958 ) ، ويعتبر بمحكم كما يقول الدكتور طه حسين ( صلا خطيرا من أصول المعجمات العربية ) ؛ كذلك شهدت ائسينات ثلاثة أعمال لي نفس سحر : يدعى على جانب من لأشبه لا يكره ، أرى ، عابا و كز يعرب في انبورا ، وهما : إله جبار بحوي " ندكسورة حديجة الحديثي ( ١966 ) ؛ وقد جلبت في دراستها آثار أبي حيان النخوة ورسمت له مذهبيا بحويا واخصاصا ، وكتب المسوق لدكتور كانابلانس عن ابن سيده الفرنسي ، وجهود في حقل لعاجم 1966 . وعملت هلبين الكبير كتاب الأستاذ البر حبيب مطلق من « الحركة اللغوية في الاندلس منذ اعتناج عربي حتى نهاية عصر مبداء الطوائف ( 1967 ) ( 2 ) ، وهو عرض مركز اسعطب مشاركة الاندلسيين وساحهم في دراسة اللغة من روانا محتتمه .

بطوان : د. حسن الوراقلي

(2) يبدو أن أسبقيات مشهود هي الأخرى بخلافات حادثة في دراسة شخصية ابن سيده اللغوية خاصة ، فقد سجلت أحدا رساله دكتوراه في النحو والعمارة بكلية الآداب - جامعة القاهرة بعنوان ابن سيده أسبقيات كما سجلت رسالة دكتوراه أخرى بكلية لغة العربية - جامعة الأزهر ، موضوعها « الأحكام اللغوية بين ابن درسي وابن سيده » ، وفي كلية الآداب بجامعة محمد السادس  
سجلت رسالة دبلوم الدراسات العليا حول أبي علي الفارسي وتأثيره في الدراسات اللغوية في  
الاندلس .

## مدخل لدراسة الثقافة المغربية

●● من الأبحاث العميقة لحاجه المهدية .  
في نشرت في المغرب خلال فترة شبابه المغربية  
بحث كتيبه الأستاذ محمد العربي الخطابي عن  
الاصول والفروع مدخل لدراسة أسس الثقافة المغربية  
والتي هي من بين الدراسات التي تهتم بالثقافة  
في المغرب ودراسة الثقافة المغربية من حيث  
مكوناتها ودراسة مكوناتها ودراسة مكوناتها  
في التراث الأدبي والتاريخي بالمغرب ، حيث  
يما لا يرقى إليه الشك ، فدراسة العمل المنجز ،  
الأغراض والأهواء ، على التحليل والبحث والتفسير  
واصدار الأحكام الصائبة استلزمه .

يقول الباحث :

« ان استقر » واقع المغرب بمسما بعض الأدلة  
الأولية التي تعد أن تراث الثقافي المندون والمقول  
بالسما والمجاهدة - يتكون أساسا من :

أولا - الثقافة الإسلامية العربية المدونة في  
عالم الأحياء .

ثانيا - لتراث الأمازيغي باعتباره المحيطة  
بمكوناته ودراسة مكوناته ، والتي هي من بين  
في الأبحاث الأدبية .

ثالثا - ملامح من راس لا يرقى « أروحي » .  
هذه هي القاعدة الأساسية لكتاب ، وهذا حق لا  
جدال فيه . ولكن أسس بحث يستلزم ليؤكد حجة  
أخرى لها الأولية المطلقة ، وذلك حينما نقول :

« . . . وبما لا شك فيه أن الثقافة الإسلامية  
المغربية هي أكثر تلك التيارات المنداحية عمقا  
ووضوحا ، والاستدلال على ذلك ليس بالأمر العسير ،  
فقد يؤيده عا تراث مبين من المعاني ، وقسم فكري  
وإرثية ووجدانية واسعة الأثر ، بحيث أن الباحث

## شعريات دعوة الحق



بمقامه: عبد القادر الأدرسي







علامة نجوم وديعة المصرب المرحوم المختار  
سوسي

(أ) منذ أيام تم تشييد مدرج المختار السوسي في كلية  
لربيه آت ملون ، الأمر بقي له أهمية بما يمكنه من  
اعتراف بالمكانة العلمية والفكرية لشخصية عربية فذة كانت  
بالنيل في مسيرته رحلات استكشاف الفكر والتفكير من  
حدا إلى طرف آخر ، وإن كان بدايتها لمعها في حياة  
واساجاب ومواقف أولئك الأفراد الذين قدامهم تولى  
نمائه التفكير بهم وبما قدموه لبلادهم من خدمات ، إنهم هم  
مثل من يضيء ما يصادف وإن كان نادرا كوجود مدرج خلال العاصي  
ومحمد عبد الحافي الفريسي رشارع قلبي ولد صغير ومدينة المحمدية  
ومدينة بن سلعار لرواية لربيه لربوبي وأسوسو استعساني  
ومحمد الال جيكي وموسم مبيدي محمد السلام بن مبيش إلى غير  
ذلك مما يرى فيه بعض الشيء الإضافي في حق أناس بسعي الال  
نمسي في كل الظروف والأحوال ما لهم من مواقف شملت مجالات  
الاداع الفكري أو السياسي أو الفني .

والواقع أن المرحوم العلامة محمد المختار السوسي الذي  
يمر الآن على وفاته هذه عشرين سنة بعد من قامت الحركة الوطنية  
ببلادتنا تحت تعرضي للمصانف والبي والتقم الاستعماري وكان  
إلى جنبه ذلك الفكر الذي تعددت تخصصاته لكل مدرسة وأديا  
رشاعا ومريضا فصحيا وفاحيا ومؤرخا وكاتبا ومؤلفا وسياسيا  
ووزيرا ، وكان رحمه الله أوسع ثقافة وأدراكا ، وله كذلك  
خصال حميدة من صبر وتجدد وتواضع وعزم وطه وخلاصة  
وفاء تكافئه وإخلاص للأصدقاء إلى غير ذلك من صفات النبل  
التي اجتمعت فيه فكونت منه الإنسان الطيب والمفكر المرموق  
الأصيل .

لقد شابت الأقدار أن يطلق اسم المختار السوسي على مدرج  
في كلية تقع قلب القطر السوسي الذي ولد وثق به المرحوم  
وتحت طه حباته بالبحث والكتابة عن تلك المنطقة العزبة من  
بلادنا المغربية فكانت مؤلفاته القيمة المتمثلة في (سوس المأله)  
(والمسجون) (والحلال جزولة) (والتشيخ قديما وحديثا)  
وغيرها من الإنتاج الفكري الفيلر مرجعا لا يفر عنه لكل بحث في  
تاريخ وأدب وحياة رجالات سوس الكثر الذي أنسى المكتبة  
الوطنية المغربية .

إن حقيرة الأستاذ المختار السوسي تبرز بكيفية مبررة من  
خلال موافقه واتساعه وحديثه الإذاعي المسجلة التي لا زالت  
تدرج على أمواج الأثير كل شهر رمضان بالإضافة إلى ما له من  
مساهمات عتاده في العقل الثقافي والفكري ببلادنا مع ما له أيضا  
من إنتاج لم ينل به على بعض الجرائد والمجلات كمساهمات  
وكتابات في التاريخ والأدب .

وإن تكريم استاذنا المختار السوسي بإطلاق اسمه على مدرج  
بالكلية هو التفات طيبة لاجزاء الإبداع في انتظار وضع نواصيا  
تسجل أطوار حياته وإنجاز وفكره الطلاق ، وتلك مسؤولية  
وتكريم للعلم والمعرفة .

## تعليق على التقويم الهجري الموحد 1402

● كتب العربي الشهر الأستاذ  
محمد بن عبد الرزاق من مراكش بصفحة عن التقويم

الهجري الموحد بسنة 1402 ، أستوفى فيه الموضوع  
رنة واحاته وسجلت مسرة محمد سي

في جريدة الشرق الأوسط الصادرة من لندن في العدد  
المؤرخ يوم الثلاثاء 1981/5/5 الموافق 1 رجب 1401: الصفحة  
14 تحت عنوان ( التاريخ الهجري واحد ) ، إن بحثه التقويم  
لهجري الموحد التي اشغالها شغوس العاصمه يوم الخميس  
1981/3/19 وأنها انطلقت على ما وضعه القيوس من طلاء اللات  
العرب من جداول خاصة بالتقويم الهجري الموحد لسام 1402  
المنقش من أوائل الشهور والأعاد الفشه والمواسم وكذا الأتشر  
الثلثة الأولى لسنة 1403 ويص على أسيار أن يكون ( العدد  
الزاوي ) أي العدد بين القيرين 8 درجات وارتفاع القمر عن الأفق  
5 درجات هي الأساس لإمكان إثبات دخول الشهر شرعا ، وقد  
صادقت اللجنة على ما يلي غني أوائل تلك الشهور المذكورة

( 1 ) ومما لا شك فيه أن اختيار كور البعد بين القيرين 8  
درج ولماي درج وارتفاع القمر 5 درج هو الأساس لإمكان  
ثبات دخول الشهر شرعا هو من مخالفة الكتاب والسنة والاجماع  
ومن مخالفة ما عليه الفقهاء الشريفيين ، المقترين بهم سلك وخلف  
في أكل رؤية الهلال بالعين ومن الظن في التكليم الشرعي  
الاسلامي

أما مخالفته للكتاب فقد قال الله تعالى ( يسألونك عن الأهلة  
قل هي مواليك للناس واحد ) والسؤال وقع من معاذ بن جبل  
هكذا ، ما زال الهلال يبدو دائما مثل النقيض ، وأخرج الحاكم  
وصححه والبيهقي في سننه في ابن عمر قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعل الله الأهلة مواليك للناس فمروا  
لرؤيته وأقروا لرؤيته فإن غم عليكم فمروا بالذين يؤمنوا ، وعلى  
طلب بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله  
الأهلة مواليك للناس فإذا ربيم الهلال فمروا وإذا ربيم  
وأقروا فإن غم عليكم فمروا الفده قاتن ، نظر البر المشور  
للسوي في وعن ابن عباس قال جعل الله الأهلة مواليك للناس  
لرؤيتها وبغير لرؤيتها ، نظر الأحكام لابن العربي .

وقال ابن عباس في تفسيره ( يسألونك عن الأهلة ) عن زيادة  
الأهلة وبمعناها لما ( قل ) يا محمد ( هي مواليك للناس )  
فلا تات للناس لقضاء دينهم وعنده ما لهم وصومهم وأقارهم  
( واحد ) وتلحج نزلت في معاذ بن جبل حين قال النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك .

أما مخالفته للسنة لهلال حديث كثيرة يكفي منها ما تقدم  
من ابن عمر وطلب بن علي وابن عباس ، وأما مخالفته للأجتماع  
فقد قال ابن رشد في البداية واجمعوا على أن الاعتدال في تصديق  
شهر رمضان إنما هو الرؤية ، وعلى بالرؤية أو ظهور القمر بعد  
السواد ، ورؤى ابن مافع بن مالك في المدينة في الأيام لا يصوم  
رؤية الهلال ولا بغير لرؤيته وأما يصوم وبغير على الحساب ،  
أنه لا يقتدي به ولا يتبعه ولما مخالفته لها حرره علماء الفلك  
الشرعيون بأوصافهم المتواترة في المستن الطويلة فكفي ما قاله  
المستاني في زينة وبعبه الفده ما تكلوا في رؤية الهلال إلا  
بالتقويم المطلق وهو أنه لا يمكن رؤيته لأقل من يوم وليلة ، وإذا  
نقصت أسباب الرؤية وجد هذا القول هو الأصح الذي يعتمد  
عليه ، وقال أيضا الذي مجتمع إراء الناس عليه في مقدار قوس  
الرؤية وهو على 8 وجدا بالمربع اثنا عشر جزءا من أمان معدل  
أنبار بالتقريب ، وقال في الأخير ومن الذي أن مقدار هذه  
الأيام المذكورة يكون قريبا من أربعة أخماس سنة ، رسمه  
احساس ساعة في 8 دقيقة .

وقال البيهقي في التمهيد القمر يشارك الكوكب في التصميم  
ومقداره وفي الجبرائلا إذا كان بعد ما منه وبين الشمس قل من

سبع درجات وفي الكون تحت الشمس اذا زاد الحد على ذلك الى اثني عشرة درجة وهي حد الاعتلال بالتقريب .

وقال ابن المنابر في رعيه ( تبينه ) حد ارتفاع الهلال يختلف باختلاف نور الهلال فان الهلال الذي يورده قننا أصبح حد ان يكون ارتفاعه عشر درجات ، والهلال الذي فيه من النور أصبح حد ان يكون ارتفاعه ثمانى درجات ، فحد الارتفاع يختلف بزيادة نور الهلال وبمضائه ، وقال أيضا ( تبينه ) فان قل قوس السور صلب من جهة فله انقواء وان قل قوس الرؤية صلب من جهة الارتفاع ، وان قل انكث فله منقواء القوة الاخرى .

وقال الخ بيت في رعيه تنص مطالع بظير الشمس بوقت اقرب من مطالع بظير القمر المعدل وتسمى باقي الحد المعدل وتأخذ الحد بين قوسين لثري بوقت القروب وسمييه بعد السواء فان كان الارتفاع المعدل بين عشر درجات واتى عشره درجة وبعد السواء ارد من عشرة فيمكن رؤية الهلال ضعيفا وان كان الحد المعدل بين اثني عشره واربعة عشره فيكون الهلال معتلا ، وان كان ازيد من هذا فيكون الهلال قاهرا ، واجمع مدلتا ( متى تبنى رؤية الهلال يالعين ) وقد وزعناه على المؤرخين في بركيل في 8 شعبان 1400 .

( 2 ) وعليه فانقوم الهجري الموحد المذكور قد بذت فيه رؤية الواجبة بالكتاب والسنة والاجماع وأبى على ما لا يسمي مع المشاهدة والواقع ولا مع ما أسسه علماء الفلكيون الفرجيون ، وقد طعنت على جميع الامة الإسلامية التي تقرب من التمسك بسنة ، وحث ان الامر هكذا فيجب على جميع الامة الإسلامية بيده وطرحه وعدم اعتباره لأنه بلى اولاً على ما هو مخالف للكتاب والسنة والاجماع ، وقد قال تعالى : ( وان نازم في شيء فأنزله الى الله والرسول ان كسم مومنون بالله واليوم الآخر ) ، وقال عنه السلام : ( من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ) ، وبسبب تنبأ على ما يتفق مع المشاهدة والواقع ولا مع ما أسسه العلماء للفلكيون الفرجيون المرجوع لهم في هذه المسألة وحدهم بسبب امرائهم الموالية في السنين الطويلة

( 3 ) وايضا كيف يصح ان يقال انتهى عهد اسرود والنشك بامداد هذا التقويم الموحد المؤسس على ما لا يتفق مع الواقع . مخالفة الكتاب والسنة والاجماع وما عثبه علماء الفلك البقدي بهم ينهي عهد التردد والشك ، ان هذا لمن اتقى في الحكم الشرعي الاسلامي وعدم الاعتراف بان الاختلاف والاضطراب ابعسا حاد من عدم تطبيق بعض الدول الإسلامية الرؤية الفلكية كتابا وسنة واجماعا على حقيقتها ، فلما يرى بعض القول تشتت رؤية الهلال وفي عتبة الفد لا يرى هلال ، او تثبت رؤية الهلال عثبه في حين ان الهلال يرى في جهة الشروق وقت طلوع فجر ر . اليوم ، او تثبت رؤية الهلال قبل اجتماع القمر مع الشمس او بعد اجتماعهما ، ولكن الفجر لم يتفصل عن الشمس بالقدر الذي يمكن معه الرؤية ثمانية درجات او تسع درجات او عشر درجات او غير ذلك مما لا يمكن منه الرؤية على شهادته فرد او فردين او ثلثة ، في حين ان الهلال يرافقه العدد الكثير ، وفي كثير من الاقطار والامصار ، ولا يرى حال مع وجود الصحو ، مع ان الهلال لو وصل الحد الرؤية وهو على الاقل يوم وليلة فراه الجمهور ولما استقل برؤيته فرد او فردان او ثلاثة مما دون الجماعة المستقيمة الى غير ذلك ، كما نرى الباكستانيين والهنود والمغاربة مغالين في اوائل الشهور القمرية غالبا ، والافاق خلاف فالفردين يتقدمون يوم هم المغاربة ، في حين اننا نرى الدول التي في الوسط سبق الباكستانيين والهنود والمغاربة بيوم ويومين وما ذلك الا بسببهم على رؤية غير عطفية . ولهذا فالواجب على جميع الامة الإسلامية ان لا يسي صومها وفطرها وحجتها وغير ذلك من امور دينها الا على رؤية محققة لا شك فيها ولا وهم ولا خيال ولا غير ذلك من الاعراض القسبية والاقتصادية لشاة الصائفة عليها ، والمسلمه يجب ان لا يدخل الانسان اليها الا بيقين ولا يخرج منها

الا بيقين ، وهذا ينهي عهد المخالفة الشرعية وتكون قد ادينا صومها وفطرها وحجتها وغير ذلك من امور ديننا وفق ما هو مطلوب عنا كتابا وسنة واجماعا ، ولا يبقى بين المسلمين خلاف الا ما بوجبه اختلاف المطالع وهو الاختلاف بيوم في بعض الاحيان ، ويكون المتقدم بهذا اليوم من كان في العرب لا من كان في الشرق اما غير ذلك فلا اعتبار به ولا نصح العبادة به أبدا .

( 4 ) ام اختلاف المطالع فيمكن في اعتباره حديث كريب مع ابن عباس ، ولهذا قال القرطبي في المعجم قول ابن عباس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة تخرج برفع يده الى النبي صلى الله عليه وسلم ويأمره فهو حجة على ان البلاد اذا تباعدت كثابت السماء من الحجاج فالواجب على أهل كل بلد ان يحسن على رؤيته دون رؤية غيره .

وقال ابن عبد الحكم : وهو من جهة اصحاب مالك لا يجوز النقل ولا يلزم وذلك فيما بعد جدا حيث يعنى ان يراه قوم ولا يراه آخرون .

واضا اذا كانت اوقات الصلاة بخلاف ولا تكون بقعة سوداء بتدرج بها الاحساب على استقامة وجه العرب بل المسلمين فكذلك لا تختلف اوقات الشهور القمرية بيوم حسب المطالع .

على ان الاجانب انما يستعملون بالذي يشتهون رؤية الهلال قبل اجتماع القمر مع الشمس او بعد اجتماعهما بأقل من يوم الهلال عثبه مع رؤيته في جهة الشروق صاعدا ، انا الاختلاف وليلة او يشتهون رؤية الهلال وفي الفد لا يرى او يشتهون رؤيته بيوم حسب المطالع فهم يعرفون انها امر ضروري يقتضيه الوضع الفلكي على ان القائلين بتوحيد اوقات الشهور القمرية باعتبار القسوم والعمر والنسج وغير ذلك من امور الدفن غالبا لكونهم يعتقدون ان الارض مسطحة واما لكونهم يرسون التقدم على الرؤية وهذا متعيب واقضي واما لكونهم تأثروا بعمل الروافض الذين يتدبرون اروزه يوم او يومين ويؤولون قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته صوموا اليوم الذي يرى في عثبه ، اما غير هؤلاء فلا يصرون الا الرؤية او اكمال ثلثة كلاتين ، وعههم ابن عباس حير هذه الامة وترجمان الفراءان .

( 5 ) تبينه ( تبينه ) المعنى الاعلى للقبول بالهلال اصغر ملاعا مطلب فيه من جميع المسلمين تعري رؤيه هلال في المحجة 1400 مساء يوم الخميس 30 ذي القعدة 1400 واصدره مجلس يوم الجمعة 31 ذي القعدة 1400 وبقي يداع الى يوم الخميس لم يصدر المجلس المذكور بلافا اب بعد يوم الخميس يومى على فله ان يوم الرؤيه يعرفه هو يوم السبت 9 ذي المحجة 1400 وان يوم عيد الاضحى هو يوم الاحد بعده استنادا على ان شهري شوال وذي الحجة اكملتا سبتين يوم وانه لم يتقدم الى واحد للشهادة برؤية هلال ذي المحجة 1400 .

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انهم لم يستندوا الى رؤية مسطحة لغير امهات ذي القعدة ، الا لو استندوا اليها لصعدوا ثلاثين من شوال وثلاثين من ذي القعدة ولا يرون هلالا مع ان هلال الثلاثين لا يمكن ان يخفى على احد لان رؤيته عثبه الثلاثين تكون لظنية ، فلما قال جليل فان لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا ، وقال مالك هم شاهدوا سوء

( 6 ) ( تبينه آخر ) انعقد في القاهرة في اواخر اكتوبر 1966 المؤتمر الثالث لجميع البحوث الإسلامية ، وقد حضر هذا المؤتمر ما يزيد على مائة عالم من اربعين دولة اسلامية ، ومما جند في توصياته ان الرؤية هي الأساس وان الشهادة بالرؤية اذا كانت فيها تهمة او خالفت الحساب الموثوق به الصادر ممن يوثق به فانما ترد ولا تقبل ، وان اختلاف المطالع يعتبر فيما اذا لم

شرك بلد الرقبة مع غيرها في جزء من الليل ولا يعتبر فيما اذا اشركت فيه ، وحيث حضر هذا المؤتمر ما يزيد على مائة عالم من أربعين دولة إسلامية .

وحيث قرر أنه يصير اختلاف المطالع على ما فيه ، فكيف يصح لمن جاء بعضهم من المؤتمرين في استانبول تاريخ 27 نوفمبر 1978 أن يقرروا توحيد أوائل الشهور القمرية في العالم الإسلامي كله ، وأن يجعلوا الأسس في اثبات أوائل الشهور القمرية هو أن يكون الحد بين الشهرين ما من سبع وثلاثين درجة ، وارتفاع القمر من الأفق خمس درجات مع أنه ثور أن الرقبة هي الأصل ، وهذا مما سئل ذلك التتويج الهجري الموحد ، لأن حضور ما يزيد على مائة عالم من أربعين دولة إسلامية لا يعدله الذي حضرو في مؤتمر استانبول والله اعرف .

مركبي محمد ابن عبد الوارث

## من فنون الخطب المنبرية

●●● ألقى الأستاذ العلامة السيد محمد ابن عبد الصمد كتون الصبي خطبة منبرية بمسجد الناصرية بطبقة ناصرية ذكرى نوره الملك والشعب . والخطيب من البلاء الموفقين في فن القول أثناء واقعة وهو الى ذلك شاعر مجيد وان كان نقلا في إنتاجه . وتعتبر مجموعة الخطب التي ألقيها من أجود خطب الجمعة ، وهي نموذج فريد . تجتث بين سمو المعنى وجلال الأسلوب وجمال الأداء .

وسبق فيما يلي الخطبة التي ألقاها العلامة محمد بن عبد الصمد كتون يوم الجمعة 13 شوال عام 1401 الموافق 14 عشت سنة 1981 .

السيد لله الذي جعل نوره الملك والشعب ، ناصية ظهر الإسلام ، وسير صروحه تترأس من أصناف ، وتسرع الي الأبيار ، أحيمه تعالى وأشكره ، واستعينه جل جلاله وأسعده ، وأشهد أن لا إله الا الله ، وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله ، اللهم صل وسلم على نبيه وآله الأطهار ، وصحبه الهداة الأخيار ، آمين .

أخي المسلم ، كان في كتاب من سبق من الأمم ، ومن الأحق بهم والنام ، تقوم قاداتهم ، بأعمال عرواية ، علوم تدر وتنتشر ، وأعمال عرواية ، بقي محمد ونشكره ، وتصرفه لهم شعوبهم بذلك ، وما وما أكرموا بذلك ، ويبلغ الشاهد العاظم ما سيرهم ، وما ...

الواقع ، في المصالح والمصالح ، وتوابعها ، بنفائهم منهم وتكرها ، ونقدتها لهم وتنظيها ، بصير جنائيه من الإجمال ، لا يحسن أعمال ، وتلك الأجمال ، فيحيون لهم الكثرات ، عندما تحبس الأوقات لها ، والاصليات ، وهكذا صار مطوية بقرين بركاتهم ، يصالح أعدائهم ، وبالأخص في عيادين الكلدان والنشال ، وه .

ولكن من الذكريات ، تقدم نبوءة الإسلام ، والاعمال ، ذلك ، والاعمالين من حور الدين ، والرائعين في وجه أسرى ، وذلك ما دام عليه بطله المصور به محمد انقاص ، أيدي احيا من لمسلم المدنية المبرج منها والرائعين ، وفي مقدمه ما توج فيه ، وكان من أقدم الأعمال لديه ، فصله في مقدم سفيد خطف منصرين ، والسعي ، والندرس ، من يوم محبوه

وسلطه منبوسه ، فص عاليه قط صمدان ، ولا سوارج ولا مرفعات ، ولا طائرات ولا غوامسات ، ولا جبال حد ولا ذبابت من نان مصفا بعض أنه أمين ، وعينه اسفله وأبصر ، تلك لقوة انني كانت يعقل انه لا تهر ، ولا تعيب ولا تدح ، قد عبق الله ووهي ان لا يشكين ، وان لا طين في وجه المستعمر ولا ستيق ، وقد اسد الصراع بينه وبينه حضوره ، اندرس رضى مخاطهم المروضة عيه ، وحقوقهم لمقدمائهم ، كان يوحى بها أنه مثلوهم الذين لم ير هو حرمه ملكه ، وسطه سطلته ، ولم تمل فيه ذللتهم اسفله أي مثال ، بل مد بر ومجرب صدر لحد والحد ، بومر ، " نسي ايلين ، ( حب الله وحسن الركيل ) ، وقوله تعالى وهو اسد

القائمين ( وقد أسجن احبائي مما بدخوسي ابيه والا تصرف عني كيد من حب النين وان من المعاصين ) ، وقد غم جميع الفيق ، بل تفرق وتفرق ، واسألوا عليهم آيأس والضرر ، ونحل عقدهم وتندر ، يوم جاورهم في إحدى خطبه الرسمية ، مول جدد رسول الله (شرفه البيرة ) ، حين فرض عليه عه به طاب ، وهو فيما عرقه عيه ونصبه ، معالة القرشيين ، رجلاء الملكس ، فان يخطي عن ذمته انني ردتهم بالريال ، وسوم اسأل ، ويقرين اليهم ، ويملكون طيرهم ، فما ابدى قان به على الله عليه وسلم ، وما ابدى وجه به المواب ابيه ، قد مال ، وما اخطه من معال ، والله يو وسعوا لشمس في سني ، واقصر في ساري ، ما تأخرت من عدا الخير افع

لنظم حبهم ما سموا ، وسكبرود وسقطود ، وحديث الارض ما رجت عيهم ، وخاسه في حيلة الدبهم ، مدب ايرديم الى مقامهم اساني ، وسقطه اسامي ، فطارت به الطائفة ، السلي السحيق ، حيث لا حديق له ولا ربيع ، فافلس بفضله الله ولذته عانه ، وفارق سنكه وارطانه ، الاسر اسد مير المحبوب ، في ذمته وجبه ، محض ، ...

بعد ثقت بومر اموج لآلير حار حيد الشجاعة لير محبه انه ياع ، هذه الضحية التي جاحا الله به وعطفا ، في نه كان من أصناف الأوقات ، أي ساعه كانت من حرج اسامانه بعد كان مسعد بصق من الذين بود ذلك يوم لي كتابه اسين حيث قال وهو أملىق القائمين ، فما وهوا لصا سيهم في سبل الله وما فعضوا وما استكادوا ، والله خير العايرين .

ويصير الحق ، ويكامل الصديق ، سحر وتضر ، بعصب يوم عشرون غلب يوم ثورة اسك وانتب ، تلك القصة التي ...



كما نزل الله التلج : يا ائفعل الميم : ان يدين الصر  
والمعنى : والتلج والتمج الميم : لظلمه وارث آساره  
ومعركه في صفاء وأحلامه : الزائد الظاهر في السر والعلن :  
الزائد عن حمى الدين واسم والوطن : المحتوئ يبيع الماني :  
للاله البحر اسير .

لا تزل يا ياقين البلاد وحماها في كل ثانية تعود وتصر  
 انهم اسحق له وعلى نديه هـ اللهم وفقه لتحرير وامنه عليه هـ اللهم  
 ادم في كعبه محفوظ هـ وبمن العناية محفوظ هـ فدية كعبه هـ  
 ولا يعبده هـ الامير الاصعد هـ سيدي محيد هـ وحيتوه بجوتق  
 الرشيد هـ الامير سيدي رشيد هـ وسائر الاسرة العبدية هـ لبي  
 وقتنا اراذك الابدية هـ بحدثة الاسلام هـ والمسير بهذا اوتق الي  
 الامام هـ واليوردية في املام مقام هـ جامين بامن لا ارضى براحة هـ  
 خسر آصفت عليه هـ جلاله جامين هـ

في هذه الثورة لأحسها هؤلاء الشجعان العربى ٦ الفدي  
الاي ٦ وتناقلت له كل الجود ٦ في حثوره ونبوه ٦ وساب  
ابن يوسف الملك اليمام ٦ ابتقر الضدام ٦ عى مقبوم  
المنعم اعلم ٦ المبدل لقام ٦ ليخرج من يد الحق الذي  
تعه ٦ ومن سعى كنه

كاسه عافيه عمر مضعه ، الشمس السبح البهره ، والنصر  
والتمتع ، تمت من مضعه الى مضعه على الرأس ، جنب الشمس  
يلوح يدراق الزيتون ، وبحب كل الطوبى ، بعض الاستقلال  
أعلامه ، وضع اوار الحرية خلفه وأمامه ، جود قوت لله أمين  
اندير ، الحمد لله الذي ألحقنا بالحرى ان ربه المصور  
حكور ، ريمده ناد الى اوطن استقراره ، ورت عنه محاوره  
واختاره ، وجب صوت الاستعمار وسير مخوف ، وحده اسبق  
ورحق ابطل ان الفاضل كان زحوف .

ففي ذكرى يوم شرين عثنا جبه مدني الأجيال<sup>6</sup> وما دامت  
الأمجاد والأصاال<sup>7</sup>

فذلك ما وضعه الإبراهيمي تصرّحاً ، وأبلى فيه الله الدينين جميعاً ،  
 أن ترسل مشايخ الرسامين ، وبحالهم الرحمة والبرهان ، في  
 جاهد صغر البلاد ، من بيوت الاستعباد ، الذي أحيا من معالم  
 الذين أعاد منها ، والذين ، جلالة المملوك ، في بلادنا صعد  
 القاموس ، وأن ترفع مقامه في أحلا حبيب ، مع الهنم ميم -  
 الب ، والبرهان ، وأن تحاذيه محاضرات من حادثة تكون كلمة  
 الله هي انبعاث ، وكلمة اشرك هي الدنيا ، وأن رحيم أرواح  
 السعداء ، بأن نمر عليهم ، انتقم ، من دار النعم ، والبر

❶❷ وصفا من الدكتور السيد عبد الهادي  
انتازي مدير المركز الجامعي للصحة العلمي استداركا  
على التقاليد العجم المنزلة التي يشر لها بالهند  
الخاص من دعوة أتباع الخاص بالقدس الشريف :

✽ ناكبدا لما قلناه عند تقديم العمال المذكور في مجلة (دعوة الحق) العدد الممتاز الخاص بالنفس رقم 5 السنة 22 شوال 1401 - أقيمت 1981 ء أرجو عند قيام صفحة 130 تبديل الترتيب المصنوعة بكلمة (وقد وهم ابن خلفون ... ) بما يلي :

وقد وهم ابن خلدون علماً ذكر أن أبا الحسن أدركته وفاته قبل الفراغ من نسخ هذا المصحف ، قال نسخة التي ترعى ولم يكملها كاتبها هي النسخة الرابعة وكانت يومئذ مسجدة الخليل . وقد كتبها بعده أبو فارس وهي التي كان يأمل الخطيب ابن عزروق مصابحتها ، وقد بعث أبو الحسن بهذا المصحف الأجملي بواسطة بعض سفرائه اللامعين ١ هنا أبو المجدد بن أبي عبد الله ابن أبي هذيل وعثمان ابن يحيى إلى جزار ، حيث أتممتها العائل بعداً كبيراً وبصلافة للجوارين بالمسجد الأقصى وحسن هذه المناسبة ضد من القاء ... »

هذا وعدنا عن التعليق رقم 26 يشي أن نقرأ هذا التعليق :  
(26) ابن مردود : استند الصحيح الحسن 6 كعقوب د. ماريا  
خوسيه سبيرا - تقديم محمود بوعناد - الجزائر 1403 هـ - م  
1981





## شهريات الفكر والثقافة • شهريات الفكر والثقافة • شهريات الفكر والثقافة

لعربي لايفيا غارسييا  
نومز ودموس الموسوعة  
الاسبانية ومجموعة  
روائع الادب الاسباني  
قدما وحديثا ، ومراجع  
تاريخ الادب الاسباني  
الحديث والقديم وتاريخ  
فن الاندلس وروائع  
تاريخه من عهد محمد بن  
حون تاريخ اسبانيا  
لمجموعة نيكوديموس  
من اسبانيا من  
السنين السبعين  
التي  
يعرض فيها  
وفاوس عربي اسباني  
يحمل عنوان الحمراء  
وقد كانت الفرجة نادرة  
في حداثتها  
عند لافيا التي تدعم  
انتفاون الثقافي وردود  
توحيد اليهود وعلاقات  
الحجة بين البلدين حيث  
عبر سدان في  
الكتب والمخطوطات من  
ابواب جواسه العلاقات  
اخصرته مدعى من  
اسدير على من العصور  
ومن أثر الفقدان ابعده  
في هذا البناء مكتبة  
الاسكوريال التي تضم  
كتبه السلطان بن ريدان  
وتاريخها معروف ، إذ  
كان قد بحث بها على  
خير نسخة من  
الفرصة الاسبانية التي

استولت عليها وسعتها  
لمت اسباب ، وكاتب  
تصم دحية بعينه من  
في ان محفوظ ، وطالب  
لمسوك المغربية من  
المؤولين الاسبان ان  
تعدوهم بها ولكن هؤلاء  
سوا ترويه ، وقد  
حاول ذلك الوسي  
اسموس وسيد محمد  
ان عبد الله ، ورغم  
العرض الذي اوجبه  
المعارضة يوم توفر لديهم  
العديد من الاسرى  
الاسبانيين وقرعوا  
تسلم اسرا اسبانيا  
مقابل اسوداد مخطوط  
من مخطوطات مكتبة ابن  
رشدان ، منه ظن  
الاسموس ان فهم  
الى ان حدثت قاحلة  
واخرقة فيها تلك  
المخطوطات ولم يبق منها  
في الاخير الا ما يقارب  
140 مخطوطا ، لا تزال  
حرائره الاسبانية  
بالاسكوريال تحتفظ بها

● من الكتب الحارة  
الهدفة التي صدرت  
بموسى اخرا كتاب  
لأبى البخري الاسد  
علاء اباشمي الحارثي  
رئيس تحرير مجلة كلية  
السرعة بفسس .  
لكتاب محمد عوان :

الاسلام وايدولوجيات  
الفكر المعاصر ، وهي  
دراسة جامعية معقدة  
تقدم بها الكاتب الى دار  
الحديث الحديثة لنيل  
دبلوم دراسات  
الاسلام اعلا . يقع  
الكتاب في 280 صفحة  
من حجم الكسور ،  
وتشرقه (الدار العربية  
للسر .

يقدم الكتاب في  
ثلاثة اقسام ، وسعة  
تصوّل . مع مقدمته  
وتبعه . وهو على  
الفكر والآراء الجادة  
في موضوعه من جهة  
وسهولة . من جهة  
منه مرجع هام في  
على حقيقة الفكر  
الاسلامي المعاصر .  
الامر الذي يجلل على  
سعة صلاحه كونه  
وحسوبة طوره الى  
الامر وسداد حكمه  
واستقامة منهجه .

● صدرت دراسة  
جديدة لأطعيل محمد  
لامير من  
للكاتب لاسناد احمد  
عبد السلام البعاسي .  
تقع في 65 صفحة من  
لقطع المتوسط .  
قدم الكاتب روايته

كلمه نال فيها : امر  
المسلمات لتربية  
الحداثة ، ن عادة  
الفرادة التي هي اسلم  
الثقافة الفردية وعماد  
الحضارة البشرية يص  
عرسها في الفس مثله  
نعمة اظفاره ، وذلك  
من طريق تحببها اليه ،  
وتقريبها الى بيته محب  
الفصيح ، وشيق  
لروايات والحكايات ،  
وقد لاحظت ( رواية  
الرية الوطنية ) من  
يعاينه العمل المغربي  
من فراغ في هذا الميدان  
فعملت على تشجيع  
الافلام الوثائقية البهجة  
بأدب انظف حتى مله  
هذا المرح بها عرس  
منه عرسه سره سكره  
وكون حصصه أسفوه  
وهو على عرسه  
وتقوم حذقه . ويحس  
اسره . على عرسه . في  
مفس الترميز . وفي هذا  
الان مدحى ه ده  
بروية الصيرة . وه  
سده من خصص  
ورودت ر شاء الله .

● ( فريضة انوكاه  
لجانته وحبايبه في  
الدولة العلوية ) - عون  
كاند فيم اصله مؤجرا  
العلامة الاساذ محمد بن

## شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة

شاعر عراقي ، من  
المؤلفين جهداً علمياً في  
دراسة جوانب الموضوع  
الذي يتناولها ، من  
لغتي مرآة فارسي  
المعرب من خلال أبحاث  
التي تتناولها في  
الدراسة العلمية

① ( حديث المروى  
البحر ) أصدرت هذا  
الكتاب بمناسبة مطلع  
القرن الخامس عشر  
الهجري ودارة الأوقاف  
والمسؤولين الإسلاميين  
بهدف الاستناد معجود  
بما هو موجود في  
الكتاب من تاريخ  
مشرق المشرق وتلقى  
الاطلا

جميع الكتاب بمطبعة  
[ الأندلس للطباعة وبيع  
في 70 صفحة من الحجم  
المتوسط .

② صدر الكتاب  
الشمس السعدية  
عن دار المجمع  
العلمي شيخ الإسلام  
أحمد بن محمد بن  
يقع في 37 جزءاً من  
الحجم الكبير ، وقد  
صدرت في خمس  
جزءات

عليه العريق ونشره  
على الهيئة العلمية  
والأشياء ورجال الفكر  
والمسؤولين ، وقد  
والدراسات الإسلامية  
في منطق عربي أفريقي ،

والكتاب يقدمه  
أهمه ومعه من  
هذا الكتاب يقتضيه  
يصل في الطبع من  
أبوسوعات الإسلام  
في حطب العلم  
أعلماء على محض  
الصور ، وهو في  
على أصول الفقه والأحكام  
الشريعة المحجزة  
أهميه من كتاب الله  
ومعه رسالة من  
العبادات والمعاملات  
وأحكام النكاح والأطلاق  
والكتاب في حقه  
أبوسوعة فريدة في بابها  
تتم في في تاريخ وتاريخها  
مختار أحمد بن محمد  
على في حقه

كتب مقدمه هذه  
تتم من كتاب  
بمعه شيخ عبد الله  
أحمد بن محمد بن  
أحمد بن محمد بن  
العربية السعودية .

وهو كجزء من  
الأجزاء

والعلم في حقه  
سجله .

③ كتابه  
في حقه  
الدراسات الإسلامية  
مختار من أهم  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من

مختار

④ كتاب للدكتور  
رشدي فكار الأستاذ  
بمعه محمد أحمد  
كتاب جديد يحسن  
مؤلف ، تأملات  
أحمد بن محمد بن  
الإنسان والجموع  
مكنة وجهه بالقاهرة  
وهذا الكتاب المؤلفات  
أهميه من  
أهميه من  
أعمال المؤلف :

في التأليف وحرقه  
لاختيار .

في الإسلام من شعانه  
وأهميه

في حقه  
أهميه

في البحر وما حوله  
ما له وما عليه .

في حقه  
أهميه

في حقه  
أهميه

وكل فصل من  
هذه الأصول السبعة  
سور قصيه منفصلة  
من قصيد الألف  
والمجموع وأن كانت مع  
لغوي تتقي في حقه  
بمعه جميع حقه  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من

وهو كجزء من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من  
أهميه من

وهو الكتاب في  
176 صفحة من القطع  
الكبير ، وقد أتممه  
المؤلف بألف ألف  
وأدع إلى سبل ربك

## شعريات الفكر والثقافة • شعريات الفكر والثقافة • شعريات الفكر والثقافة

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن .

● ( مصباح في الضياف )  
صنوان آخر ديوان شعر أصدره الشاعر كامل أمين ، ويتناول على أربعين قصيدة وطنية ووجدانية واجتماعية .

● ( الشعر المسرحي في الأدب المصري المعاصر ) كتاب جديد لكامل اسماعيل صدر بتقديم الدكتور عبد المنعم اسماعيل .

### ٢- ع ، السعودية :

● أصدرت مؤسسة « تهامة » الكتاب [ 2 ] من سلسلتها المعروفة ( الكتاب العربي السعودي ) وهو ديوان شعر بعنوان : ( الإبحار في ليل الشجن ) للشاعر السعودي محمد ألفهد العيسى ، وسبق للشاعر أن أصدر عدة دواوين منها : ( على مشارق الطريق ) .

● صدر للدكتور عبد المنعم وسلان كتاب بعنوان : ( الحضارة

الإسلامية في صفاية وجشوب إيطاليا ) ، والكتاب جهد علمي يبرز معالم الحضارة الإسلامية في هذه المنطقة من العالم .

### العسبراق :

● « صدر عن ( دار الرشيد للنشر ) بوزارة الاعلام والثقافة العراقية الجزء الثالث من رواية عبد الأمير مطه يعنران : ( الأيام الطويلة ) ويسمى هذا الجزء في 244 صفحة .

### لبنان :

● ( الحياة العربية في ستين عاما ) من تأليف الأستاذ ( مجاج نويض ) ويورد فيه ما عرفه وخبره من أحداث هذه الفترة التي عاها وكان قريبا من أعلامها .

● أصدر الباحث العربي الدكتور صلاح الدين المنجد كتاب ( منية السؤل في تفضيل الرسول ) للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بتحقيقه . والكتاب حلقة أولى من

سلسلة ( نصوص معجمية ) التي اعتمزم المحقق إصدارها قريبا احتفاء بدخول القرن الخامس عشر الهجري .

ويبدو من خلال صفحات هذا الكتاب روح العالم المجاهد عز الدين بن عبد السلام وثقته الدينية المعجزة ، وهو عمل جليل وفق المحقق في أخرجه في أجمل حلة وأبهى شكل .

● صدرت الترجمة الجديدة لمرحية « ولیم شکسیر » الشهيرة « مكيت » . المترجم هو جبرا ابراهيم جبرا عن إحدى دور النشر في بيروت .

● ( من سرق النار ) أحدث كتاب صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت للدكتورة وداد القاضي التي ألقت الضوء على المتهم جع النقيدي علسد الدكتور إحسان عباس .

### الكويت :

● صدر في الكويت الديوان الثاني للشاعر

علي السبتي تحت عنوان : ( اشعار في الهواء الطلق ) .

### اليابان :

● اختتمت الندوة الإسلامية الدولية أعمالها التي استمرت ثلاثة أيام في طوكيو باصدار ( بيان طوكيو ) الذي دعا إلى التعاون بين الدول وحماية السلام العالمي .

وشارك في اجتماعات الندوة مندوبون يمثلون 80 بلدا ومراقبون من جميع أنحاء العالم وممثلون عن خمس منظمات دولية . من بينها الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي . وقد شارك في هذه الندوة من المقرب الأستاذ أبو بكر القادري عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العالم الإسلامي الذي القى عرضا تعرض فيه لسبل حل أهم المشاكل التي تواجه العالم الإسلامي .

وقام بتنظيم الندوة مؤتمر العالم الإسلامي والمؤتمر الإسلامي باليابان .



# فهرس العدد 6 . السنة 22

الصفحة

د.ميسرة الحسني	1	شكسبر واتسبذار
عبد القادر الانري	2	الفتاحية : مقرب الملب
	4	الرسالة الملكية الحامية الى حجاجنا الحيامين
	7	خطابه عام لجلالة الملك يحدد اهداف ومقاصد المجلس العلمي الاعلى والمجالس العلمية الاقليمية بالملكة
	10	نصوص الظواهر التربوية المتعلقة باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجالس العلمية الاقليمية
	25	برنامج تنصيب المجالس العلمية الاقليمية
	26	كلمات السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حفل تنصيب رؤساء المجالس العلمية الاقليمية بالملكة
الاستاذ محمد الحوي الشمالي	33	المجالس العلمية الاقليمية ودورها في التنمية الاجتماعية
	36	كلمة رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا الاستاذ الشيخ محمد العكس الناصري
الاستاذ عبد الرحمان الدكالي	38	المجالس العلمية خطوة رائدة في تثبيت دعائم الاسلام في هذه السبلاد
	44	كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بمكناس الاستاذ مولاي مصطفى العلوي
	46	كلمة رئيس المجلس العلمي بغاس الاستاذ الحاج احمد بن شقرون
الاستاذ مقسم بوزيان	48	نور المجالس العلمية قديما وحديثا وتصويرا لرسالتها في المستقبل باذن الله
	50	كلمة الاستاذ عبد الله كرون رئيس المجلس العلمي بطنجة
	52	كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بمراكش الاستاذ الرحالي الخرفيني
	54	كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بتارودانت
	57	كلمة الاستاذ حين وجاج رئيس المجلس العلمي بتزليت
	59	كلمة السيد رئيس المجلس العلمي بالعيون الشيخ لارباب ماء العيتيين
الاستاذ عبد الله كرون	63	المجلس العلمي الانلى الذي انشاه جلالة الملك
الاستاذ الحاج احمد بن شقرون	64	المجالس العلمية : رسالة ومسؤولية
الاستاذ د.عبد الله ابراهيم الانلي	66	بمناسبة تأسيس المجالس العلمية: هيئات العلماء بالمغرب
الاستاذ الحاج التياغ	76	المجالس العلمية خطوة مؤلفة لتصحيح الوضع الفكري
الاستاذ محمد الحطوي	75	ليونية
	81	مسؤولية كبيرة
الاستاذ محمد حجيبي	83	موسوعة المعيار لثوثريسي
الاستاذ سعيد اكراب	90	مع شعراء المغرب في ارض الحجاز الحبية
الاستاذ محمد العلمسي	93	تسمية الملك والشعبي
الاستاذ الحسن التاج	95	الدعوات الدينية ونمط التفكير المغربي
الاستاذ محمد الحاج ناصري	101	ان الدين عند الله الاسلام
الاستاذ عبد القادر راعي العلوي	106	دفاعا عن الاسلام
الاستاذ حليم جيسوزو	110	الاستاذ عبد الله كرون كما اراه
الاستاذ احمد عبد السلام البكالي	113	الطوائف الاثر
الاستاذ حسن القريبيق	117	رسائل جلمية: الشعر السرحي في المغرب حرمات
تأليف د. دارو كاتانيلاس بون	121	ابن سيده الرسمي : حياته - افاره
بحث ترجمة وتعليق : د. حسن الوراكي	123	شهرستان دعوة الحق
الاستاذ عبد القادر الانري	130	شهرسات الفكر والثقافة
د.ميسرة الحسني		

مطبعة فضالة - المحمدية

رقم الابداع القانوني 3 / 1981





## من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



# أعداد السنة 21 من مجلة "دعوا الحق"

